ترجمة ابي محمد عبد الله بن مسلم قتيبة الدينوري ثم المروزي رحمه الله تعالى مؤلف هذا الكتاب

ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي النحوي اللغوي صاحب كتاب المعارف وادب الكاتب كان فاضلا ثقة سكن بغداد وحدث بها عن اسحاق وابن راهويه وابي الحسن ابراهيم بن سفيان بن سليمان بن ابي بكر عبد الرحمن بن زياد بن انبه الياذي وابي حاتم السجستاني وتلك الطبقة روى عنه ابنه احمد وابن درستويه الفارسي وتصانيفه كلها معتمد منها ما تقدم ذكره ومنها غريب القران الكريم وغريب الحديث الشريف وعيون الاخبار ومشكل القران ومشكل الحديث وطبقات الشعرا والاشربة واصلاح الغلط وكتاب التفقيه وكتاب الخيل وكتاب اعراب القراات وكتاب الانوا وكتاب المسايل والجوابات وكتاب الميسر والقداح وغير ذلك واقرا اكثيه ببغداد الى حين وفاته وقيل ان اباه مروزي وانما هو مولده ببغداد وقيل بالكوفه واقام بالدينور مدة قاضيا فنسب اليها وكانت ولادته سنه ثلث عشرة ومايتين وتوفي في ذي القعده سنه سبعين وقيل احدى وسبعين وقيل اول ليلة في رجب وقيل منتصف رجب سنه ست وسبعين ومايتين والاخير اصح الاقوال وكانت وفاته فجاة صاح صيحة سمعت من بعد ثم اغمي عليه الى وقت الظهر ثم اصطرب ساعة ثم هدا فمازال يتشهد الى وقت السحر ثم مات رحمه الله وكان ولده ابو جعفر احمد بن عبد الله المذكور فقيها وروى عن ابيه كتبه المصنفه كلها وتولى القضا بمصر وقد فيها في عشر جمادى الآخرة سنه احدى وعشرين وثلثمايه وتوفي بها في شهر ربيع الاول سنه ٣٢٢ وهو على القضا ومولده ببغداد والناس يقولون ان اكثر اهل العلم يقولون ان ادب الكاتب خطبة بلا كتاب واصلاح المنطق كتاب بلا خطبه وهذا فيه نوع تعصب عليه فان ادب الكاتب فيه حوى من كل شي وهو مفتتح وما اظن حملهم على هذا القول الا ان الخطبه طويلة والاصلاح بغير خطبة وقيل انه صنف هذا الكتاب للابي الحسن عبيد الله بن يحيى ابن خاقان وزير المعتمد على الله بن المتوكل على الله الخليفة العباسي وقد شرح هذا الكتاب ابو محمد السيد البطليوسي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى شرحا مستوفى ونبه على مواضع الغلط وفيه دلالة على كثرة اطلاع الرجل وسماه الاقتضاب في شرح ادب الكتاب وقتيبة بضم القاف وفتح التا المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها باء موحدة ثم تا ساكنة وهو تصغير قتبة بكسر القاف وهي واحدة الاقتاب والاقتاب الامعا، وبها سمي الرجل والنسبة الى قتيبي والدينوري بكسر الدال المهملة وقال السمعاني بفتحها وليس بصحيح وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون والواو بعدها را، هذه النسبة الى الدينور وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين خرج منها خلق كثير انتهى ابن خلكان

ترجمة اخرى لمؤلف هذا الكتاب من طبقات النحاة

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري النحوي اللغوي الكاتب نزيل بغداد وقال الخطيب كان راسا في العربية واللغة والاخبار وايام الناس ثقة دينا فاضلا ولي قضا الدينور وحدث عن اسحق بن راهويه وابي حاتم السجستاني وعنه ابنه القاضي احمد وابن درستويه وقال البيهقي كان كراميا وقال الدارقطني كان يميل الى التشبيه واستبعد فان له تاليف في الرد على المشبهه وقال الحاكم اجمعت الامة على انه كذاب وقال الذهبي ما علمت احدا اتهم القتيبي في نقل مع ان الخطيب قد وثقه وما اعلم الامة اجمعت الا على كذب الدجال وسيلمه صنف اعراب القرآن مختلف الحديث جامع النحو الخيل ديوان الكتاب خلق الانسان دلايل النبوه الانوا مشكل القران غريب الحديث اصلاح غلط ابي عبيد جامع النحو الصغير المسايل والاجوبه القلم الجوابات الحاضره طبقات الشعرا الرد على القايل بخلق القران واشيا. اخر ولد سنه ثلث عشرة ومايتين فاتفق انه اكل بسرة فاصاب حرارة فبقي الى الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدا ومازال يتشهد الى السحر فمات فذلك في سنه سبع وستين ومايتين تكرر ذكره في جمع الجوامع انتهى بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للشيخ جلال الدين السيوطي

فيها توفي عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي الكاتب نزيل بغداد صاحب التصانيف حدث عن اسحاق بن راهويه ومحمد بن زياد الزيادي وابي حاتم السجستاني وغيرهم وروى عنه ابنه القاضي احمد وعبيد الله الكرخي وعبيد الله بن احمد بن بكير وعبد الله بن جعفر ابن درستويه قال الخطيب كان ثقة دينا فاضلا ولي قضا الدينور وكان راسا في اللغة والعربية والاخبار وايام الناس وقال البيهقي كان يرى راي الكرامية ونقل صاحب المراة عن الدارقطني انه كان يميل الى التشبيه والله اعلم ومات فجاة صاح صيحة غطيه سمعت من بعد ثم اغمي عليه وبقي الى الظهر ثم اصطرب ساعة ومازال يتشهد حتى مات وكان قد اكل بسرة واكثر منها ومن تصانيفه كتاب المعارف والمناقب كتاب التسوية بين العرب والعجم تاويل مختلف الحديث جامع الفقه كتاب الحكم والامثال كتاب ما غلط فيه ابو عبيد في غريب الحديث كتاب الرد على المشبهه كتاب النفس كتاب ما قيل في الخيل من الشعر كتاب ملح الاخبار كتاب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ومولده ووفاته كتاب السماحه كتاب التنبيه كتاب الرؤيا كتاب ادب القاضي كتاب الصيام كتاب المطر والرواد كتاب معاني الشعر كتاب الشعرا والشعر الكتاب الجامع كتاب الصواري والبزاه كتاب الفهود والكلاب كتاب الوحش كتاب الابل ومشكله

فياض مودته بالعيان فان غاب كانت مع الغايب ويا رضى لي مزوده بفعل امر قاطع قاضب بايه جرم قد اقتضيتني والقيت حبل على غاربي انتهى ما ذكره

قال امير كاتب

يقال عمرت بالمكان، عمر به اذا اقمت به والموضع معمر

قال طرفة

يا لك من قبرة بمعمر ... خلا لك الجو فبيضي واصفري

ونقري ما شئت ان تنقري ... قد ذهب الصائد عنك فابشري

اي افرحي

واستبشري

كان الصاحب بن عباد يقول بدئ الشعر بملك يعني امرء القيس وختم بملك يعني ابا فراس الحمداني

سعيد من حمدان كذا في تتمة الدهر

كان حماد بن الزبرقان يقول اشعر العرب شيخا ابل الاعشى في الجاهلية، والاخطل في الاسلام

T. C.
MILLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1018

امير كاتب بن امير عمر بن العميد امير غازي ابو حنيفة الاتقاني الحنفي وسماه الحسيني في ذيله لطف الله ولد باتقان في شوال سنة ٦٨٥ واشتغل ببلاده ومهر وتقدم الى ان شرح الاخسيكثي وذكر انه فرغ منه بتستر سنة ٧١٦ وقدم دمشق سنة ٧٢٠ ودرس وناظر وظهرت فضايله قاله ابن كثير ودخل مصر ثم رجع فدخل بغداد وولي قضاءها ثم قدم دمشق ثانيا في شهر رجب سنة ٧٤٢ وولي بها تدريس دار الحديث الظاهرية بعد وفات الذهبي وتدريس التلجبية ثم نزل عنها وتكلم في رفع اليدين عند الركوع والرفع وادعى بطلان صلاة من فعل ذلك ووصف فيه مصنفا فرد عليه السبكي وغيره حتى ان بعض الحنفية ودخل الديار المصرية في صفر سنة ٧٥١ فاقبل عليه صرغتمش اقبالا عظيما وقدر انه لم يعش وعظمه وجعل شيخ المدرسة التي بناها ونظم في ذلك قصيدة مدحه بها وفارق دمشق وكان ذلك في جمادى الاولى سنة ٧٥٢ وذكر ان ابتداء عمارتها في رمضان سنة ٧٥٢ واختار كضوره المدرس طالعا قال والقمر في السنبلة والزهرة في الاوج وكان ثلثيث المشتري والقمر درس ذلك اليوم واقبل عليه صرغتمش اقبالا عظيما وقدر انه لم يعش بعد ذلك سوى سنة ونصف بل اقل من ذلك وكان لما قدم دمشق صلى مع النايب وهو يليغا فراى امامه يرفع يديه عند الركوع والرفع منه فاعلم الاتقاني يليغا ان صلاته باطلة على مذهب ابي حنيفة فبلغ ذلك القاضي تقي الدين السبكي فصنف رسالة في الرد عليه فوقف عليها مجمع جزأ في ثلثيت ما قال واسند ذلك عن مكحول النسفي انه حكاه عن ابي حنيفة وبالغ في ذلك الى ان اضفى اليه النايب فلم يزل السبكي الى ان بين بطلان كلامه ووناه فرحل الامير عنه ثم دخل القاهرة فاستمر في معاداة ان عجمه واخص بصرغتمش حتى شرط في مدرسته قصرها على الحنفية دون غيرهم وكان كثير البأو شديد التعاظم متعصبا لنفسه جدا قال في شرحه للاخسيكثي لو كان الاسلاف في الحياة لقال ابو حنيفة اجتهدت ولقال ابو يوسف نار البيان اوقدت ولقال محمد احسنت ولقال زفر انفقت ولقال الحسن امعنت واستمر كذا حتى ذكر غالب اعيان الحنفية وقال الصفدي في ترجمته كان متعصبا على ان فيه منطاهرا ببغض منهم يعني تلامذهم واجتهد في ذلك بالشام فما افاد ودخل مصر وهو مصر على العناد وكان شديد الاعجاب انتهى وشرح الهداية شرحا حافلا وحدث بالموطا رواية محمد بن الحسن باسناد نازل جدا وذاكره غرس الدين خليل ان عمه ابن عمه وبين الرجلين اثنين فانكر ذلك وقال انا اسن منك وبيني وبينه اربعة اوقية وكان يكثر اكل الثوم النيء والزنجبيل الاخضر اخبرني بذلك الشيخ محب الدين ابن الوحدية وكان قد لازمه واخذ عنه وقال النحسني كان احد الدهاة وقال ابن حبيب كان راسا في مذهب ابي حنيفة بارعا في اللغة والعربية كثير الاعجاب شديد التعصب على مخالفه وقرات بخط القطب فقيه فاضل صاحب فنون من العلم وله معرفة بالادب والمعقول درس بمشهد ابي حنيفة ببغداد وقدم دمشق في رمضان سنة ٧٢١ ثم رحل الى العراق سنة ٧٢٢ وقرات بخط غيره ثم قدم دمشق من العراق سنة ٧٤٧ وكان اماما متفننا علامة مناظرا وقدم مصر سنة ٧٤٨ ثم رجع الى دمشق فاقام بها قليلا ثم قدم مصر واستوطنها الى ان مات في حادي عشرين شوال سنة ٧٥٨

امير غالب بن امير كاتب ولد الذي قبله الاتقاني بهمام الدين ولد ... واشتغل قليلا ولم ينجب ثم تحول الى دمشق وولي نظر الاوقاف ثم تولى قضاءها

حكى ابن قتيبة شهاب الدين ابن النصيح انه كان يتظاهر بالفجور وكان شكلا حسنا وكان لا يتصدر للاحكام بل فوضها للنواب وتخلى هو للهنوات سنة ٧٨٠

نقلت من الدرر الكامنة في اعيان المايه الثامنه للشيخ شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى

يعتمد على الله تعالى

١١٧٧

١١٨٠

ملكه من فضل الله تعالى وإلى الله
عبد القادر بن عمر البغدادي بمصر
المحروسة في سنة ١٠٦٩

كتاب الشعر والشعراء

المشهورين من الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين ومن
يقع الاحتجاج بأشعارهم في الفرب والنحو وكتاب الله جل
وعز وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم تأليف
أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
المروزي رحمه الله

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

الأشرفي
كتبه وذهبه
أصغر الممالك
علي عبد الملك

هذه أسماء الشعراء المذكورين في هذا الكتاب

امرؤ القيس بن حجر ١٦ · الأعشى الباهلي ١٩ · زهير بن أبي سلمى ٢٢ · أوس بن حجر ٢٥ · طرفة بن العبد ٢٦ · المتلمس ٢٧ · أعشى بن خلزة ٢٤ · المرقش الأكبر ٢٤
المرقش الأصغر ١٨ · علقمة بن عبدة ٢٩ · الأفوه الأودي ٣٠ · النمر بن تولب ٣٢ · عبيد بن الأبرص ٣٣ · عمرو بن كلثوم ٣٣
أبو دواد ٣٤ · حاتم الطائي ٣٥ · عنترة العبسي ٣٨ · الأسود بن يعفر ٤٠ · أعشى قيس ٤٠ · عبيد بن الأبرص ٤٣ · [illegible] بن خازم ٤٦
سلامة بن جندل ٤٥ · لبيد بن ربيعة ٤٥ · زهير المزني ٤٩ · النابغة الجعدي ٥٠ · مهلهل بن ربيعة ٥٢ · العباس بن مرداس ٥٣
أبو زبيد الطائي ٥٤ · حسان بن ثابت ٥٥ · أمية بن أبي الصلت ٥٦ · نابغة بني شيبان ٥٦ · الشماخ ومزرد ٥٧ · الحطيئة ٥٧ · ربيعة بن مقروم الضبي ٦٠ · عامر بن الطفيل ٦٠
مالك ومتمم ٦٢ · خفاف بن ندبة ٦٤ · الخنساء ٦٤ · المساور بن هند ٦٦ · ضابئ البرجمي ٦٤ · مالك بن الريب ٦٧ · ابن أحمر ٦٨ · ابن مفرغ ٦٩
ملكان بن فسوة ٧١ · عمرو بن معدي كرب ٧٢ · ابن الحداق ٧٤ · عمرو بن قميئة ٧٤ · نهشل بن حري ٧٥ · الأضبط ٧٦ · المستوغر ٧٦
أبو الطمحان ٧٦ · حميد بن ثور ٧٧ · المثقب العبدي ٧٨ · المخرق العبدي ٧٨ · بن دارة ٧٩ · المخبل ٧٩ · المغيرة بن حبناء ٨٠ · عبدي الكيذاني ٨٠
نصيب ٨١ · العديل بن الفرخ ٨١ · الراعي ٨٢ · أقنون ٨٣ · المجنأ ٨٣ · سويد بن أبي كاهل ٨٤ · أبو محجن ٨٥ · عمرو بن شأس بن الطثرية ٨٥ · زياد بن منقذ ٨٦ · عبيد ٨٦
توبة بن الحمير ٨٨ · شبيل بن عوف ٩٠ · طفيل الغنوي ٩٠ · ابن مقبل ٩١ · امية بن الصلت ٩٢ · ابوه أبو الصلت ٩٢ · خالد بن عتاب ٩٣ · جرير ٩٣ · الفرزدق ٩٦
الأخطل ٩٩ · البعيث ١٠١ · التغلبي ١٠٢ · الصلتان ١٠٢ · كثير ١٠٣ · الأحوص ١٠٦ · ارطاة بن سهية ١٠٧ · ذو الرمة ١٠٨ · نهار بن توسعة ١١٠ · الكميت ١١٠ · الطرماح ١١٩
ابن حمام ١١٢ · مسكين الدارمي ١١٢ · عمر بن أبي ربيعة ١١٣ · الأشتر ١١٤ · المجنون ١١٥ · العرجي ١١٨ · موسى شهوات ١١٨ · عروة بن أذينة ١١٨ · العجاج ١٢١
ابن حزام ١٢٦ · قيس بن ذريح ١٢٦ · عروة بن الأهتم ١٢٦ · سويد بن كراع ١٢٧ · غلفاء ١٢٧ · نهشل بن حري ١٢٧ · أبو الغول ١٢٨ · الأعور الشني ١٢٨
حرش بن نحيض ١٢٩ · سحيم بن الأعرف ١٢٩ · فرعان بن الأعرف ١٢٩ · خداش بن زهير ١٣٠ · الحصين الحمام ١٣٠ · كعب وعمير ١٣٠ · ابن جعيل ١٢٩
عبد الله بن همام ١٣١ · هدبة بن الخشرم وزياد وزيد ١٣١ · أبو خراش وأخته ١٣٥ · خويلد بن مرة ١٣٥ · معقل ١٣٥
ملكا حمير ١٣٥ · أمية بن أبي عائذ ١٣٥ · نصر الغنوي ١٣٦ · أبو الهياق ١٣٦ · أبو كبير ١٣٦ · عروة بن الورد ١٣٧ · طرفة ١٣٨ · عمرو ١٣٨
أبو الهندي ١٣٩ · الكلاب الهذلي ١٣٩ · مزرد بن ضرار ١٤٠ · أوس بن مغراء ١٤٠ · ابن ذحف ١٤٠ · الصادق الهذلي ١٤٠
سعيد بن ناشب ١٤١ · المأمون العدوي ١٤١ · المأمون عبيد الأسدي ١٤٢ · أبو وجزة السعدي ١٤٢ · الشمردل بن شريد اليربوعي ١٤٣ · عبيد ١٤٣
الفند الزماني ١٤٣ · القحيف بن جناب ١٤٣ · ذو الإصبع ١٤٣ · لقيط بن زرارة ١٤٤ · الرحيل الكلبي ١٤٥ · خلف بن خليفة ١٤٥
الهجيمي ١٤٦ · حران العود ١٤٦ · الأقلت ١٤٧ · عبيد بن الطبيب ١٤٧ · أبو الأسود الدؤلي ١٤٨ · ابن الدمينة ١٤٨ · أبو جلدة ١٤٨
الأجرد ١٤٩ · مدرك الخير ١٤٩ · أدين بن إياس ١٤٩ · المرع الكندي ١٤٩ · يحيى بن نوفل ١٥٠ · ابن هبيرة ١٥١ · ابنه ١٥٢ · العالي الذهبي ١٥٢
[illegible] ١٥٣ · مروان بن أبي حفصة ١٥٤ · أبو عطاء السندي ١٥٤ · بن مناذر ١٥٥ · أبو وجه النمري ١٥٥
ملكان أسما ١٥٧ · عبيد بن أيوب الأحيمر السعدي ١٥٨ · [illegible] ١٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه الله هذا كتاب ألفته
في الشعر أخبرت فيه عن الشعراء وأزمانهم وأقدارهم وأحوالهم في
أشعارهم وقبائلهم وأسمائهم وأسمائهم ومن كان يعرف باللقب أو الكنية
منهم وعما يستحسن من أخبار الرجل ويستجاد من شعره وما
أخذته العلماء عليهم من الغلط والخطإ في ألفاظهم وما سبق إليه
المقدمون فأخذه عنهم المتأخرون وأخبرت فيه عن أقسام الشعر
وطبقاته وعن الوجوه التي اختار الشعر عليها ويستحسن لها إلى غير
ذلك مما قدمته في هذا الجزء الأول وكان قصدي للمشهور
من الشعر الذي يعرفه جل أهل الأدب والذي يقع الاحتجاج بأشعارهم
في الغريب والنحو وفي كتاب الله جل وعز وحديث الرسول صلى
الله عليه وسلم فأما من خفي اسمه وقل ذكره وشذ
شعره فما أقل من ذكرت من هذه الطبقة إذ كنت لا أعرف
منهم إلا القليل ولا أعرف لذلك القليل أيضا أخبارا وإن كنت
أعلم أنه لا حاجة بك إلى أن أسمي لك اسما لا أدل عليها لخبر أو زمان
أو نسب أو نادرة أو بيت يستجاد أو يستغرب ولعلك
تظن رحمك الله أنه يجب علي من ألف مثل كتابنا هذا الإبداع

شاعرا قديما وحديثا إلا ذكرته وذلك عليه أو نقد أن يكون الشعر
بمنزلة رواة الحديث والأخبار والملوك والأشراف الذين يبلغهم
الإحصاء وتجمعهم العدد والشعر المعروف من الشعراء وقبائلهم
وعشائرهم في الجاهلية والإسلام أكثر من أن يحيط بهم محيط
أو يقف من وراء عددهم واقف ولو أنفد عمره في التنقيب عنهم
واستفرغ مجهوده في البحث والسؤال ولا أحسب أحدا من علمائنا
استغرق شعر قبيلة حتى لم يفته منها شاعر إلا عرفه ولا قصيدة إلا
رواها حدثني سهل بن محمد عن الأصمعي عن كردين
ابن مسمع قال جاء فيان إلى ابن ضمضم بعد العشاء فقال لهم ما جاء بكم
يا خبثا قالوا جيناك نتحدث قال كذبتم بل قلتم كبر الشيخ وبلغته
السن عسى أن نأخذ عليه سقطه فأنشدهم لمائة شاعر كلهم اسمه
عمرو قال الأصمعي فعددت أنا وخلف الأحمر فلم نقدر على أكثر
من ثلثين هذا ما حفظه أبو ضمضم ولم يكن بأروى الناس وما
وما أبعد أن يكون من لا يعرفه من المسمين بهذا الاسم أكثر
ممن عرفه هذا إلى من سقط شعره من شعر القبائل ولم نحمله إلينا
العلماء والرواة حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال كان
ثلثة إخوة من بني سعد فأتوا الأمصار فذهب رجز هم يقال لهم زيدين

ومنيذر ومنذر ويقال ان قصيده رؤبه التي اولها وقاتم الاعماق

لتنبيه ولما عرض في كتابي هذا لمن كان الاغلب عليه

غير الشعر رايت من الف في هذا الفن كتابا يذكر في الشعراء من لم يعرف فقد رأيت

بالشعر ومن لم يقل منه الا البيتين كابن شبرمه القاضي

وسليمن بن قته المحدث ولو قصدنا لذكر امثال هؤلاء

في الشعر لذكرنا اكثر الناس لانه قل احد به ادنى مسكه من ادب

وادنى حظ من طبع الا وقد قال من الشعر شيا ولاحتجنا ان نذكر

صحابه رسول الله صلى الله عليه وقوما كثيرا من حمله العلم ومن الخلفا

والاشراف ولجعلهم في طبقات الشعراء ولما قصدنا فيما ذكرنه

من شعر كل شاعر مختار له سبيل من قلد او استحسن باستحسان

غيره ولا نظرت الى المتقدم منهم بعين الجلاله لتقدمه ولا

المتاخر منهم بعين الاحتقار لتاخره بل نظرت بعين العدل على الفريقين

واعطيت كلا حقه ووفرت عليه حظه فاني رأيت من علمائنا

من يستجيد الشعر السخيف لتقدم قايله ويضعف موضع متخيره

ويرذل الشعر الرصين ولا عيب له عنده الا انه قيل في زمانه ورأى

قايله ولم يقصر الله الشعر والعلم والبلاغه على زمن دون زمن ولا خص

به قوما دون قوم بل جعل ذلك مشتركا مقسوما بين عباده وجعل

وهو اول من ذكر اهل البيت

كل قديم منهم محدثا في عصره وكل شريف خارجيا في اوله

فقد كان جرير والفرزدق والاخطل يعدون محدثين وكان

ابو عمرو بن العلا يقول لقد كثر هذا المحدث وحسن حتى لقد

هممت بن وايته ثم صار هو لا قدما عندنا بعد العهد منهم وكذلك

يكون من بعدهم لمن بعدنا كالحزيمي والعتابي والحسن بن هاني

فكل من اتى بحسن من قول او فعل ذكرناه له واثبتنا عليه به ولم

يضعه عندنا تاخر قايله ولا حداثة سنه كما ان الرديء اذا ورد علينا

للمقدم او الشريف لم يرفعه عندنا شرف صاحبه ولا تقدمه

وكان حق هذا الكتاب ان اودعه الاخبار عن جلاله قدر الشعر وعن

من رفع بالمدح وعن من وضع بالهجاء وعما اودعته العرب من الاخبار

النابهه والاحساب الصحاح والحكم المضارعه لحكم الفلاسفه

والعلوم في الخيل وفي النجوم وانوائها والاهتداء بها والرياح وما كان

منها مبشرا او حايلا والبروق وما كان منها خلبا او صادقا

والسحاب وما كان منها جهاما او ماطرا وعما يبعث النحل منها

على السماح والذي على السمو والجبان على اللقاء غير اني رأيت ما ذكرت

من ذلك في كتاب العرب كثيرا كافيا فكرهت الاطاله باعادته

فمن احب ان يعرف ذلك ليستدل به على حلو الشعر ومره وعظيم

نفعه وضره نظر في ذلك الكتاب ان شاء الله تعالى ٥

أقسام الشعر

قال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه الله تدبرت الشعر
فوجدته اربعة اضرب ٥ ضرب منه حسن لفظه وجاد معناه

كقول القائل ٥

في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم

لم يتدى احد في الهيبة احسن منه وكقول اوس بن حجر

ايتها النفس اجملي جزعا فان ما تحذرين قد وقعا

لم يتدى احد مرثية باحسن منه وكقول ابي ذؤيب

والنفس راغبة اذا رغبتها واذا تزد الى قليل تقنع

قال وحدثني الرياشي عن الاصمعي انه قال هذا ابرع بيت قالته العرب

وكقول حميد بن ثور

أرى بصري قد رابني بعد صحة وحسبك داء ان تصح وتسلما

لم يتدى احد في الكبر احسن منه وكقول النابغة

كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب

لم يتدى احد من المتقدمين باحسن منه ولا اغرب ومثل هذا
في الشعر كثير ليس للاطالة به في هذا المعنى وجه وستراه عند
ذكرنا اخبار الشعراء وضرب منه حسن لفظه وجاد معناه

فاذا انت فتشته لم تجد هناك طائلا كقول القائل

ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالاركان من هو ماسح
وشدت على حدب المهارى رحالنا ولا ينظر الغادي الذي هو رائح
اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطي الاباطح
وهذه الالفاظ احسن شيء مطالع ومخارج ومقاطع فاذا نظرت
الى معانيها وجدته ولما قضينا الايام منى واستلمنا الاركان
وعالينا البلنا الا نضا ومضى الناس لا ينتظر من غدى الرائح ابتدأنا في
الحديث وسارت المطي في الابطح وهذا الصنف في
الشعر كثير ونحو منه قول حسن

ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك لا يزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا

وكقوله

ان العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله اركانا

قال الشريف
الرواية الجيدة بالسين غير معجمة

ويروى ان الذي بخدين

بقل

وضرب منه جاد معناه وقصر الألفاظ عنه

كقول لبيد

ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح

هذا وإن كان جيد المعنى والسبك فإنه قليل الماء والرونق وكقول

النابغة للنعمان

خطاطيف حجن في حبال متينة تمد بها أيد إليك نوازع

رأيت علمانا يستجيدون معناه ولا أرى ألفاظه مبينة لمعناه

لأنه أراد أنت في قدرتك على كخطاطيف عقف وأنا كدلو تمد

بتلك الخطاطيف وعلى أني لست أرى المعنى حسنا ٥

وكقول الفرزدق

والشيب ينهض في الشباب كأنه ليل يصيح بجانبيه نهار

وضرب منه تأخر لفظه وتأخر معناه

كقول الأعشى

وفوها كأقاحي غداة دايم الهطل كما شيب براح بارد من عسل النحل

وكقوله

إن محلا وإن مرتحلا وإن في السفر إذ مضوا مهلا

يا أستاث الله بالوفاء وبالحمد وولى الملامة الرجلا

والأرض حمالة لما حمل الله وما إن ترد ما فعلا

يوما ترى أهاكشبه أردية العصب ويوما أديمها نغلا

وهذا الشعر منحول لا أعرف فيه شيئا يستحسن إلا قوله

ياحبذا من يركب المطي ولا يشرب كأسا بكف من بخلا

فقال إن كل شارب يشرب بكفه وهذا ليس ببخيل فيشرب بكف

من بخل وهو معنى لطيف وكقول الخليل بن أحمد العروضي

إن الخليط تصدع فطر برأيك أو قع

لولا جوار حسان حور المدامع أربع

أم البنين وأسما والرباب وبوزع

قلت للقلب إرحل إذا بدا لك أو دع

وهذا الشعر بين التكلف ردي الصنعة وكذلك أشعار

العلماء ليس فيها شيء جاء عن اسماح وسهوله كشعر الأصمعي وابن

المقفع والخليل خلا خلف الأحمر فإنه كان أجودهم طبعا

وأكثرهم شعرا ولم يكن في هذا الشعر إلا أم البنين وبوزع

لكأنه قد كان جرير أنشد بعض الخلفاء من بني أمية قصيدته

التي

أولها

بان الخليط برامتين فودعوا

وهو تحفز وبن حف إليها استحسانا لها حتى إذا بلغ قوله

وتقول بوزع قد ديت على العصا هلا هزيت بغيرنا يا بوزع
فتر وقال افسدت بهذا الاسم شعرك وقد يقدح في الحسن قبح
اسمه ويزيد في مهانة الرجل فظاظة اسمه وترد عدالة الرجل اشاعة
كنيته ولقبه تقدم رجلان الى شريح فقال احدهما
ادع ابا الاكويفس ليشهد فرده شريح ولم يسأل عنه وقال لو
كنت عدلا لم ترض بها وسأل عمر رجلا اراد ان يستعين به
على امر عن اسمه فقال ظالم بن سارق قال تظلم انت ويسرق
ابوك ولا يستعان به وسمع عمر بن عبد العزيز رجلا ينادي
اخر يا ابا العمرين فقال لو كان له عقل لكفاه احدهما ومن
هذا الصنف قول الاعشى
وقد غدوت الى الحانوت يتبعني شاو مشل شلول شلشل شول
وهذه الالفاظ كلها في معنى واحد وكقول المرقش
هل الديار ان تجيب صمم لو ان حيانا طفا كلم
بأبي الشباب الاقورين ولا تغبط اخاك ان يقال حكم
والعجب عندي من الاصمعي حين ادخله في متخيره وهو شعر ليس
بصحيح الوزن ولا احسن اللفظ ولا لطيف المعنى ولا اعرف فيه
شيئا يستحسن الا قوله

النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم
ويستحاد منه ايضا
ليس على طول الحياة ندم ومن وراء المرء ما يعلم
وكان الناس يستجيدون قول الاعشى
وكاس شربت على لذة واخرى تداويت منها بها
الى ان قال ابو نواس
دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء
فزاد فيه معنى اجتمع له به الحسن في صدره وعجزه وقال الاعشى
فضل السبق اليه ولابن نواس فضل الزيادة عليه وقال الرشيد
للمفضل اذكر لي بيتا يحتاج الى مقارعة الاذهان في اخراج
خبيئه ثم دعني واياه فقال اتعرف بيتا اوله اعرابي في شملته
هاب من نومته كأنما ورد على ركب جرين في اجفانهم
الوسن فظل يستفهمهم بعجهيه البدو وتعجرف السدو واخره
مدني رفيق غنى بما العقيق قال لا اعرفه قال هو بيت جميل
الا ايها الركب اليمام الا هبوا ثم ادركته رفقة السوق فقال
اسايلكم هل تقتل الرجل الحب قال له افتعرف انت بيتا
اوله اكثر من ضيفي في اصالة الراي ونبل العظة واخره ابقراط

لمعرفته بالدار والدواء قال قد هوّلت عليّ فليت شعري بأي مهر
تقنع عروس هذا الخدر قال بإضافك وانصافك وهو بيت الحسن بن هانئ
دع عنك لومي فإن اللوم إغراء وداوني بالتي كانت هي الداء
وسمعت بعض أهل العلم يقول إن مقصد القصيد إنما ابتدأ فيها بذكر
الديار والدمن والآثار فشكا وبكى وخاطب الربع واستوقف الرفيق
ليجعل ذلك سببا لذكر أهلها الظاعنين عنها إذ كان نازلة العمد
في الحلول والظعن على خلاف ما عليه نازلة المدر لابتناء عمهم الكلأ
واتساقهم من ماء إلى ماء وتتبعهم مساقط الغيث حيث كان ثم وصل
ذلك بالنسيب فشكا شدة الشوق وألم الوجد والفراق وفرط
الصبابة ليميل نحوه القلوب ويصرف إليه الوجوه ويستدعي به
إصغاء الاستماع إليه لأن النسيب قريب من النفوس لائط بالقلوب
لما قد جعل الله في تركيب العباد من محبة الغزل وإلف النساء فليس
يكاد يخلو أحد من أن يكون متعلقا منه بسبب وضاربا فيه بسهم
حلال أو حرام فإذا علم أنه قد استوثق من الإصغاء إليه
والاستماع له عقب بالخطاب الحقوق فرحل في شعره وشكا النصب
والسهر وسرى الليل وإضاء الراحلة والبعير فإذا علم أنه قد
أوجب على صاحبه حق الرجاء وذمام التأميل وقد عنده ما نأله

هذه

من المكارم في المسير بدأ في المديح فبعثه على المكافاة وهزه
على السماح وفضله على الأشباه وصغر في قدره الجزيل فالشاعر
المجيد من سلك هذه الأساليب وعدل بين الأقسام ولم يطل بمل
السامعين ولم يقطع وبالنفوس ظمأ إلى المزيد فقد كان بعض
الرجاز أتى نصر بن سيار الخراساني فمدحه بأرجوزة تشبيبها
مائة بيت ومدحها عشرة أبيات فقال نصر والله ما تركت
كلمة عذبة ولا معنى لطيفا إلا وقد شغلته عن مدائحك
بتشبيبك فإن أردت مدحي فاقصد فأناه فأنشده

هل تعرف الدار لام الغمر دع ذا وخبر مدحه في نصر

فقال نصر لا ذاك ولا هذا ولكن بين الأمرين وقيل لعقيل
ابن علفة لم لا تطيل الهجاء فقال بكعيك من القلادة ما أحاط بالعنق
وقيل لأبي المهوش لم لا تطيل الهجاء قال لم أجد المثل الساير إلا بينا
واحدا وليس لمتأخر الشعر أن يخرج عن مذهب المتقدمين في
هذه الأقسام فيقف على منزل عامر ويبكي عند مشيد البنيان لأن
المتقدمين وقفوا على المنزل الدائر والرسم العافي أو رحل على حمار أو
بغل فيصفهما لأن المتقدمين رحلوا على الناقة والبعير أو ورد
على المياه العذاب الجواري لأن المتقدمين وردوا على الأواجن

الطوامى او يقطع الى الممدوح منابت النرجس والورد والآس
لان المتقدمين جروا على قطع منابت الشيح والحنوة والعرارة قال
خلف الاحمر قال لى شيخ من اهل الكوفة اما عجبت ان الشاعر قال
ابنت قيسوما وجحاثا فاحتملته وقلت ابنت اجاصا وتفلحا
فلم يحتملنى وليس له ان يقيس على استقاقهم فيطلق ما اطلقوا
قال الخليل بن احمد انشدنى شيخ من اهل الكوفة
ترافع العز بنا فارتفعا فقلت ليس هذا شيئا فقال لى رجاز للعجاج
ان يقول تفاعس العز بنا فاقعنسسا ولا يجوز لى ٥ ومن الشعراء
المتكلف والمطبوع ٥ فالمتكلف هو الذى قوم شعره بالثقاف
وثقفه بطول التفتيش واعاد فيه النظر كزهير والحطيئة
وكان الاصمعى يقول زهير والحطيئة وامثالهما من الشعراء
عبيد الشعر لانهم نحوه ولم يذهبوا فيه مذهب المطبوعين ٥
وكان الحطيئة يقول خير الشعر الحولى المنقح المحكك ٥
وكان زهير يسمى كبر قصائده الحوليات ٥ قال سويد
ابن كراع يذكر شيئا شبهه شعره
ابيت بابواب القوافى كانما اصادى به سربا من الوحش نزعا
اكاليها حتى اعرن بعدما يكون بحيرا او بعيد فاهجعا

قال الشريف
الرواية فيضوما بالضاد

اذا خفت ان تزوى على ردادها ورا التراقى خشية ان تطلعا
وحشمنى خوف بن عفان ردها فقمتها حولا جريدا ومن بعا
وقد كان فى نفسى على بهاز يادة فلم ار الا ان اطيع واسمعا
وقال عدى بن الرقاع
وقصيدة قد بت اجمع بينها حتى اقوم ميلها وسنادها
نظر المثقف فى كعوب قناته حتى يقيم ثقافه منآدها
وللشعر دواع تحث البطئ وتبعث المتكلف منها الشراب
ومنها الطرب ومنها الطمع ومنها الغضب ومنها
الشوق وقيل للحطيئة من اشعر الناس فاخرج لسانا دقيقا
كانه لسان حيه فقال هذا اذا طمع ٥ وقال احمد بن يوسف
لابى يعقوب الخريمى مدالجك فى منصور بن زياد يعنى كاتب البرامكة
اشعر من مراشك فيه واجود قال كنا اذ ذاك نقول على الرجاء
ونحن اليوم نقول على الوفاء وبينهما بون بعيد ٥ وهذه عندى
قصة الكميت فى مدحه بنى امية وآل ابى طالب فانه كان يتشيع
ويحرف عن بنى امية بالرأى والهوى وشعره فى بنى امية اجود
من شعره الطالبيين ولا ارى علة ذلك الا قوة اسباب الطمع
وايثار عاجل الدنيا على اجل الاخرة ٥ وقيل لكثير كيف تصنع

يا باصخر اذا عسر عليك الشعر قال اطوف الرباع المخليه والرياض
المعشبه فيسهل علي ارضنه ويسرع الي احسنه ٥ ويقال ما
استدعى شارد الشعر بمثل الماء الجاري والشرف العالي والمكان
الخضر الخالي ٥ وقال عبد الملك لارطاه بن سهيه هل تقول اليوم
شعرا قال كيف اقول وانا لا اشرب ولا اطرب ولا اغضب
وانما يكون الشعر بواحده من هذه ٥ وقيل للشنفرى حين
اسر انشد فقال لا ينشاد على حال المسره ثم قال

فلا تدفنوني ان دفني محرم عليكم ولكن خامري ام عامر
اذا حملوا راسي وفي الراس اكثري وغودر عند الملتقى ثم شابري
هنالك لا ارجو اجيوه تسرني سميدع اليالي مبسلا بالجرائر
وللشعر اوقات يبعد فيها قريبه ويستصعب فيها ريضه وكذلك
الكلام المنثور في الرسايل والمقامات والجوابات ولا تعرف
لذلك علة الا من عارض يعرض على الغريض من سوء غذا او خاطر
غمه وكان الفرزدق يقول انا اشعر تميم عند تميم وربما
اتت على ساعده ونزع ضرس اهون عليه من قول بيت ٥
وللشعر اوقات يسرع فيها اتيه ويسمح فيها ابيه منها
اول الليل قبل تعشي الكرى ومنها صدر النهار قبل الغدا

قال السريف
الروايه لا تدفنوني

الروايه
اكثري

ومنها يوم شرب الدواء ومنها الخلوه في المجلس وفي المسير
ولهذه العلل تختلف اشعار الشاعر ورسايل الكاتب ٥ وقالوا
في شعر النابغه الجعدي خمار وواف ومطرف بالاف ولا ارى
غير الجعدي في هذا الحكم الا كالجعدي ٥ ولا احسب احدا
من اهل المعرفه والتمييز نظر بعين العدل وترك طريق التقليد
يستطيع ان يقدم احدا من المتقدمين المكثرين على
احد الا ان يرى الجيد في شعره اكثر منه في شعر غيره ٥
ولله در القايل اشعر الناس من انت في شعره حتى تفرغ منه
وكان العتبي انشد مروان بن ابي حفصه لزهير فقال هذا اشعر
ثم انشده للاعشى فقال بل هذا اشعر الناس ثم انشده لامرئ القيس
فكانما سمع به غناء على شراب فقال امس والقيس والله اشعر الناس ٥
وكل العلم محتاج الى السماع واحوجه الى ذلك علم الدين ثم الشعر
لما فيه من الاسما الغريبه واللغات المختلفه والكلام الوحشي واسماء
الشجر والنبات والمواضع والمياه فانك لا تفصل في شعر الهذليين اذا
انت لم تعرفه بين شابه وسايه وهما موضعان ولا تشق بمعرفتك في
حزم ينابع وعرعران الكراث وشسى عيقر واسد خليه واسد رخ
ودفاق وتضارع لانه لا يلحق بالفطنه والذكا كما يلحق مشتق

لرخ اسم واد
خليه موضع

الغريب ٥ قرئ على الأصمعي في شعر أبي ذؤيب ٥

بأسفل وادي الدبر افرد وحشتها فقال أعرابي حضر المجلس

ضل ضلالك أيها القارئ انما هي ذات الدبر وهي ثنية عندنا

فأخذ الأصمعي بقوله فيما بعد ٥ ومن ذا يأخذ من دفتر شعرا

لمعذل بن عبد الله في وصف الفرس

من السحوج لا كأن غلامه يصرف سبدا في العنان عمردا

الا رواه سبدا اي الذئب قال أبو عبيدة المصحفون لهذا

الحرف كثيرون يروونه سبدا اي ذئبا والشعر انما شبه الفرس

بالذئب وليست الرواية المسموعة عنهم الا سبدا بالباء

معجمة بواحدة يقال فلان سبد أسباد اي داهيه الدواهي

وكذلك قول الأخر

زوجك ذات الثابا الغر والرئلات والجبين الحر

يرويه المصحفون والأخذون عن الدفاتر والرئلات ٥ والرئلات

اصول الفخذين يقال فلان عظيم الرئلتين اي عظيم الفخذين ٥

وانما هي الرئلات يقال ثغر رئل اذا كان مفلجا ٥ وليس

كل الشعر نختار ونحفظ على جودة اللفظ والمعنى ولكنه قد نختار

على جهات وأسباب منها الاصابة في التشبيه كقول القائل

ذات الدبر شعبة فيها دبر والدبر النحل

قال الشريف الرواية فإما مت

بدأن بنا وابن الليالي كأنه حسام جلت عنه القيون صقيل

فما زلت أفني كل يوم شبابه إلى أن أتاك العيس وهو ضئيل

وكقول الأخر في مغن

كأن أبا السمي إذ انثنى بحاكي غاطسا في عين شمس

يلوك بلحيه طورا وطورا كأن بلحيه ضربان ضرس

وكقول الأخر

ايا ثمل يا ثمل صلني وذري عذلي ذريني وسلاحي ثم شدي الكف بالغزل

نبلي وقفاها كعراقيب قطا طحل مني نظره بعدي ومني نظره قبلي

وثوباي جديدان وارخى شرك النعل وإما كنت يا ثمل فكوني حره مثلي

وهذا الشعر مما اختاره الأصمعي لخفه روية ومثله

ولو ارسلت من حبيك مبهوتا من الصين لوافيتك عند الصبح أو حين تصلين

ويقال ان المبهوت من الطير الذي يرسل قبل ان يدرج ٥ ومنه

ما يختار ويحفظ لان صاحبه لم يقل غيره فقل شعره كقول

ويروى بالغزل

عبد الله بن أبي سلول المنافق

متى ما يكن مولاك خصمك لا تزل تذل ويعلوك الذين تصارع

وهل ينهض البازي بغير جناحه وان قص يوما ريشه فهو واقع

وقد يختار ويحفظ لانه غريب في معناه كقول الآخر في بنا

ليس الفتى بفتى لا يستضاء به ولا تكون له في الارض آثار

وكقول الآخر في مجوسي

شهدت عليك بطيب المشاش وانك نجر جواد خضم

وانك سيد اهل الحجيم اذا ما ترديت فيمن ظلم

قرين لهامان في قعرها وفرعون والمكتني بالحكم

وقد يحفظ ويختار ايضا لبعض قايله كقول المأمون

يعتنك مشتاقا ففرت بنظره واغفلتني حتى اتيت بك الظنا

وناجيت من اهوى وكنت مقربا فيا ويح نفسي عن دنوك ما اغنى

ورددت طرفا في محاسن وجهها ومتعت باستسماع نعمتها اذنا

ارى اثرا منها بعينك لم يكن لقد سرقت عيناك من عينها حسنا

وكقول عبد الله بن طاهر

أميل مع الذمام على ابن عمي واخذ للصديق من الشقيق

وان الفيتني ملكا مطاعا فانك واجدي عبد الصديق

افرق بين معروفي ومني واجمع بين مالي والحقوق

وهذا الشعر شريف بصاحبه وبنفسه ٥

والمتكلف وان كان جيد الشعر محكمه فليس به خفاء على

ذوي العلوم ليتبينهم ما تزل بصاحبه فيه من طول التفكر

وشدة العناء وشح الجيب وكثرة الضرورات وحذف ما

بالمعاني حاجة اليه واثبات ما بالمعاني غنى عنه كقول

الفرزدق في عمر بن هبيرة

اوليت العراق ورافديه فزاريا احذ يد القميص

يريد انه خفيف اليد بالخيانة فاضطرته القافية الى ذكر

القميص ورافداه دجلة والفرات وكقول الآخر

من اللواتي والتي واللاتي زعمن اني كبرت لداتي

وكقول الفرزدق

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتا او مجلف

فرفع آخر البيت ضرورة واتعب اهل الاعراب في طلب الحيلة

فقالوا واكثروا ولم يأتوا فيه بشيء يرتضى ومن ذا يخفى عليه من

اهل النظر ان كل ما اتوا به احتيال وتمويه وقد سأل بعضهم

الفرزدق عن رفعه هذا البيت فشتمه وقال علي ان اقول وعليكم

ان تحجوا ٥ وقد انكر عليه عبد الله بن أبي اسحق الحضرمي من قوله

مستقبلين شمال الشام تضربنا بحاصب من ندف القطن منشور

على عمايمنا تلقى وارحلنا على زواحف تزجى مخها ريز

من وقع فقال الأقلت على زواحف تزجيها محاسير فغضب وقال

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى موالياً

ومثل هذا في شعره كثير على جودته ٥

وتبين التكلف في الشعر بأن ترى البيت مقروناً بغيره وموضوعاً

الى غير لفقه ولذلك قال بعضهم لآخر انا اشعر منك قال وبم ذاك

قال لاني اقول البيت واخاه وتقول البيت وابن عمه وقال عبد الله

ابن سالم لرؤبة مت يا با الجحاف متى شئت قال وكيف ذاك قال

فاني رأيت ابنك عقبة ينشد شعرك اله أعجبني قال نعم ولكن ليس لشعرك

قران يريد انه ليس يقارن البيت بشبهه ٥

والمطبوع من الشعراء من سمح بالشعر واقتدر على القوافي واراك

في صدر البيت عجزه وفي قافيته قافيته وتبينت على شعره رونق

الطبع ووشي الغريزة واذا امتحن لم يتلعثم ولم يتزحر ٥ وقال

الرياشي حدثني ابو العالية عن ابي عمرو المخزومي قال ابتنى مع

ابي وانا بكاء بالمدينة من قريش وعنده بن مطير واذا مطر

على المدينة

جود فقال الوالي صف لي هذا المطر قال دعني اشرف عليه

فأشرف عليه ثم تزل فقال

كثرت لكثرته قطره اطباؤه فاذا الحلب فاضت الاطباء

وله رباب هدب لرفيقه قبل التعشق ديمه وطفاء

وكان ريقه ولما تحفل ودق السماء عجاجه كدراء

وكان بارقه حريق تلتقي تنخ عليه غرنج والاء

مستضحك بلوامع مستعبر بمدامع لم تمرها الاقذاء

فله بلا حزن ولا بمسرة ضحك يؤلف بينه وبكاء

جبران متبع صباه يقوده وجنوبه كنف له ووعاء

علق يلتح في الاباطح فرقاناً السيول وما لها أشلاء

غر مجلله دوالح ضمنت حمل اللقاح وكلها عذراء

سحم فهن اذا كظم سواجم سود وهن اذا ضحكن وضاء

لو كان من لجج السواحل ماؤه لم يبق في لجج السواحل ماء

وهذا الشعر مع اسراعه كما ترى كثير الوشي لطيف

المعاني ٥ وكان الشماخ في سفر مع اصحابه فتن الحدوا

بالقوم فقال

ليس الامنطق وأطراف وريطتان وقميص هفهاف

ويروى فواحم سود

وهي الناقة التي تقيم

وشعثا مبين بزاها اشكاف ... يأوب غارا كأره للانجاف
غادرني الحي يرود الاصياف ... من لجة البوص خضيب الاطراف

ثم تعقد عليه هذا الروي فتركه ويسح بغيره فقال

لها اثاث وافي المطيات ... قامت تبدي بأصليات
غراء ظاهرها الثبات ... خود من الظعاين المهمريات
حلاله الاودية الغوريات ... صفي اثاب لها حيات
مثل الاشاءات او البرديات ... او النعامات او الوديات
او كظباء السدر العبريات ... تحضر بالفيظ على ركيات
وضعن انماطا على زربيات ... ثم جلسن بركة البحتيات
من راكب يهدي لها التحيات ... أروع خراج من الداويات
يمشي اذا نام بنو السريات ... الذي يرود جل حسنه ويبادي هو الشباب الذكي الظريف

والشعر ان في الطبع مختلفون فمنهم من يسهل عليه المديح ويتعذر عليه الهجاء ومنهم من تسهل عليه المراثي ويتعذر عليه الغزل وقيل للعجاج انك لا تحسن الهجاء قال ان لنا احلاما تمنعنا من ان نظلم واحسابا تمنعنا من ان نظلم وهل رأيت بانيا لا يحسن ان يهدم وليس هذا كما ذكر العجاج ولا للمثل الذي ضربه بشكل لان المديح بناء والهجاء بناء وليس كل بان يضرب بصيرا بغيره ونحن نجد ذلك بعينه في اشعارهم فهذا ذو الرمة احسن الناس تشبيبا واجودهم تشبيها واوصفهم لرمل وهاجره وفلاه وما وقراد وجبه فاذا صار الى المديح والهجاء خانه الطبع وذلك الذي اخره عن الفحول فقالوا في شعره ابعار غزلان وبقط عروس وكان الفرزدق زير نساء وصاحب غزل وكان مع ذلك لا تجيد التشبيب وكان جرير عزاه عن النساء عفيفا وكان مع ذلك احسن الناس تشبيبا وكان الفرزدق يقول ما اخوجه مع عفته الى صلابة شعري واخوجني الى رقة شعره

ومن عيوب الشعر

الاقواء والاكفاء وكان ابو عمرو بن العلاء يقول الاقواء اختلاف الاعراب في القوافي وذلك ان تكون قافيه من فوعه واخرى مجروره كقول النابغه

قالت بنو عامر خالوا بني اسد ... يا بؤسا للدهر ضرا راعنا وضرر
تبدو اكواكبه والشمس طالعه ... لا النور نور ولا الاظلام اظلام

وبعض الناس يسمي هذا الاكفاء ويزعم ان الاقواء نقصان حرف من فاصلة البيت كقول جحل بن نضله وكان اسر بنت عمرو بن

كلثوم وركب بها المفاوز واسمها النوار

جنت نوار ولات هنا جنت وبدا الذي كانت نوار اجنت

لما رأت ما السلي مشوبا والفرث يعصر في الاناء أرنت

وسمي اقواء لانه نقص من عروضه قوة وكان يستوي البيت

بأن تقول متشنا ويقال اقوى فلان الحبل اذا جعل اخرى قواه

اغلظ من الاخرى وكقول الربيع بن زياد

أفبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الاطهار

ولو كان بن زهير لاستوى البيت ٥ والسناد

وهو ان تختلف ارداف القوافي كقول عمرو بن كلثوم

الا هبي بصحنك فاصبحينا ثم قال تصفقها الرياح اذا جرينا

وكقول الاخر

كأن عيونهن عيون عين ثم قال واصبح راسه مثل اللجين

والايطاء فهو اعادة القافية من بين وليس بعيب عندهم

كغيره واختلفوا في الاجازة فقالوا هو ان تكون القافية مقيدة

فتختلف الارداف كقول امرئ القيس

لابد غي القوم اني افر فكسر ثم قال وكنده حولي جميعا صبر

وقال الخليل هو ان تكون قافية ميما واخرى نونا كقول القايل

قال الشريف اصل الاجازة في الحبل والوتر

يا دب جعد فيهم لو تدرين يضرب ضرب السبط القفادنم

وهذا انما يكون في حرفين خارجين من مخرج واحد او مخرجين متقاربين

فاما العيب في الاعراب فقد يضطر الشاعر فيسكن ما ينبغي له ان

يحركه كقول لبيد

تراك امكنه اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها

وكقول امرئ القيس

فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل

وكقول الفرزدق

رحت وفي رجليك عقاله وقد بداهنك من المئزر

وقد يضطر الشاعر فيقصر الممدود وليس له ان يمد المقصور ويضطر

فيصرف غير المصروف وليس له الا يصرف المصروف وقد جاء في

الشعر قال العباس بن مرداس السلمي

وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

فاما ترك الهمز من المهموز فكثير لا عيب فيه على الشاعر والذي

لا يجوز ان يهمز من غير المهموز وليس للمحدث ان يتبع المتقدم

في استعمال وحشي الغريب الذي لم يكثر ككثير من ابنية سيبويه

واستعمال اللغة القليلة في العرب كابدالهم الجيم من الياء في قول القايل

يا رب ان كنت قبلت حجتي يريد حجتي وكقولهم جمل نخج
يريدون نخي وعلج يريدون علبا وكابدالهم الياء من الحرف
في الكلمة المجرورة كابدال القائل من العين
وللصفادي حمة نقانق يريد الصفادع وكابدالهم الواو
من الالف كقولهم افعو وجلو يريدون افعى وجلى قال بن
عباس لا باس بالرقى الحدو للمحرم واستحب الا يسلك الاعاريب
التي لا تصح في الوزن ولا تحلو في الاسماع كقول القائل
قل للصعاليك لا تستحسروا من التماس وسيري في البلاد
فالغز واجي على ما خيلت من اضطراع على غير وساد
وبلده مقفرة عيطانها اصدأها معرب الشمس شادي
قطعتها وصاحبي حوشية في من فقيها عن الزور تعادي

أوائل الشعراء

لم يكن لأوائل الشعراء الا ابيات قليلة يقولها الرجل عند
حدوث الحاجة ٥ فمن قديم الشعر قول دريد بن نهد الفضاعي

اليوم يبنى لدريد بيته لو كان للدهر بلى ابليته
او كان قرى واحدا اكفيته يا رب نهب صالح حويته

قال الشريف ويروى هود او يزيد

وقال آخر رب عجل حشن لويته

القى على الدهر رجلا ويدا والدهر ما اصلح شيئا افسدا
يصلحه اليوم ويفسده غدا

وقال اعصر بن سعد بن قيس بن عيلان واسمه منبه بن سعد وهو ابو غني وباهلة والطفاوة
قالت عميرة ما لراسك بعدما نقد الشباب اتى بلون منكر
أعمير ان اباك شيب راسه مر الليالي واختلاف الاعصر

قال الشريف ويروى رب اعجل حشن لويته

وقال الحرث بن كعب وكان قديما
اكلت شبابي فاقتيته وافنيت بعد شهور شهورا
ثلثة اهلين صاحبتهم فبانوا واصبحت شيخا كبيرا
قليل الطعام عسير القيام قد ترك الفتى خطوي قصيرا
ابيت اراعي نجوم السما اقلب امري بطونا ظهورا

قال الشريف ويروى بعد دهور ردهورا

امرؤ القيس بن حجر

هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي وهو من اهل نجد من
الطبقة الاولى وهذه الديار التي وصفها في شعره كلها ديار بني اسد
قال ليبيد بن ربيعة اشعر الناس ذو القروح يعني امرأ القيس وملك
جبر على بني اسد فكان ياخذ منهم شيأ معلوما فامتنعوا منه

نساءهم فأخذ سراتهم فقتلهم بالعصى فسموا عبيد العصا
وأسر منهم طايفة فيهم عبيد بن الأبرص فقام بين يدى الملك فقال

يا عين ما فابكى بنى أسد هم أهل النهى ومعدن الكرم
أهل القباب الحمر والنعم الموبل والملامه
مهلا أبيت اللعن مهلا إن فيما قلت لامه
فى كل واد بين يثرب والقصور الى اليمامه
تطريب عان أو صياح محرق وزقاء هامه
أنت الملك عليهم وهم العبيد الى القيامه

فرحمهم الملك وعفا عنهم وردهم الى بلادهم حتى اذا كانوا على
مسيرة يوم من تهامة تكهن كاهنهم عوف بن ربيعة الأسدى فقال

ياعباد قالوا لبيك ربنا فقال والغلاب غير المغلب فى الابل
كأنها الن يرب لا يفلق رأسه الضب هذا دمه يثعب
وهو غدا أول من يسلب قالوا من هو ربنا قال لولا ان تجيش
نفس جاشه انبأتكم انه حجر ضاحيه فركبت بنو أسد
كل صعب وذلول حتى انتهوا الى حجر فوجدوه نايما فدنوا منه
وشدوا على هجانه فاستاقوها وكان امرؤ القيس اطرده ربيعة
لما صنع به فى الشعر بفاطمة ما صنع وكان لها عاشقا فطلبها

قال الشريف يروى اهل اللامه بفتح التون واهل اللامه بكسرها

الثوب جماعة شعر الوجه

فاشرقهم الضحى

زمانا فلم يصل اليها وكان يطلب غرة حتى كان منها يوما الغدير
بداره جلجل ما كان فقال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
فلما بلغ ذلك حجرا اباه دعا مولى له يقال له ربيعة فقال له اقتل
امرأ القيس وائتنى بعينيه فذهب جوذرا فاتاه بعينيه فندم حجر على
ذلك فقال ايبت اللعن انى لم اقتله قال فاتنى به فانطلق فاذا هو
قد قال شعرا فى راس جبل وهو قوله

قال الشريف الرواية لا تسلمنى

فلا تتركنى يا ربيع لهذه وكنت ارانى قتلها بك واثقا
فرده الى أبيه فنهاه عن قول الشعر ثم انه قال

ألا انعم صباحا أيها الطلل البالى

قال الشريف الرواية لا تسلمنى

فبلغ ذلك اباه فطرده فبلغه مقتل أبيه وهو يدمون فقال

تطاول الليل علينا دمون دمون انا معشر يمانون
وانا لاهلنا محبون ثم قال ضيعنى صغيرا وحملنى
دمه كبيرا لا صحو اليوم ولا سكر غدا اليوم خمر وغدا امر فقال
خليلى ما فى اليوم مصحا لشارب ولا فى غد اذ كان ما كان مشمر
ثم ألا يأكل لحما ولا يشرب خمرا حتى يثأر بأبيه فلما كان
الليل لاح له برق فقال

ارقت لبرق بليل اهل يضئ سناه باعلى الجبل

قال الشريف الرواية لا تسلمنى

اذا الشريف وغد الشر وغد الشر الشريف
اليوم خمار وغدا صاحى

بقتل بني أسد بهم لأكل شيء سواه جلل

ثم استجاش بكر بن وايل فسار اليهم وقد لجوا الى كناسة

فأوقع بهم وبحث بنو كاهل من بني اسد فقال

يا لهف نفسي اذ خطئن كاهلا ... القاتلين الملك الحلاحلا

تالله لا يذهب شيخي باطلا ... وقد ذكر امرؤ القيس في

شعره انه ظفر بهم فنأبى عليه ذلك الشعر فقال عبيد

يا ذا المخوفنا بقتل أبيه اذ لا وحينا

ان عمت انك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا

ولم يزل يسير في العرب يطلب النصر حتى خرج الى قيصر فدخل

معه الحمام فاذا قيصر أقلف فقال

اني حلفت يمينا غير كاذبة انك اقلف الا ماجني القمر

اذا طعنت به مالت عمامته كما تجمع تحت الفلكة الوبر

ونظرت اليه ابنة قيصر فعشقته فكان يأتيها ويأتيه وطبن الطاح

ابن قيس الاسدي لهما وكان حجر قتل اباه فوشى به الى الملك

فخرج امرؤ القيس متنسرا فبعث قيصر في طلبه رسولا فأدركه

دون أنقره بيوم ومعه حلة مسمومة فلبسها في يوم صايف

فتناثر لحمه وتقطر جسده وكان يحمله جابر بن حني التغلبي فذلك قوله

فأما تريني في رحالة جابر على حرج كالقرح تحفق أكفاني

فيا ربّ مكروب كررت وراءه وعان فككت الغل منه وفدانه

اذا المرء لم يحزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بحزان

وقال حين حضرته الوفاة

وطعنة مسحنفرة ... وجفنة مشعيرة

تبقي غدا بأنفره ... فان تكن الكلبي هذا اخر شيء تكلم به ثم مات قال أبو عبد الله

الجمحي كان امرؤ القيس ممن شعر في شعره وذلك قوله

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ... فألهيتها عن ذي تمائم محول

وقال

سموت اليها بعد ما نام أهلها ... سمو حباب الماء حالا على حال

وقد سبق امرؤ القيس الى أشياء ابتدعها واستحسنها

العرب واتبعته عليها الشعراء من استيقافه صحبه في الديار

ورقة النسيب وقرب المأخذ ويستجاد من تشبيهه قوله

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي

وقوله

كأن عيون الوحش حول قبابنا وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب

وقوله

كأني غداة البين لما تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل

وقد أجادت في صفة الفرس
مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل
له أيطلا ظبي وساقا نعامه وإرخاء سرحان وتقريب تتفل
ومما يعاب عليه من شعره قوله
إذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفصل
وقالوا الثريا لا تعرض وإنما أراد الجوزاء فذكر الثريا على الغلط
كما قال الآخر كأجر عاد وإنما هو كأجر ثمود
وهو عاقر الناقة ٥ قال يونس النحوي قدم علينا ذو الرمة
من سفر وكان أحسن الناس وصفا للمطر فذكر ناله
قول عبيد وأوس وعبد بني الحسحاس في المطر فاختار قول امرئ
ديمة هطلا فيها وطف طبق الأرض تحرى وتدر
أقبل قوم من اليمن يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فضلوا
الطريق ومكثوا ثلثا لا يقدرون على الماء إذ أقبل راكب على
بعير وأنشد بعض القوم
لما رأت أن الشريعة هرها وأن البياض من فرائصها دامي
تيممت العين التي عند ضارج يفيء عليها الظل عرمضها طامي
فقال الراكب من يقول هذا قالوا امرؤ القيس فقال والله ما

كذب هذا ضارج عندكم وأشار إليه فمشوا على الركب
فإذا ماء غدق وإذا عليه العرمض والظل بفيء عليه فشربوا وحملوا
ولولا ذلك لهلكوا

ومما يتمثل به من شعره قوله

وقافا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
وقوله
صبت عليه ومن تصب من كثب أن الشقاء على الأشقين مصبوب
وقوله
وقد طوفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالإياب

ومما يتغنى به من شعره

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
تقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل
وقال ابو النجم يصف قبنه
تغني فإن اليوم يوم من الصبى يبعض الذي غنى امرؤ القيس او عمرو
فظلت تغني بالغبيط وميله وترفع صوتا في أواخره كسر

وقوله

كأن المدام وصوب الغمام ... ونضخ الخزامى ونشر القطر

يعل به برد أنيابها ... إذا طرب الطائر المستحر

وكل ما قيل في هذا المعنى فمنه أخذ ٥ واجتمع عند عبد الملك أشراف من الناس والشعر فسألهم عن أرق بيت قالته العرب فاجتمعوا على بيت امرئ القيس

قول

وما ذرفت عيناك إلا لتضربي ... بسهميك في أعشار قلب مقتل

وقال

الله نجح ما طلبت به ... والبر حين حقيبة الرحل

وقال

من آل ليلى وابن ليلى وخير ... ما رمت ما ينال

النابغة الذبياني

هو زياد بن معوية ويكنى أبا أمامة ويقال أبا ثمامة وأهل الحجاز يفضلون النابغة وزهيرا ٥ وقال شعيب بن صخر سمعت عيسى ابن عمر ينشد عامر بن عبد الملك المسمعي شعر النابغة فقلت يا أبا عبد الله هذا والله الشعر لقول الأعشى

لستنا نقاتل بالعصي ... ولا نرامي بالحجارة

ويقال كان النابغة أحسنهم ديباجة شعر وأكثرهم رونق كلام وأجزلهم بيتا كان شعره كلاما ليس فيه تكلف ونبغ بالشعر بعد ما أحتنك وهلك قبل أن يهتر ٥ قال وكان يقوي في شعره فعيب ذلك عليه وأسمع وهو في غناء من أدميه رابح أو مغتد عجلان ذا زاد وغير مزود زعم البواح أن رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغداف الأسود

فقطن فلم يعد قال الشعبي دخلت على عبد الملك وعنده رجل لا أعرفه فالتفت إليه عبد الملك فقال من أشعر الناس قال أنا فأظلم ما بيني وبينه فقلت من هذا يا أمير المؤمنين فتعجب عبد الملك من عجلتي فقال هذا الأخطل فقلت أشعر منه الذي يقول

هذا غلام حسن وجهه ... مستقبل الخير سريع التمام

للحرث الأكبر والحرث الأصغر والأعرج خير الأنام

ثم لهند ولهند وقد ... بجعت في الروضات ما الغمام

ستة آباهم ماهم هم ... خير من شرب صفو المدام

فقال الأخطل صدق يا أمير المؤمنين النابغة أشعر مني فقال لي عبد الملك ما تقول في النابغة قلت قد فضله عمر بن الخطاب على الشعراء

غيض من خرج وبيابه وفد غطفان فقال أى شعرايكم الذى يقول

أتيتك عاريا خلقا ثيابى ... على خوف تظن بى الظنون

فألفيت الأمانة لم تخنها ... كذلك كان نوح لا يخون

قالوا النابغه قال فأى شعرايكم الذى يقول

حلفت فلم اترك لنفسك ريبه ... وليس وراء الله للمرء مذهب

قالوا النابغه قال فأى شعرايكم الذى يقول

فانك كالليل الذى هو مدركى ... وان خلت ان المنتأى عنك واسع

ويروى وازع قالوا النابغه قال هذا أشعر شعرايكم ٥ قال

حسان وفدت على النعمن بن المنذر فمدحته فأجازنى

واكرمنى فانى لجالس عنده ذات يوم اذ اصوت من خلف قبته يقول

ويروى ايتم اذ يسمع رب القبه ... انام ام يسمع رب القبه

ويروى خلبه ... يا أوهب الناس لعنس صلبه

ضرابه بالمشفر الأدبه ... ذات نجاء فى يديها جدبه

قال أبو ثمامه فدخل فأنشده قصيدته التى على البا والتى على

العين وكان يومئذ فيه النعم السود ولم يكن بأرض العرب

بعير اسود الا له فأمر له منها بمايه بعير مع مهار عاوها ومظالها

وكلابها فلم أر على ما أحسده على جوده شعره امر على حسن

عطيته ٥ ابو عبيده عن الوليد بن روح قال مكث

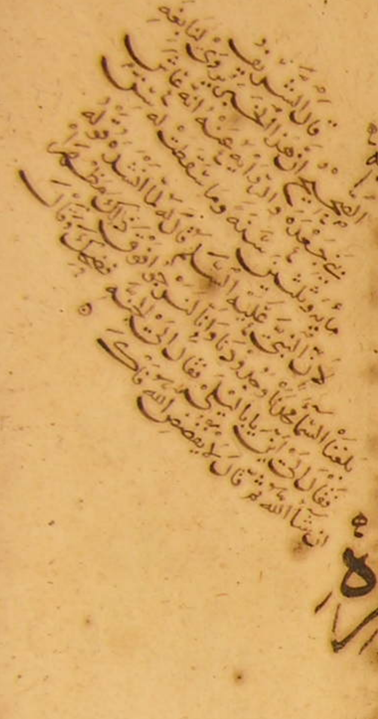

النابغه زمانا لا يقول الشعر فأمر يوما بغسل ثيابه وغصب طجيه

على عينيه فلما نظر الى الناس قال

المرء يأمل ان يعيش وطول عيش ما يضره

تفنى بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مره

وتخونه الايام حتى لا يرى شيئا يسره

كم شامت لى ان هلكت وقايل لله دره

ومما يتمثل به من شعره

نبئت أن أبا قابوس أوعدنى ... ولا قرار على زأر من الأسد

تمثل به الحجاج بن يوسف حين سخط عليه عبد الملك بن مروان ٥ وقوله

فلو كفى اليمين بغتك خونا ... لأفردت اليمين من الشمال

اخذه المثقب العبدى فقال

ولو انى حلفت يشمالى ... يضر لم تصاحبها يمينى

وقوله

فحملتنى ذنب امرئ وتركته ... كذى العر يكوى غيره وهو راتع

اخذه الأعشى فقال

ولا اكوى الصحاح برايثات ... بهن العر قبلى ما كوينا

وقوله

واستبق ودّك للصديق ولا تكن قبثا يعض بغارب ملحاحا

أخذه بن ميّاده فقال

ما إن ألح على الإخوان أسلمهم كما يلح بعظم الغارب القتب

ويقال إن النابغة هجا النعمن بقوله

قبح الله ثم ثابلغن وارث الصايغ لجبان الجحولا

والصايغ هو عطيّة أبو سلمى إمّ النعمن وكانت العرب تضرب

أمثالا على السنه الهوامّ قال المفضّل الضبّي يقال امتنعت

بلده على أهلها بسبب حيّة غلبت عليها فخرج اخوان يرتدّانها

فوثبت على أحدهما فقتلته فتمكّن لها اخوه فى السلاح فقال لك

أن تؤمنني فأعطيك كلّ يوم دينارا فأجابها إلى ذلك حتّى اثرى ثمّ

ذكر اخاه فقال كيف يهنيني العيش بعد اخي فأخذ فاسا وصار

إلى جحرها فتمكّن لها فلما خرجت ضربها على راسها فأثّر فيه

ولمّا يمعن ثمّ طلب الدينار حين فاته قتلها فقالت انه ما دام هذا

القين يفنائي وهذه الضربه براسي فلست آمنك على نفسي فقال النابغه

فى ذلك

تذكّر اني تجعل الله فرصه فيصبح ذا مال ويقتل واتره

صوابه فتمكن

فلمّا وفاها الله ضربه فأسه وللبين عين لا تغمض ناظره

فقالت معاذ الله أعطيك انّي رأيتك غدارا يمينك فاجره

ابى ان قبل ابن زال مقابلي وضربه فابن فوق راسي فافره

ومسمّا اخذ منه قوله

لو انها عرضت لأشمط راهب عبدا لآله صروره متعبّد

لرنا لبهجتها وحسن حديثها ولخاله رشدا وان لم يرشد

اخذه ربيعه بن مقروم الضبّي فقال

لو انها عرضت لأشمط راهب فى راس مشرفه الذرى يتنسّك

لرنا لبهجتها وحسن حديثها ولهم من ناموسه يتنسّك

ومسمّا يتمثّل به ايضا من شعره

ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد

وهو الزدّ والهوان قال اوس بن حارثه المنيّه ولا الدنيّه

والنار ولا العار. وقال النابغه فى العفّه وهو احسن ما قيل فيه

رقاق النعال طيّب حجزاتهم يحيّون بالريحان يوم السباسب

اخذه عديّ بن زيد فقال

اجل ان الله قد فضلكم فوق من احكى بصلب وازار

فالصلب الحسب والازار العفاف وفى امثالهم أصدق من

قال الشريف المرتضى بن الشجري

والقصيده مجزوءه والبيت الثاني من ناموره يتنسك

يوم السباسب

قطاه قال النابغه

تدعوا القطا وبها تدعى اذا انتسبت ياحسنها حين تدعوها فتنتسب

وذلك لأنها تلفظ باسمها اخذه ابو نواس فقال

اصدق من قول قطاه قطا

زهير بن ابي سلمى

هو زهير بن ربيعه بن قرط والناس ينسبونه الى مزينه وانما نسبه في غطفان وليس لهم بيت الى مزينه الا بيت كعب وهو

شعر يشتمون فيه

بن زهير

قوله

هم الاصل مني حيث كنت وانني من المزنيين المصفين بالكرم

ويقال انه لم يتصل الشعر في ولد احد من الفحول في الجاهليه ما اتصل في ولد زهير وفي الاسلام ما اتصل في ولد جرير وكان زهير راوية اوس بن حجر ويروى عن عمر بن الخطاب انه قال انشدوني لاشعر شعرائكم قيل ومن هو قال زهير قيل ولم صار كذلك قال كان لا يعاظل بين القول ولا يتبع حوشي الكلام ولا يمدح الرجل الا بما هو فيه وهو القائل

اذا ابتدرت قيس بن عيلان غايه من المجد من يسبق اليها يسود

سبقت اليها كل طلق مبرز سبوق الى الغايات غير مخلد

ويروى غير مبلد والمخلد في هذا الموضع المبطئ

فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت ولكن حمد المرء ليس بمخلد

وكان قدامه بن موسى عالما بالشعر وكان يقدم زهيرا ويستجيد قوله

قد جعل المبتغون الخير في هرم والسائلون الى ابوابه طرقا

من يلق يوما على علاته هرما يلق السماحه فيه والندى خلقا

قال علقمه بن جرير قلت لابي من اشعر الناس قال اجاهليه ام اسلاميه قلت جاهليه قال زهير قلت فالاسلام قال الفرزدق قلت فالاخطل قال الاخطل يجيد نعت الملوك ويصيب صفه الخمر قلت له فانت قال انا اخرت الشعر اخرا قال عبد الملك لقوم من الشعرا اي بيت امدح فاتفقوا على بيت زهير

ويروى معطيه

تراه اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله

قيل لخلف الاحمر زهير اشعر ام ابنه كعب قال لولا ابيات لزهير اكبرها الناس لقلت ان كعبا اشعر منه يريد قوله

لمن الديار بقنه الحجر اقوين من حجج ومن دهر

قال الشريف حفظي دعت نزال

ولانت اشجع من اسامه اذ دعي الكرا ولج في الذعر

ولأنت تفرى ما خلقت وبعض القوم خلق ثم لا يفرى

زادنا الشريف منه بيتا
والسيد دون الفاحشات ولا يلفاك
دون الخير من ستر

لو كنت من شئ سوى بشر كنت المنور ليلة البدر

وكان زهير يتألّه ويتعفف فى شعره ويدل شعره على ايمان
بالبعث وذلك قوله

يؤخر فيودع فى كتاب فيدخر ليوم الحساب أو يعجل فينقم

فيوضع
شاكلت قارب الشبه منه الشبه
اى قارب فى الوزن

وشبه زهير امرأة فى الشعر بثلثة أصناف فى بيت واحد فقال

تنازعت اللها شبها ودر البحور وشاكلت فيها الظباء

فأما ما فوق العقد منها فمن أدماء من تعها الخلاء

فسر ثم قال

واما الفلتان فمن مهاه وللدر الملاحة والصفاء

وقال بعض الرواة لو أن زهيرا نظر فى رسالة عمر بن الخطاب
الى ابى موسى الاشعرى ما زاد على ما قال

فإن الحق مقطعه ثلاث يمين أو نفار أو جلاء

يعنى يمينا أو منافرة الى حاكم يقطع بالبينات اوجلاء وهو بيان
وبرهان يجلو به الحق وتنضح الدعوى

ومما يمتدل به من شعره

وهل ينبت الخطى الا وشيجه وتغرس الا فى معاهدها النخل

ويستحسن قوله

يطعنهم ما ارتموا حتى اذا طعنوا ضاربوا حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا

ويستحسن ايضا قوله

هو الجواد الذى يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فينظلم

قد سبق زهير الى هذا المعنى لا ينازعه فيه احد غير كثير
فانه قال يمدح عبد العزيز بن مروان

رأيت بن ليلى يعترى صلب ماله مسايل شتى من غنى ومصرم

مسايل ان توجد لديه يجد بها يداه وان يظلم بها يتظلم

والمصرم القليل المال

أوس بن حجر

هو أوس بن حجر بن عتاب قال ابو عمرو بن العلاء كان أوس فحلا
مضر حتى نشأ النابغة وزهير فأخملاه ٥ وقيل لعمر بن معاذ
وكان بصيرا بالشعر من اشعر الناس فقال أوس قيل ثم من قال
ابو ذويب وكان عاقلا فى شعره كثير الوصف لمكارم الاخلاق
وهو من أوصفهم للخمر والسلاح ولا سيما للقوس وسبق الى

دقيق المعاني والى امثال كثيرة وهو القايل

وجأت سليم قصها وقصيصها بأكثر ما كانوا عديدا واوكعوا

اوكعوا الشدة ويقال استوكعت المعدة واوكعت اذا اشتدت

وفي امثال العرب أسمحت قروشه اي سمحت نفسه قال اوس

فلا قى امرأ من مبدعان وأسمحت قروشه باليأس منها فعجلا

ويقال رجل مخلط من يل اذا كان ولاجا خراجا قال اوس

وان قال لي ما ذا ترى تستشيرني تجدني بن عمي مخلط الامر مئيلا

ويروى تجدني بن عم مخلط

ومن جيد معانيه قوله

وما أنا الا مستعد كما ترى لخوشى الورد غير معتم

وشر كي يورد ما في اثر ورد وهو المتتابع يقول أغشاهم بما

يكرهون ومنه يقال فلان ما يزال يتورد نا بشر وغير معتم

غير محتبس وقوله

وان هزا قوام الى وجلدة واكسوهم من خيبر بن متحم

هزمن السير ومتحم من الاتحمي وهو برد وهذا مثل ضربه يقول

انه يحميهم اذا جبت هجا يقدر عليه ومنه قول الآخر

ساكسوكما يا بني يزيد بن جعشم ردائين من قيس ومن قطران

ويروى من قار

وقال اوس

ترکت الخبيث لم اشارك ولم ادق ولكن أعف الله مالي ومطعمي

لم أدق لم أدن ومنه قول ذي الرمة

كانت اذا ودقت امثالهن له فبعضهن على الالاف مشتعب

فقومي واعدلي أي يظنون اني متى تحدثوا امثالها اتكلم

يظنون يوقنون وليس من ظن الشك قال الله جل وعز وظنوا

الا ملجأ من الله الا اليه أي ايقنوا قال اوس يصف قوسا

لم تكتنف طلاع الكف لا دون مليها ولا عجتيها عن موضع الكف افضلا

اذا ما تعاطوها سمعت لصوتها اذا انبضوا عنها انينا وارملا

اليتيم صوت البوم والارمل صوت الجن ثم وصف النابل والنبل فقال

كساهن من ريش يمان ظواهرا سخاما الوا ما لين المس اطحلا

خرن اذا انفذن في ساقط الندى وان كان يوما اذاها ضبيب مخضلا

خوار المطافيل الملمعة الشوى واطلا وها صاد فن عرانا مقبلا

المطافيل التي معها اطفالها والشوى

ثم وصف السيف فقال

كأن مدب النمل يتبع الرنى ومدرج ذر خاف بردا فأسهلا

على صفحتيه بعد حين جلاءه كفى بالذي ابلى وانعت منصلا

طرفة بن العبد

هو طرفة بن العبد بن سفيان وهو اجودهم طويلة وهو القايل

الخوله اطلال ببرقة ثهمد وله بعدها شعر حسن وليس عند

الرواة من شعره وشعر عبيد الا القليل وكان في حسب

من قومه جريا على هجايهم وهجا غيرهم وكانت اخته عند

عبد عمرو بن بشر بن مرثد وكان عبد عمرو سيد اهل زمانه

فشكت اخت طرفة شيأ من امر زوجها اليه فقال

ولا عيب فيه غير ان له غنى وان له كشحا اذا قام اهضما

وان نساء الحي يعكفن حوله بقلن عسيب من سراره ملهما

فبلغ عمرو بن هند الشعر فخرج يتصيد ومعه عبد عمرو فاصاب

حمارا فعقره وقال لعبد عمرو انزل اليه فنزل اليه فاعياه

فضحك عمرو بن هند وقال لقد ابصرك طرفة حين قال

ولا عيب فيه غير ان له غنى وان له كشحا اذا قام اهضما

وكان عمرو بن هند شريرا وكان طرفة قال له قبل ذلك

ليت لنا مكان الملك عمرو رغوثا حول قبتنا تحور

فقال عبد عمرو ابيت اللعن الذي قال فيك اشد مما قال في قال

وقد بلغ من امره هذا قال نعم فارسل اليه وكتب له الى عامله بالبحرين

فقتله وقد بينت خبره في كتاب الشراب وقال ان الذي

قتله المعلى بن جنش العبدي والذي تولى قتله بيده معبوية

ابن مرة الايفلي حي من طسم وجديس ومن جيد شعره قوله

أرى قبر نحام بخيل بماله كقبر غوي في البطالة مفسد

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد

أرى الدهر كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الايام والدهر ينفد

لعمرك ان الموت ما أخطأ الفتى لكالطول المرخى وثنياه في اليد

وكان أبو طرفة مات وطرفة صغير فأبى أعمامه ان يقسموا

ماله فقال

ما تنظرون بمال ورده فيلم صغر البنون ورهط ورده غيب

قد بيعت الامر العظيم صغيرة حتى تظل له الدما تصبب

والظلم فرق بين حيي وابل بكر تساقيها المنايا تغلب

والصدق يألفه الكريم المنتحى والكذب يألفه الدني الاخيب

ويتمثل من شعره بقوله

وتردع عنك مخيلة الرجل العريض موضعه عن العظم

كحسام سيفك او لسانك والكلم الاصيل كأرغب الكلم

وبقوله

لتأبوم وللكرّ وان يوم تطير البائسات وما نطير
الكروان جمع كروان مثل شقذان وشقذان وهي دويبة
ويقال ان اول شعر قاله طرفة انه خرج مع عمه في سفر فنضب
فخافا فلما اراد الرحيل قال

يا لك من قبرة بمعمر ... خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما شئت ان تنقري ... قد رفع الفخ فماذا تحذري

رواية لا بد يوما ان تصادي فاصبري

المتلمس

هو جرير بن عبد المسيح من بني ضبيعة واخوه بنو يشكر
وكان مناد عمرو بن هند ملك الحيرة وهو الذي كان كتب له
الى عامل البحرين مع طرفة بقتله وكان دفع كتابه الى غلام ليقرأه
فقال له انت المتلمس قال نعم قال فانجا فقد امر بقتلك فنبذ
الصحيفة في نهر الحيرة وقال

القيتها بالثني من جنب كافر ... كذلك اقني كل قط مضلل
رضيت لها بالماء ايتها تجود بها ... النيار في كل جدول
وكان اشار على طرفه بالرجوع فابى عليه فهرب الى الشام فقال

من مبلغ الشعراء عني اخوهم ... خبرا فقد صدقتهم بذاكا الانفس
اودى الذي علق الصحيفة منهما ... وخلا حذار جنايه المتلمس
القى الصحيفة لا ابالك انه ... تخشى عليك من الجناء النقرس

ومن جيد شعره قوله

وما كنت الا مثل قاطع كفه ... بكفي له اخرى فاصبح اجذما
يداه اصابت هذه حتف هذه ... فلم تجد الاخرى عليها مقدما
فلما استفاد الكف بالكف لم تجد له ... دركا في ان تبينا فاجحما
فاطرق اطراق الشجاع ولو رأى ... مساغا لنابا الشجاع لصمما
لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا ... وما علم الانسان الا ليعلما

ومن افراطه قوله

احارث انا لو نشاط دما ... وناثل ابلن حتى لا يمس دم دما
يقول ان دماهم نماز من دماء غيرهم ... وهل اما لا يكون وسيما

المتلمس بقوله

وذاك اوان العرض جن ذبابه ... زنابيره والازرق المتلمس

العرض الوادي ويروى حتى ذبابه

الحرث بن حلزة

هو من بني بيشكر وكان أبرص وهو القائل أذنتنا ببينها أسماء
ويقال انه ارتجلها بين يدي عمرو بن هند في شيء كان بين بكر وتغلب
بعد الصلح وكان ينشده من وراء سبعة ستور فأمر برفع الستور عنه
استحسانا لها

ومما يتمثل به من شعره

عش بجد لا يضرك النوك ما أوتيت جدا
والنوك خير في ظلال العيش ممن عاش كدا

المرقش الأكبر

هو ربيعة بن سعد بن مالك ويقال بل هو عمرو بن سعد بن مالك بن
ضبيعة من قيس بن ثعلبة وسمي المرقش بقوله
الدار قفر والرسوم كما رقش في ظهر الأديم قلم
وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبته أسماء
بنت عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وكان أبوها
زوجها رجلا من مراد والمرقش غايب فلما رجع أخبر بذلك
فخرج بن بلها ومعه عسيف له من عقيله فلما صار في بعض

الطريق مرض حتى ما تحمل لا معه ولا وضاف فتركه العقيلي هناك في
غار وانصرف الى اهله فخبرهم انه مات فأخذوه ووضئوه حتى أقر
فقتلوه ويقال ان أسماء وقفت على امره فبعثت اليه فحمل اليها
وقد اكلت السباع انفه فقال

يا راكبا إما عرضت فبلغن انس بن عمرو حيث كان رحولا
لله درك ما ودرا بيكما ان أفلت العقلي حتى يقتلا
من مبلغ الفتيان أن مرقشا أضحى على الأصحاب عبأ مثقلا
ذهب السباع بأنفه فتركنه يهتس منه في القفار مجدلا
وكأنما يرد السباع بأنفه اذ غاب جمع بني ضبيعة منهلا

ويقال بل كتب هذه الأبيات على خشب الرحل وكان يكتب بالحميم به
فقرأها قومه فلذلك ضربوا العقيلي حتى أقر ومن جيد شعره قوله

هل يرجعن الميت ان خضبتها الى عهدها قبل الممات خضابها
رأت اخوان الشيب فوق خطيطه اذا مطرت لم يستكن صوابها
فان يطعن الشيب الشباب فقد ترى به الميت لم يرمم عنها غرابها

وقوله

ودوية غبراء قد طال عهدها بها مالك فيها الورد والمرء ناعس
قطعت الى معروفها منكراتها بعيهمة تنسل والليل دامس

وتسمع ثرثارة من البوم حولها كما ضرّت بعد الهدو النواقس
وأعرض أعلام كأن رؤوسها رؤوس رجال في خليج تغامس
ولما أضانا الليل عند شوائنا عرانا عليها أطلس اللون بائس
بدت إليه حزة من شوائنا حياء وما خشي علي من أجالس
فأب بها جذلان ينفض رأسه كما أب بالنهب الكمي المخالس

ومما سبق إليه قوله

يأتي الشباب الأقورين ولا تغبط أخاك أن يقال حكم

أخذه عمرو بن قميئة فقال

لا تغبط المرء أن يقال له أضحى فلان لسنه حكما
إن سرة طول عمره فلقد أضحى على الوجه طول ما سلما

المرقش الأصغر

يقال انه أخو الأكبر ويقال انه ابن أخيه واختلفوا في اسمه فقال بعضهم هو عمرو بن حرملة وقال آخرون هو ربيعة بن سفيان وهو من بني سعد بن مالك بن ضبيعة وأحد عشاق العرب المشهورين وصاحبته بنت المنذر وكانت لها خادمة تجمع بينهما يقال لها هند بنت عجلان فلذلك ذكرها في شعره وكان المرقش

ابن عم يقال له جناب بن عوف بن مالك لا يوثر عليه أحدا وكان لا يكتمه شيأ من أمره فألح عليه ان يخلفه ليلة عند صاحبته فامتنع عليه زمانا ثم انه أجابه الى ذلك فعلمه كيف يصنع إذا دخل عليها فلما دنا منها انكرت عليه مسه فجعل يخبرها عنها وقالت لعن الله سرا عند المعبدي وجاء الوليدة فأخرجته فأتى المرقش فأخبره فغضب على ابن عمه فقطعها اسفا وهام على وجهه أيا فذلك قوله

الا يسلمي لا ضر مني في اليوم فاطما ولا ابدا ما دام وصلك دائما
رمتك ابنة البكري عن فرع ضالة وهن بنا خوص تظن نعائما
صحا قلبه عنها خلا ان روعة اذا ذكرت دارت به الارض قائما
أفاطم لو ان النسا بيلده وانت بأخرى لا تبعتك هائما
متى ما يشأ ذو الود يصرم خليله ويغضب عليه لا محالة ظالما
وألى جناب حلفه فاطعته فنفسك ول اللوم ان كنت نادما
أمن حلم أصبحت ثمكث واجما وقد تعتري الأحلام من كان نائما

ومما سبق اليه قوله

فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

أخذه القطامي فقال

والناس من يلق خيرا قائلون له ما يشتهي ولأم المخطئ الهبل

علقمة بن عبدة

هو من بني تميم جاهلي وهو الذي يقال له علقمة الفحل وسمي بذلك
لأنه اختلم مع امرئ القيس الى امرأته ام جندب لتحكم بينهما
فقالت قولا شعرا تصفان فيه الخيل على روي واحد وقافية واحدة
فقال امرؤ القيس

خليلي مرا بي على ام جندب لنقضي حاجات الفؤاد المعذب

وقال علقمة

ذهبت من الهجران في كل مذهب ولم يك حقا كل هذا التجنب

ثم انشداها جميعا فقالت لامرئ القيس علقمة اشعر منك
قال وكيف ذاك قالت لانك قلت

فللسوط الهوب وللساق درة وللزجر منه وقع اخرج مهذب

فجهدت فرسك بسوطك ومريته بساقك وقال علقمة

فادركهن ثانيا من عنانه يمر كمر الرائد المتحلب

فادرك طريدته وهو ثان من عنان فرسه لم يضربه بسوط
ولا مراه بساق ولا زجره قال ما هو باشعر مني ولكنك له وامق
فطلقها فخلف عليها علقمة فسمي بذلك الفحل ويقال بل كان

في قومه رجل يقال له علقمة الخصي ففرق بينهما بهذا الاسم
ومن جيد قوله

فان تسلوني بالنساء فانني بصير بادواء النساء طبيب

اذا شاب راس المرء او قل ماله فليس له في ودهن نصيب

يردن ثراء المال حيث علمنه وشرخ الشباب عندهن عجيب

الافوه الاودي

هو صلاءة بن عمرو من مذحج ويكنى ابا ربيعة وهو القائل
لا يصلح القوم فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا
تهدى الامور باهل الرأي ما صلحت فان تولت فبالاشرار تنقاد

ومن جيد شعره قوله

انما نعمة قوم متعة وحبوه المرء ثوب مستعار

حتم الدهر علينا انه ظلف ما نال منا وجبار

ظلف باطل وجبار هدر وهذه القصيدة من جيد شعر العرب اولها

ان تري راسي فيه نزع وشواتي خلة فيها ادوار

وهو القائل

والمرء ما يصلح له ليله بالسعد تفسده ليالي النحوس

والخير يأتي ايتعابه والشر لا يفنيه ضرج الشموس

المسيب بن علس

هو من شعراء بكر بن وائل المعدودين وخال الاعشى وهو القايل

ولقد بلوت الفاعلين ونعلهم فلذي الرقيبة ماله مثل

كفاه مخلفه ومتلفه وعطاؤه متخرق جزل

ويستحسن قوله

بيت الملوك على عتيها وشيبان ان غضبت يغب

وكالشهد بالراح اخلاقهم واحلامهم منهم اعذب

وكالمسك تربة مقاماتهم وريا قبورهم اطيب

كعب بن زهير

وكان كعب فحلا مجيدا وكان يخالفه ابدا اقتار وسوء حال وكان اخوه بجير اسلم قبله وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وكان اخوه كعب ارسل اليه بنهاه عن الاسلام فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه فتوعده فبعث اليه بجير فحذره فقدم على رسول الله صلى الله عليه فدا ابا بكر فلما سلم النبي صلى الله عليه من صلوة الصبح

جاء به وهو متلثم بعمامته فقال يا رسول الله هذا رجل جاء يبايعك على الاسلام فبسط النبي صلى الله عليه يده فحسر كعب عن وجهه وقال هذا مقام العايذ بك يا رسول الله انا كعب بن زهير فجمهمته الانصار وغلظت له لذكره كان قبل ذلك رسول الله صلى الله عليه واجبت المهاجرة ان يسلم ويومنه النبي صلى الله عليه فامنه واستنشده

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يجز مكبول

وما سعاد غداة البين اذ رحلت الا اغن غضيض الطرف مكحول

وما تدوم على العهد الذي زعمت كما تلون في اثوابها الغول

ولا تمسك بالود الذي زعمت الا كما تمسك الماء الغرابيل

كانت مواعيد عرقوب لنا مثلا وما مواعيدها الا الاباطيل

نبيت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مبذول

مهلا رسول الذي اعطاك نافلة القران فيها مواعيظ وتفصيل

لا تاخذني باقوال الوشاة ولم اذنب ولو كثرت في الاقاويل

ان الرسول لنور يستضاء به وصارم من سيوف الله مسلول

فلما بلغ قوله

في عصبة من قريش قال قاتلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف يوم اللقاء ولا سود معازيل

فنظر رسول الله صلى الله عليه الى من عنده من قريش كأنه يوحي اليهم

أن يسمعوا حتى قال

يمشون مشي الجمال البهم يعصمهم ضرب إذا عرد السود التنابيل

يعرض بالأنصار لغلظتهم كانت عليه فأنكرت قريش عليه وقالوا

لم تمدحنا إذ هجوتهم فقال

من سره شرف الحيوة فلا يزل في مقنب من صالحي الأنصار

الباذلين نفوسهم لنبيهم يوم الهياج وسطوه الجبار

يطهرون كأنه نسك لهم بدما من علقوا من الكفار

فكساه النبي صلى الله عليه برده اشتراها معوية بعد ذلك بعشرة

آلاف درهم وهي التي يلبسها الخلفاء يعيد ان زعم ذلك ابان بن عثمان

ابن عفان ٥ وقال الحطيئة لكعب قد علمتم رواتي لكم أهل

وانقطاعي اليكم فلو قلت شعرا اذكر فيه نفسك ثم تذكرني بعدك

فان الناس أروى لأشعاركم فقال

فمن للقوافي شانها من يحوكها إذا ما مضى كعب وفوز جرول

كفينك لا تلقى من الناس واحدا تخل منها مثل ما تستخل

يقفها حتى تلين كعوبها فيقصر عنها من يسي ويعمل

عدي بن زيد العبادي

هو عدي بن زيد بن حماد بن أيوب من زيد مناة بن تميم وكان

يسكن الحيرة ويدخل الأرياف فقل لسانه واحتمل عنه شيء كثير

وعلما ونالا يرون شعره حجة وله أربع قصايد غرر احداهن

أرواح مودع أم بكور لك فاعمد لأي حال تصير

وفيها يقول

أيها الشامت المعير بالدهر أنت المبرأ الموفور

أم لديك العهد الوثيق من الأيام أم أنت جاهل مغرور

من رأيت المنون خلدن أم من ذا عليه من أن يضام خفير

فاعترضه من رد اخو الشماخ فقال

فلست لحسان الجسام من ثابت ولست كشماخ ولا كالمخبل

فباستك ان خلفتني خلف شاعر من الناس لا أكفى ولا انتحل

وقال الكميت

فدونك مقربة لاشاط كرها ولا تركل

مهذبة لا كقول الهذا ممن يسيء ومن يعمل

وماضرها ان كعبا ثوى وفوز من بعده جرول

أين كسرى كسرى الملوك أبو ساسان أم أين قبله سابور
وبنو الأصفر الكرام ملوك الروم طريق منهم مذكور
وأخو الحضر إذ بناه وإذ دجلة يجبى إليه والخابور
شاده مرمرا وجلله كلسا فللطير في ذراه وكور
وبنين رب الخورنق إذ أشرف يوما وللهدى تفكير
سره حاله وكثرة ما يملك والبحر معترضا والسدير
فارعوى قلبه فقال وما غبطه حي إلا الممات يصير
ثم بعد الفلاح والملك والإمة وارتهم هناك القبور
ثم أضحوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور
والثانية

أتعرف رسم الدار من أم معبد بغم فرماك الشوق قبل التجلد
وفيها يقول

أعاذل ما يدريك أن منيتي إلى ساعة في اليوم أو في ضحى الغد
ذريني فإني إنما لي ما مضى أمامي من مال إذا خف عودي
وهمت لميقاتي إلى منيتي وعودت قد وسدت أوطا وأوسد
وللوارث الباقي من المال فاتركي عنايتي فاني مصلح غير مفسد
والثالثة

لمن أطلال عفتها الشمول فأقوت بعد ساكنها الحلول
ديار لم يزل يحلل بها أنيس فأخلاها وحل بها ذبول
فلا يبعد فكل فتى سيأتي عليه الموت يطرق أو يزول
وكل ذخيرة لا بد يوما ولو كرت يمينا أو تغول
وكل مدجج يرجو وبيض رقاق الحد أبدعها الصقيل
وكل مقلص سلهب شرس كميت الأين ملتهب ذمول
وكل مهند ذكر يمان وأسمر من قنا الخطي سمهري
وكل مقنب يزجى وراء الـ ـكتيبة كالقطا الجون الورود
وكل مشهر يوم الهياج وكل مجرب عند النزال
وكل مقلص سلهب شرس كميت الأين ملتهب ذمول
لمن أطلال عفتها الشمول فأقوت بعد ساكنها الحلول
ديار لم يزل يحلل بها أنيس فأخلاها وحل بها ذبول
فلا يبعد فكل فتى سيأتي عليه الموت يطرق أو يزول
وكل ذخيرة لا بد يوما ولو كرت يمينا أو تغول
وكل مدجج يرجو وبيض رقاق الحد أبدعها الصقيل
وكل مقلص سلهب شرس كميت الأين ملتهب ذمول
وكل مهند ذكر يمان وأسمر من قنا الخطي سمهري
وكل مقنب يزجى وراء الـ ـكتيبة كالقطا الجون الورود
وكل مشهر يوم الهياج وكل مجرب عند النزال

لمن أطلال عفتها الشمول فأقوت بعد ساكنها الحلول
ديار لم يزل يحلل بها أنيس فأخلاها وحل بها ذبول
فلا يبعد فكل فتى سيأتي عليه الموت يطرق أو يزول
وكل ذخيرة لا بد يوما ولو كرت يمينا أو تغول
وكل مدجج يرجو وبيض رقاق الحد أبدعها الصقيل
وكل مقلص سلهب شرس كميت الأين ملتهب ذمول
وكل مهند ذكر يمان وأسمر من قنا الخطي سمهري
وكل مقنب يزجى وراء الـ ـكتيبة كالقطا الجون الورود
وكل مشهر يوم الهياج وكل مجرب عند النزال
لمن أطلال عفتها الشمول فأقوت بعد ساكنها الحلول
ديار لم يزل يحلل بها أنيس فأخلاها وحل بها ذبول
فلا يبعد فكل فتى سيأتي عليه الموت يطرق أو يزول
وكل ذخيرة لا بد يوما ولو كرت يمينا أو تغول
وكل مدجج يرجو وبيض رقاق الحد أبدعها الصقيل
وكل مقلص سلهب شرس كميت الأين ملتهب ذمول
وكل مهند ذكر يمان وأسمر من قنا الخطي سمهري
وكل مقنب يزجى وراء الـ ـكتيبة كالقطا الجون الورود
وكل مشهر يوم الهياج وكل مجرب عند النزال

فجللها قد بزّ الأثر عضبا يصل به الحواجب والجبينا
فأضحت من خزايتها كأن لم تكن زبا حاملة جنينا
وأبرزها الحوادث والمنايا وأى معمّر لا يبتلينا
إذا أمهلن ذا جد عظيم عطفن له ولو فرطن حينا
ولم أجد الفتى يلهو بشئ ولو أثرى ولو ولد البنينا

عمرو بن كلثوم

هو عمرو بن كلثوم جاهلى قديم وهو قاتل عمرو بن هند الملك وكان سبب ذلك أن عمرو بن هند قال ذات يوم هل تعلمون أحدا من العرب تأنف أمه من خدمة أمى. قالوا لا نعلمها إلا ليلى أم عمرو بن كلثوم قال ولم ذلك قالوا لأن اباها مهلهل بن ربيعة وعمها كليب وائل أعز العرب وبعلها كلثوم بن مالك بن عتاب فارس العرب وابنها عمرو بن كلثوم سيد من هو منه فأرسل عمرو بن هند الى عمرو بن كلثوم فيستزيره ويسأله ان يزير امه امه فاقبل عمرو بن كلثوم من الجزيرة فى جماعة من بنى تغلب وأقبلت ليلى فى ظعن من بنى تغلب وأمر عمرو بن هند برواقه فضرب بين الحيرة والفرات وأرسل الى وجوه أهل مملكته فحضروا ودخل

وروى ليلى
وروى زبا حاملة

عمرو بن كلثوم رواقه ودخلت ليلى بنت مهلهل أم عمرو بن كلثوم على هند قبتها وهند أم عمرو بن هند عمة امرئ القيس الشاعر وليلى بنت مهلهل أم عمرو بن كلثوم هى بنت أخ فاطمة بنت ربيعة أم امرئ القيس فدعا عمرو بن هند بمائدة فضعها ثم دعا بالطرف فقالت هند يا ليلى ناولينى ذلك الطبق فقالت لتقم صاحبة الحاجة الى حاجتها فاعادت عليها فلما ألحت صاحت ليلى واذلاه يا لتغلب فسمعها عمرو بن كلثوم فثار الدم فى وجهه فقام الى سيف لعمرو بن هند معلق بالرواق وليس هناك سيف غيره فضرب به رأس عمرو بن هند حتى قتله ونادى فى بنى تغلب فانتهبوا جميع ما فى الرواق واستاقوا النجائب وساروا نحو الجزيرة

٥ وابنه عتاب بن عمرو بن كلثوم قاتل بشر بن عمرو بن عدس وأخوه مرة بن كلثوم قاتل المنذر بن النعمان بن المنذر ولذلك قال الأخطل

بنى كليب إن عمى اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا

يعنى بعمه عمرا ومرة ابنى كلثوم ولذلك قال الفرزدق لجرير

ما ضر تغلب وائل أهجوتها أم بلت حيث تناطح البحران

قوم هم قتلوا ابن هند عنوة عمرا وهم قسطوا على النعمان

وعمرو بن كلثوم هو القائل الا هبي بصحنك فاصبحينا

وكان قام بها خطيبا فيما بينه وبين عمرو بن هند وهي من جيد شعر العرب واحدى السبع والشعر تغلب بها فان بعض الشعراء الهي بني تغلب عن كل مكرمة قصيدة فالها عمرو بن كلثوم يفاخرون بها مذ كان اولهم يا للرجال لشعر غير مسؤوم

ابو دواد الايادي

قال بعضهم هو جارية بن الحجاج قال الاصمعي هو حنظلة بن الشرقي وكان في عصر كعب بن مامة الايادي الذي اثنى عليه من الماء رفيقه النمري فمات عطشا فضرب به المثل في الجود وبلغه عنه شيء فقال

وانا بني تغلب لي المنطق ان النكيثة الاقحام
في نظام ما كنت فيه فلا تحزنك قول كل حسناء ذام
ولقد ابنى بني عمي بكعب انه قد يرى ومن مالا يرام
غير دنب بني كانه مني ان افارق فانني بمجذام

وفيها يقول

لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد رزيته الاعدام

من رجال من الاقارب باد ومن حذاقهم الرؤوس العظام
فيهم الملا بنين اناه وغرام اذا يسر ادغرام
فعلى اثرهم تساقط نفسي حسرات وذكرهم لي سقام

ويستجاد له في هذه قوله في وصف الابل

الى الابل الاحوذها الراعون مج الندى عليها الغمام
سمنت فاستحش اكرعها الا ني ولا السنام سنام
فاذا اقبلت تقول اكام مشن فات فوق الاكام اكام
واذا ادبرت تقول قصور من سماء حيح فوقها اطام
واذا ما جنيبها بطن غيب قلت نخل قد حان منه صرام
فهي كالبيض في الاداحي لا يوهب منها لمستهيم عصام

وكان اجاره بعض الملوك فاحسن اليه فضرب المثل بجار ابي دواد قال طرفة

اني كفاني من همت به جار كجار الحذاقي الذي انتصفا

وهو احد بغايا الخيل المجيدين قال الاصمعي هم بلثة ابو دواد في الجاهلية وطفيل والجعدي قال والعرب لا ترى شعر ابي دواد وعدي بن زيد وذلك ان الفاظهما ليست بمحدثة ويقال انما اجاره الحرث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان

وذلك إن قباذ سرح جيشا إلى إياد فيهم الحرث بن همام فاستجار
به قوم من إياد فيهم ابو دواد فأجارهم قال قيس بن زهير بن جذيمة
اطوف ما اطوف ثم آوي ... الى جار بخار ابي دواد
وقيل للحطيئة من أشعر الناس قال الذي يقول

لا أعد الإقتار عدما ولكن ... فقد من قد رزيته الإعدام

الابيات

ويتمثل من شعره بقوله

أكل امرئ تحسبين امرءا ... ونار توقد بالليل نارا

وقوله

المانجري ولا نظام له ... لو جد لما مخر فاخرقه

ومما سبق اليه فاخذ عنه قوله

ترى جارنا آمنا وسطنا ... يروح بعقد وثيق السبب

إذا ما عقد ناله ذمة ... شددنا العناج وعقد الكرب

اخذه الحطيئة فقال

قوم اذا عقدوا عقد الجار هم ... شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا

حاتم الطائي

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج وامه عتبة بنت
عفيف من طي وكان جوادا شاعرا وكان حيث ما نزل عرف
منزله وكان ظفرا إذا قاتل غلب واذا اغنم انهب واذا
سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا أسر أطلق
ومن يسفر له على عنزه وفيهم اسير فاستغاث به ولم يحضره
فماكسه فساومه بالعنزين واشتراه واقام مكانه في الفدى
حتى ادى فداه وقسم ماله بضع عشره من قال ابو عبيد
أجواد العرب ثلثة كعب بن مامه وحاتم طي وهلا هما
ضرب به المثل وهرم بن سنان صاحب زهير وكانت لحاتم
قدور عظام بفنائه على الاثافي لا تنزل عنها فاذا اهل رجب
نحر كل يوم واطعم ٥ وكان ابوه جعله في ابله وهو غلام فمر
به عبيد الابرص وهشم بن ابي خازم والنابغة الذبياني
يريدون الغنم فنحر لكل رجل منهم بعيرا وهو لا يعرفهم ثم
سالهم عن اسمائهم فسموا له ففرق فيهم الابل وجا الى ابيه
وقال يا ابه طوقتك بحمل الدهر طوق الحمامه وحدثه بما
صنع فقال ابوه إذا لا اسائك قال اذا لا ابالي فاعتزله
وكانت امه عتبة لا تليق شيأ سخا وجودا وكان

إخوتها يمنعونها من ذلك وتأبى عليهم وكانت موسرة فحبسوها
في بيت سنة يرفقون بها فيه شيئا معلوما لعلها تلف عما هي عليه
إذا ذاقت طعم البؤس وعرفت فضل الغنى ثم أخرجوها ودفعوا
إليها صرمة من مالها فأتتها امرأة من هوازن فسألتها فقالت
لها دونك الصرمة فقد والله مسني من الجوع ما آليت معه
ألا أمنع سائلا شيئا ثم قالت

لعمري لقد ما عضني الجوع عضة فآليت ألا أمنع الدهر جائعا
فقولا لهذا اللائم الآن أعفني فإن أنت لم تفعل فعض الأصابعا
فهل ما ترون اليوم إلا طبيعة فكيف ترى يا بنت أمي الطبائعا

قال عدي بن حاتم كان حاتم رجلا طويل الصمت وكان يقول إذا كان
الشر بكفيكه تركه فاتركه ٥ وقالت امرأته النوار أصابتنا
سنة أقشعرت لها الأرض وأغبرت الآفاق فضنت المراضيع
عن أولادها فما تبض بقطرة وراحت الإبل حل باحدايير وجلفت
السنة المال وأيقنا أنه الهلاك فوالله انا لفي ليلة ضنبر
بعيده ما بين الطرفين إذ تضاغى أصبيتنا من الجوع عبد
الله وعدي وسفانة فقام حاتم الى الصبيين وقمت الى
الصبية فوالله ما سكنوا إلا بعد هدأة من الليل وأقبل

قال المصنف الرواية
نعوذ ونعوذ بالله من
الكسر

يعللني بالحديث فعلمت الذي يريد فتناومت فلما تجورت
النجوم اذا شئ قد رفع كسر البيت فقال من هذا فذهب ثم
عاد فقال من هذا فذهب ثم عاد في آخر الليل فقال من هذا
فقالت جارتك فلانة اتتك من عند اصبيته بتعاوين عواء الذئاب
من الجوع فما وجدت معولا إلا عليك يا عدي فقال اعليهم
فقد أشبعك الله وإياهم فأقبلت المرأة تحمل اثنين وتمشي جنبها
أربعة كأنها نعامة حولها أرباعها فقام الى فرسه فوجأ لبته
بمدية ثم كشطه ودفع المدية إلى المرأة فقال شأنك
الآن فاجتمعوا على اللحم فقال سوءة اتاكلون دون الصبية
ثم أقبل بأتيهم بيتا بيتا ويقول هبوا أيها القوم عليكم بالنار فاجتمعوا
والشفع ناجيه بثوبه ينظر الينا ولا والله ما ذاق منه مضغة
وانه لأحوج إليه منا فلما أصبحنا وما على الأرض الا عظم وحافر
فعذلته على ذلك فقال

مهلا نوار أقلي اللوم والعذلا ولا تقولي لشئ فات ما فعلا
وإن حاتما أتى ماوية بنت عفزر تخطبها فوجد عندها النابغة
الذبياني ورجلا من النبيت تخطبانها فقالت انقلبوا الى رحالكم
وليقل كل واحد منكم شعرا يذكر فيه فعاله ومنصبه فإني

متوجه اكرمكم واشعركم فانطلقوا وخرج كل واحد منهم جذورا

وكسيت ماويه ثياب امة لها واتبعتهم فاتت النبيتي فاستطعمته

فاطعمها ذنب جزوره فاخذته واتت النابغه فاطعمها مثل ذلك

واتت حاتما فاطعمها اعظما من العجز وقطعه من السنام

وقطعه من الحارك فانصرفت واهدت لها كل رجل منهم

باقي جزوره واهدى لها حاتم مثل ما اهدى الي واحد من

جاراته وصبحها القوم فانشدها النابغه

هلا سألت هداك الله ما حسبي اذا الدخان تغشى الاشمط البرما

اني اتتهم ايساري وامنحهم مشي الاباري واكسو الجفنه الادما

وانشدها النبيتي

هلا سألت هداك الله ما حسبي عند الشتا اذا ما هبت الريح

اذا اللقاح غدت ملقى اصرتها فلا كزيهن من الولدان مصبوح

وانشدها حاتم

اما وي ان المال غاد ورائح ويبقى من المال الاحاديث والذكر

اما وي اني لا اقول لسائل اذا جاء يوما حل في ما لنا نذر

اما وي اما مانع فمبين واما عطاء لا ينهنهه الزجر

اما وي ما يغني الثراء عن امرئ اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

اما وي ان يصبح صداي بقفره من الارض لا مال لدي ولا خمر

ترى ان ما انفقت لم يك ضرني وان يدي مما خلت به صفر

وقد علم الاقوام لو ان حاتما اراد ثراء المال كان له وفر

فلما فرغوا من انشادهم دعت بالمائده وقدمت الى كل رجل

ما كان اطعمها فنكس النبيتي والنابغه رؤوسهما فلما راى حاتم

ذلك رمى بالذي قدم اليهما واطعمهما مما قدم اليه فتسللا

لواذا فتزوجت حاتما وفيها يقول

واني لمرجا المطي على الوجى وما انا من خلانك ابنت عفزرا

فلا تسليني واسلي اي فارس اذا الخيل جالت في قنا قد تكسرا

واني لوهاب قطوف ونائق اذا ما انتشيت والكميت المصدرا

واني كاشلال اللجام وان ترى اخا الحرب الا ساهم الوجه اغبرا

اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها وان شمرت يوما به الحرب شمرا

وكانت من بنات ملوك اليمن ويقال ان عدي بن حاتم منها ويقال

من النوار وعقيبة حاتم من ولد عبد الله وليس له عقب من الذكور

ومما سبق اليه فاخذ منه قوله

اذا كان بعض المال ربا لاهله فمالي بحمد الله مال معبد

اخذه خطاب بن يعفر فقال

القطع جميع ما فيه
وهو الطاس الذي يغسل
به الاناء الاول والصدر
الكثير

ذَرِينِي أَكُنْ لِلْمَالِ رَبًّا وَلَا يَكُنْ لِي الْمَالُ رَبًّا يَحْمِلُنِي غِبُّهُ غَدًا

أَرَيْنِي جَوَادًا مَاتَ هُزْلًا لَعَلَّنِي أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلًا مُخَلَّدًا

وَيُسْتَحْسَنُ قَوْلُهُ

أَلَا أَبْلِغَا هَرِمَ بْنَ عَمْرٍو رِسَالَةً فَإِنَّكَ أَنْتَ الْمَرْءُ الْخَبِيرُ أَجَدَّرُ

رَأَيْتُكَ أَدْنَى مِنْ أُنَاسٍ قَرَابَةً وَغَيْرُكَ مِنْهُمْ كُنْتَ أَحْبُوا وَأَنْصَرُ

إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ يُفَرِّقُ بَيْنَنَا بِمَوْتٍ فَكُنْ أَنْتَ الَّذِي تَتَأَخَّرُ

وَقَوْلُهُ

فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ وَفَرْجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا

عَنْتَرَةُ الْعَبْسِيُّ

هُوَ عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُرَادٍ قَالَ الْكَلْبِيُّ شَدَّادٌ جَدُّهُ غَلَبَ عَلَى اسْمِ أَبِيهِ وَإِنَّمَا هُوَ عَنْتَرَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شَدَّادٍ قَالَ غَيْرُهُ شَدَّادٌ عَمُّهُ تَكَفَّلَهُ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ فَنُسِبَ إِلَيْهِ وَيُقَالُ إِنَّ أَبَاهُ ادَّعَاهُ بَعْدَ الْكِبَرِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأُمِّهِ سَوْدَاءَ يُقَالُ لَهَا زَبِيبَةُ وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا كَانَ لِأَحَدِهِمْ وَلَدٌ مِنْ أَمَتِهِ اسْتَعْبَدَهُ وَكَانَ لِعَنْتَرَةَ أَخٌ مِنْ أُمِّهِ عَبِيدٌ وَكَانَ سَبَبُ ادِّعَاءِ أَبِي عَنْتَرَةَ إِيَّاهُ أَنَّ بَعْضَ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ أَغَارُوا عَلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ فَأَصَابُوا مِنْهُمْ فَتَبِعَهُمُ

الْعَبْسِيُّونَ فَلَحِقُوهُمْ فَقَاتَلُوهُمْ وَفِيهِمْ عَنْتَرَةُ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ كُرَّ يَا عَنْتَرَةُ فَقَالَ الْعَبْدُ لَا يُحْسِنُ الْكَرَّ إِنَّمَا يُحْسِنُ الْحَلَابَ وَالصَّرَّ قَالَ كُرَّ وَأَنْتَ حُرٌّ فَكَرَّ وَهُوَ يَقُولُ

كُلُّ امْرِئٍ يَحْمِي حُرَّهُ أَسْوَدَهُ وَأَحْمَرَهُ وَالشَّعِرَاتِ الْوَارِدَاتِ مُشْفَرَهُ

فَقَاتَلَ يَوْمَئِذٍ قِتَالًا وَاسْتَنْقَذَ مَا فِي أَيْدِي الْقَوْمِ مِنَ الْغَنِيمَةِ فَادَّعَاهُ أَبُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ أَحَدُ أَغْرِبَةِ الْعَرَبِ وَهُمْ ثَلَاثَةٌ عَنْتَرَةُ وَأُمُّهُ سَوْدَاءُ وَخُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ السُّلَمِيُّ وَأَبُوهُ عُمَيْرٌ وَأُمُّهُ سَوْدَاءُ وَإِلَيْهَا نُسِبَ وَالسَّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ السَّعْدِيُّ وَكَانَ عَنْتَرَةُ مِنْ أَشَدِّ أَهْلِ زَمَانِهِ وَأَجْوَدِهِمْ بِمَا مَلَكَتْ يَدُهُ وَكَانَ لَا يَقُولُ الشِّعْرَ إِلَّا الْبَيْتَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ حَتَّى سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَذَكَرَ سَوَادَهُ وَسَوَادَ أُمِّهِ وَعَيَّرَهُ ذَلِكَ وَأَنَّهُ لَا يَقُولُ الشِّعْرَ فَقَالَ عَنْتَرَةُ وَاللَّهِ إِنَّ النَّاسَ لَيَتَرَافَدُونَ الطَّعْمَةَ فَمَا حَضَرْتَ أَنْتَ وَلَا أَبُوكَ وَلَا جَدُّكَ مَرْفَدَ النَّاسِ قَطُّ وَإِنَّ النَّاسَ لَيَدْعُونَ فِي الْغَارَاتِ فَيَعْرِفُونَ بِتَسْوِيمِهِمْ فَمَا رَأَيْتُكَ فِي خَيْلٍ مُغِيرَةٍ فِي أَوَائِلِ النَّاسِ قَطُّ وَإِنَّ اللَّبْسَ لَيَكُونُ بَيْنَنَا فَمَا حَضَرْتَ أَنْتَ وَلَا أَبُوكَ وَلَا جَدُّكَ خُطَّةَ فَضْلٍ وَإِنَّمَا أَنْتَ فَقَعٌ بِقَرْقَرٍ وَإِنِّي لَأَحْتَضِرُ الْبَأْسَ وَأُوفِي الْمَغْنَمَ وَأَعِفُّ عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَأَجْوَدُ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي وَأَفْضُلُ الْخُطَّةَ الضَّيْعَا وَأَمَّا الشِّعْرُ فَسَتَعْلَمُ فَكَانَ أَوَّلُ مَا قَالَ

زِيَادَةُ الشَّرِيشِيِّ رَوَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ عَنْتَرَةَ

هل غادر الشعراء من متردم
ويروى متردم وهي أجود شعرا وكانت العرب تسميها
المذهبة ويستحسن له فيها
وخلا الذباب بها فليس ببارح غردا كفعل الشارب المترنم
هزجا يحك ذراعه بذراعه فعل المكب على الزناد الأجذم
وقوله
وإذا تشرت فإنني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم
وإذا أصحو فما أقصر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرمي
وكأن عنترة شهد حرب داحس والغبراء وحسن فيها بلاءه
وحمدت مشاهده ٥ قال أبو عبيدة إن عنترة بعدما ناوت عبس
إلى غطفان بعد يوم جلة وحمل الدما احتاج وكان صاحب غارات
فكبس وبجر بعثها وكان لأبي بكر على رجل من غطفان فرج نحوه
يتجازاه فهاجت رائحة من ضيف وهبت نافحة وهو بين شرج
وناظره فأصابت الشيخ فمرانة فوجد بينهما ميسا وهو قتيل
ضمضما المري أبا حصين بن ضمضم وهرم في حرب داحس والغبراء
ولذلك قال
ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر للحرب دائرة على ابني ضمضم

قال الشارح ويروى
إذ الفريق ويروى
قال الشارح ويروى
فتح المكعب هم
قال الشارح ويروى
إذا ما
قال أبو عبيدة إن الذي قتله الوهيب
ويقول ذلك الهذلي
وهو القائل
قال الأخفش الرهيص
وعنترة الفوارس قتله

الشاتمي عرضي ولم أشتمهما والناذرين إذا لم ألقهما دمي
ان يفعلا فلقد تركت أباهما جزر السباع وكل نسر قشعم
ومما سبق إليه ولم ينازع فيه قوله
إني امرؤ من خير عبس منصبا شطري وأحمي سائري بالمنصل
وإذا الكتيبة أحجمت ولاحظت ألفيت خيرا من معم مخول
وقوله
بكرت تخوفني الحتوف كأنني أصبحت عن عرض الحتوف بمعزل
فأجبتها ان المنية منهل لابد أن أسقى بكأس المنهل
فاقني حياءك لا أبا لك واعلمي أني امرؤ سأموت ان لم أقتل
إن المنية لو تمثل مثلت مثلي إذا نفوا بفناء بيتك منزلي
والخيل تعلم والفوارس أنني فرقت جمعهم بطعنة فيصل
ويروى بذاك المنهل ومن إفراطه قوله
وأنا المنية في المواطن كلها والطعن مني سابق الآجال
وفي هذه يفتخر بأخواله السودان يقول
إني لأعرف في الحروب مواقفي في آل عبس منصبي ونعالي
منهم أبي حقا فهم لي والد والأم من حام فهم أخوالي

الأسود بن يعفر

هو من بني حارثة بن سلمى بن جندل ويكنى أبا الجراح وكان أعمى ولذلك قال
ومن الحوادث لا أبا لك أنني ضربت على الأرض بالإسداد
لا أهتدي فيها لموضع تلعه بين العذيب وبين أرض مراد
وفيها يقول
ماذا أؤمل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد إياد
أهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنداد
نزلوا بأنقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجيء من أطواد
أرض تخيرها لطيب مقيلها كعب بن مامة وابن أم دواد
جرت الرياح على محل ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد
فأرى النعيم وكل ما يلهى به يوما يصير إلى بلى ونفاد
وأخو محيط بالذي يقول أربى جواد مات هرلا

ويروى بن العراق

اربى جوادا مات بزلا لعلني
ارى مائرين او بخيلا مخلدا

وكان الأسود ممن يهجو قومه فقال
أحقا بني أبناء سلمى بن جندل وعيدكم آياي وسط المجالس

أعشى قيس

هو ميمون بن قيس من بني ضبيعة وكان أعمى ويكنى أبا بصير
وكان أبوه قيس يدعى قتيل الجوع وذلك أنه كان في جبل

فدخل غارا فوقعت صخرة من الجبل فسدت فم الغار فمات فيه جوعا
وكان جاهليا قديما وأدرك الإسلام في آخر عمره ورحل إلى
النبي صلى الله عليه في صلح الحديبية فسأله أبو سفيان بن حرب
عن وجهه الذي يريد فقال أردت محمدا قال إنه يحرم عليك
الخمر والزنا والقمار قال أما الزنى فقد تركني وما تركه وأما الخمر
فقد قضيت منها وطرا وأما القمار فلعلي أصيب منه عوضا
قال له فهل لك إلى خير قال وما هو قال بيننا وبينه هدنة فترجع
عامك هذا وتأخذ مائة ناقة حمرا فإن ظفر بعد ذلك ائته وإن
ظفرنا كنت قد أصبت من رحلتك عوضا فقال لا أبالي فأخذه أبو
سفيان إلى منزله وجمع عليه أصحابه وقال يا معاشر قريش هذا
أعشى قيس ولئن وصل إلى محمد ليضرمن عليكم العرب فاطبه فجمعوا له
مائة ناقة حمرا فانصرف فلما صار بناحية اليمامة ألقاه بعيره فقتله
وكان الأعشى يفد على ملوك فارس ولذلك كثرت الفارسية في شعره قال
ولقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين وأربعا
من قهوة باتت بفارس صفوة تدع الفتى ملكا يميل مصرعا
بالجلسان وطيب أردانه بالون يضرب لي يكر الأصبعا
والناي نوم وبربط ذي نحة والصنج يبكي شجوه أن يوضعا

قال الشيخ هذا البيت الذي أوله
يمشي الهوينا الخ وهو الصحيح
هاهنا الهوذ ٥

وسمعه كسرى يوما يتغنى بقوله

ارقت وما هذا السهاد المؤرق ... وما بي من سقم وما بي معشق

فقال ما يقول هذا العربي قالوا يتغنى بالعربية قال فسروا قوله

قالوا زعم أنه سهر من غير مرض ولا عشق قال فهذا إذا لص ٥

وكان يفد على ملوك الحيرة ويمدح الاسود ابن المنذر اخا

النعمن وفيه يقول

انت خير من ألف ألف من الناس اذا ما كبت وجوه الرجال

وقال له النعمن لعلك تستعين على شعرك قال اجسني في بيت

حتى اقول فحبسه في بيت فقال القصيدة التي اولها

أأزمعت من آل ليلى ابتكارا ... وشطت على ذي هوى أن تزارا

وفيها يقول

وقيدت الشعر في بيته ... كما قيد الآسرات الحمارا

قال حماد الراوية حدثني سماك عن عبيد راوية الاعشى عن الاعشى

انه قال اتيت النعمن فانشدته

اليك اتيت اللعن كان كلالها ... تروح مع الليل التمام وتغتدي

حتى اتيت على آخرها فخرج الى ظهر النجف فرآه قد اعتم بنبانة

من بين احمر واصفر واخضر واذا فيه من هذي الشقايق

لم ير احسن منه فقال ما احسن هذا الحمرة فسمي شقايق

النعمن ٥ ولما قال الاعشى في علقمة بن علاثة

علقم ما انت الى عامر الناقض الاوتار والواتر

تذرد مه فرج الاعشى يريد وجها فاخطأه الدليل فألقاه في

دياربني عامر فأخذه رهط علقمة فأتوه به فقال

علقم قد صيرتني الامور اليك وما انت لي منقص

فهب لي ذنوبي فدتك النفوس ولا زلت تسمو ولا تنقص

فعفا عنه فقال الاعشى

علقم يا خير بني عامر للضيف والصاحب والزائر

والضاحك السن على همه والغافر العثرة للعاثر

قال ابو عبيدة اسكر رجل من كلب الاعشى فكتمه نفسه وحضر

عند الكلبي شرب فيهم شرحبيل بن عمرو الكلبي فعرف الاعشى فقال

للكلبي ما ترجو بهذا الشيخ ولا قال له فهبه لي فوهبه له فأخذه

شرحبيل فأطعمه وسقاه فلما اخذ منه الشراب سمعه يترنم

بهجا الكلبي فأراد استرجاعه فقال الاعشى

شرحبيل لا تشركني بعد ما علقت كفي حبالك بعد القد أطفاري

كن كالسمول اذا طاف الهمام به في جحفل كسواد الليل جرار

بالأبلق الفرد من تيماء منزله ... حصن حصين وجار غير غدار

فقال خيره خطتي خسف وقال له ... اعرضهما هكذا اسمعهما جاري

فقال غدر وثكل انت بينهما ... فاختر وما فيهما حظ لمختار

فشك غير طويل ثم قال له ... اقتل اسيرك اني مانع جاري

فما وفى السموءل بن عادياء حين اودعه امرؤ القيس ادراعه وكراعه

يذكره وفاء السموءل بن عادياء حين اودعه امرؤ القيس ادراعه وكراعه

قال أبو عبيدة الأعشى هو رابع الشعراء المعدودين وهو يقدم على طرفه وكان اكثر عدد طوال جياد واوصف للخمر والخمر وامدح وابهى واما طرفه فانما يوضع مع الحرث بن حلزة وعمرو ابن كلثوم وسويد بن ابي كاهل في الاسلام

ومما سبق اليه فاخذ منه قوله

كان نعام الدو باض عليهم ... اذا ربع يوما للصراخ المنادد

قال سلامة بن جندل

كأن نعام الدو باض عليهم ... بنهي القذاف او نمي مخفق

وقال زيد الخيل

كان نعام الدو باض عليهم ... واعينهم تحت الحديد خوازر

قال الشريف يعني بقوله عار الماشين الذي اخذه الاشتر امرئ القيس وذا يعجبها الذي كان اودعها السموءل بن عادياء الذي هذا هو من اهل بيت الحرث الاكبر الغساني وهو الحرث

قال الشريف يعني بقوله نهي القذاف وفي الخمر موضعان والنهي القذيف يقال نهي ونهي بكسر النون وفتحها

ويعاب الأعشى بقوله

ويأمر للنجوم كل عشية ... بقت وتعليق فقد كاد يسنق

وقالوا هذا ما لا يمدح به رجل من خساس الجند لانه ليس من أجله دابة الا وهو يعلفه قتا ويقضمه شعيرا وهذا مدح يذم كالهجاء ويستحسن له في الخمر

تريك القذى من دونها وهي دونه ... اذا ذاقها من ذاقها يتمطق

اراد انها من صفائها تريك القذاة عالية عليها والقذى في أسفلها فأخذه الأخطل فقال

ولقد بكرت على لذاتها ... صهباء عاريه القذى خرطوم

ولم تختلف الرواة في الفاطميين كاختلافهما في بيت له وهو

اني لعمرو الذي خطت مناسمها ... تحدى وسبق اليها الباقر العتل

رواه بعضهم خطت اي اعتمدت في السير وبعضهم العتل وهي الكبيرة وبعضهم الغيل وهي السمان وبعضهم الباقر العجل وهو ممن آمن بالملكين الكاتبين قال مدح النعمن

فلا تحسبني كافرا لك نعمة ... على شاهدي يا شاهد الله فاشهد

وكان هذا من ايمان العرب بالملكين تبقيه من دين اسمعيل صلى الله عليه ويستحسن قوله في شكران

فراج مكبا كأن الدما يدب على كل عضو دبيبا

وفي الأعشى يقول بن كلبه وفي الأصم بن معبد من والد الحرث بن عباده
فجمعهما شاعري حي ذوي نسب وخزانفا كما خزابمنشار
أعني الأصم وأعشانا إذا ابتدرا الاستبقانا على سمع وابصار
قال واحسن ما قيل في الرياض قوله

مارضه من رياض الحزن معشبه خضراجاد عليها مسبل هطل
يضاحك الشمس منها كوكب شرق مؤزر بعميم النبت مكتهل
يوما باطيب منها فشر راتجد ولا باحسن منها إذ دنا الاصل

عبيد بن الابرص

هو عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم وكان جاهليا قديما من المعمرين وشهد مقتل حجر ابن امرئ القيس وهو القايل في ذلك

ياذا المخوفنا بقتل أبيه إذ لا وحينا
أزعمت انك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا
هلا على حجر بن أم قطام تبكي لا علينا
انا اذا عض الثقاف برأس صعدتنا لوينا
نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا

هلا سألت جموع كندة يوم ولوا أين أينا
أيام نضربهامهم ببواتر حتى انحنينا

وقتله النعمان في يوم بؤسه يقال أنه لقيه يومئذ وله اكثر من ثلثمايه سنه فلما راه النعمان قال هلا كان هذا الغبرك ياعبيد انشدني فربما أعجبني شعرك قال حال الجريض دون القريض قال انشدني أقفر من أهله ملحوب فانشده

أقفر من أهله عبيد فاليوم لا يبدي ولا يعيد

فسأله أي قتله تختار فقال اسقني الخمر حتى اذا ثملت افصدني الأكحل ففعل ذلك به ولطخ بدمه الغريين وكان بناهما على ندمين له وهما خلدبن يغلبه الفقعسي وعمرو بن مسعود وهذه القصيده أجود شعره وهي احدى السبع وفيها يقول

وكل ذي نعمه مخلوسها وكل ذي امل مكذوب
وكل ذي ابل موروثها وكل ذي سلب مسلوب
وكل ذي غيبه له اياب وغايب الموت لا يؤوب
أفلح بما شيئت فقد يدرك بالضعف وقد يخدع الاريب
من يسأل الناس يحرموه وسايل الله لا يخيب
والله ليس له شريك علام ما أخفت القلوب

صوابه وقتله المنذر بن امرء القيس اللخمي بماء السماء وهو جد النعمن بن المنذر كذا ذكر ابن قتيبه من الشعراء المحمد بن حبيب والاعلم وغيرهما

لا يعظ الناس من لم يعظ الدهر ولا ينفع التثريب
والمرء ما عاش في تكذيب طول الحيوة له تعذيب
سائر عف بارض اذا كنت بها ولا تقل اني غريب
قد يوصل النازح النائي وقد يقطع ذو السهمة القريب
اعاقر مثل ذات ولد أم غانم مثل من تخيب

ويتمثل من شعره قوله

لا عرفنك بعد اليوم تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

بشر بن أبي خازم

هو من بني أسد جاهلي قديم وشهد حرب اسد وطيء وشهد
هو وابنه نوفل الحلف بينهما قال ابو عمرو بن العلاء فحلان
من فحول الجاهلية كانا يقويان بشر بن أبي خازم والنابغة الذبياني
فاما النابغة فدخل يثرب ففني بشعره فلم يعد واما بشر بن ابي
خازم فقال له اخوه سواده انك لتقوى قال وما الا قوا قال قولك
ألم تر ان طول الدهر يبلي وينسي مثل ما نسيت جذام
ثم قلت وكانوا قومنا فبغوا علينا فسقناهم الى البلد الشآم

فلم يعد القوا ويعاب من قوله
على كل ذي منبعة سانح يقطع ذو أبهر به الحزاما
الأبهر عرق مكتنف الصلب واراد بقوله ذو ابهر به جنبه
فجعل الأبهر اثنين وهو واحد وكان الصواب أن يقول ذو ابهره والمعنى
انه اذا لحظ قطع حزامه لاستفاج جنبيه قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما زالت اكلة خيبر تعادني فهذا اوان قطعت ابهري ٥
قال بشر يصف سفينة
اجالد صفهم ولقد اراني على زور اتسجد للرياح
وهن على جوانبها قعود نغض الطرف كالابل القماح
وهي الرافعة الرؤوس والغض الذل في الطرف وكان بشر في
اول امره يهجو اوس بن حارثة بن لام الطائي فاسرته بنو نبهان
من طيء فرفث اليهم اوس فاستوهبه منهم واراد اجزاله فقالت
له سعدى فتح الله رايك اكرم الرجل واحسن اليه فانه لا يمحو اما
قال غير لسانه ففعل فجعل بشر مكان كل قصيده هجاء قصيده مدح

سلامة بن جندل

هو من بني غامر بن عبيد بن الحرث بن زيد مناه بن تميم جاهلي قديم

وهو من فرسان تميم المعدودين واخوه أحمر بن جندل من الشعراء
والفرسان وكان عمرو بن كلثوم أغار على حي من بني سعد بن زيد
مناة فاصاب فيهم وكان فيمن اصاب الأحمر بن جندل وكان سلامه
احد غارات الخيل واجود شعره قصيدته التي اولها

أودى الشباب حميدا ذو التعاجيب أودى وذلك مثاو غير مطلوب

أودى الشباب الذي مجد عواقبه فيه تلذ ولا لذات للشيب
وليّ حثيثا وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه ركض اليعاقيب

وهو القائل

تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا إلى الروع يوما تاركي لا ابا ليا
ذريني من الاشفاق أوقدي لنا من الحدثان والمنية واقيا
ستتلف نفس او سأجمع همة ترى ساقيها بالمكان الذي اقيا

لبيد بن ربيعة

هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري وكان
يقال لابيه ربيع المقتين وقتله بنو اسد في حرب ويقال قتله مثقذ
ابن طريف الاسدي ويقال قتله ضمامة بن الاقرم من بني الصيداء
يقال ضربه ظئر بن نضلة وتمم عليه هذا وأدرك ثاره ربيعة بن

ملك بن جعفر بن كلاب أخوه وذلك انه قتل قاتله ٥ ويكنى
لبيدا أبا عقيل وكان من شعراء الجاهلية وفرسانهم وكان ابوه
ابن ابي الشمر الغساني وهو الاعرج وجه الى المنذر بن ماء السما
ماية فارس وامره عليهم فضاروا الى عسكر المنذر واظهروا
انهم اتوه داخلين عليه في طاعته فلما تمكنوا منه قتلوه وركبوا
خيلهم وقتل اكثرهم وغابوا فاتى ملك غسان فاخبره فحمل الغساسنة
على عسكر المنذر فهزموهم وقتلوا يومئذ حليمة وجليمة بنت ملك
غسان وكانت طيبت هؤلاء الفتيان والبستهم الاكفان
وبرانس الاضرحة ٥ وأدرك لبيد الاسلام وقدم على رسول الله
صلى الله عليه في وفد بني كلاب فاسلموا ورجعوا الى بلادهم وقدم
لبيد الكوفة بعد ذلك فاقام بها الى ان مات فدفن في صحراء بني جعفر
ابن كلاب ويقال ان وفاته كانت في اول خلافة معوية ومات
وهو ابن مايه وسبع وخمسين سنة ولم يقل شعرا في الاسلام
الا بيتا واحدا قال ابو اليقظان وهو قوله

الحمد لله اذ لم يأتني أجلي حتى كساني من الاسلام سربالا

وقال غيره بل هو قوله

ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح

وقال له عمر بن الخطاب انشدني من شعرك فقرأ سورة البقرة
وقال ما كنت لاقول شعرا بعد اذ علمني الله سورة البقرة فزاد عمر
في عطاياه خمس مائة درهم وكان الف فلما كان في زمن معويه
قال له هذا ان الفودان فما بال العلاوه يعني بالفودين الالف
وبالعلاوه الخمس مائه قال أموت الآن وتبقى العلاوه والفودان
فرق له معويه وترك له عطاوه على حاله فمات بعد ذلك بيسير
وكان لبيد الى في الجاهليه ان يطعم كلما هبت الصبا
والزم ذلك نفسه في الاسلام فخطب الوليد بن عقبه الناس بالكوفه
فقال ان اخاكم لبيدا كان آلى على نفسه في الجاهليه الا تهب الصبا
الا اطعم والزمه نفسه في الاسلام وهذا اليوم من ايامه فاعينوه
وانا اول من يعينه ثم نزل فبعث اليه بمائه بكره وكتب اليه
أرى الجار يشحذ شفرتيه اذا هبت رياح ابن عقيل
أغر الوجه أبيض عامري طويل الباع كالسيف الصقيل
وفي بن الجعفري تخلفيه على العلات والمال الجزيل
بخير الكوم اذ سحبت عليه ذيول صبا جاوب بالأصيل
فلما اتاه الشعر قال لابنته أجيبيه فقد رأى وله اعيا
بجواب شاعر فقال

اذا هبت رياح ابي عقيل دعونا عند هبتها الوليدا
أغر الوجه أبيض عبشميا اعان على مروته لبيدا
بأمثال الهضاب كأن ركبا عليها من بني حام قعودا
ابا وهب جزاك الله خيرا لخزناها واطعمنا الثريدا
فعدان الكريم له معاد وظني بان أروى ان يعودا
فقال أحسنت لولا انك استطعمتيه قالت انه ملك وليس بسوقه
ولا بان يستطعام الملوك ٥ وملاعب الأسنه هو عم لبيد
وهو عامر بن ملك وسمي ملاعب الأسنه بقول أوس بن حجر
ولاعب أطراف الأسنه عامر فراح له حظ الكتيبه اجمع
وكان ملاعب الأسنه اخا ربعي بن يا غا في الجاهليه ٥ وأربد
ابن قيس الذي أتى رسول الله صلى الله عليه وآله مع عامر بن الطفيل
هو اخو لبيد لامه وكان اتى رسول الله صلى الله عليه مع عامر بن الطفيل
فدعا الله عليه فاصابته صاعقه فاحرقته ويقال فيه نزلت
ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وفيه يقول لبيد
احشى على أربد الحتوف ولا أرهب نوء السماك والاسد
فجعني الرعد والصواعق بالفارس عند الكريهة النجد
وفيه يقول

قال الشريف رضي الله عنه انشد ابو عبيده وغيره هذا البيت
الثاني من هذه القصيده وهو
مشتق من البسر وهو
الذي الطري

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع وتبقى الديار بعدنا والمصانع
وقد كنت في أكناف جار مضنة ففارقني جار بأربد نافع
فلا جزع إن فرق الدهر بيننا فكل امرئ يوما به الدهر فاجع
وما الناس إلا كالديار وأهلها بها يوم حلوها وغدوا بلاقع
وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد ما هو ساطع
وما المال والأهلون إلا ودائع ولا بد يوما أن ترد الودائع
وما الناس إلا عاملان فعامل يتبر ما يبني وآخر رافع
فمنهم سعيد آخذ بنصيبه ومنهم شقي بالمعيشة قانع
ألم تر أني قد أرانت منيتي لزوم العصا تحنى عليه الأصابع
أخبر أخبار القرون التي مضت أدب كأني كلما قمت راكع
فأصبحت مثل السيف أخلق جفنه تقادم عهد القين والسيف قاطع
فلا بعدن إن المنية موعد علينا فدان للطلوع وطالع
أعاذل ما يدريك ألا تنظني إذا رحل السفار من هو راجع
أجزع مما أحدث الدهر بالفتى وأي كريم لم تصبه الفوارع

ومن جيد شعره قوله

إذا المرء أسرى ليله ظن أنه قضى عملا والمرء ما عاش عامل
جبابله مبثوثة بفنائه ويفنى إذا ما أخطأته الجبائل

ويروى في بقي الجبال

ويروى بعد إذ هو

فقوله إن كان يقسم أمره المانع لك الدهر أمك هابل
فإن أنت لم تصدق بنفسك فانتسب لعلك تهديك القرون الأوائل
فإن لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العواذل
وكل امرئ يوما سيعلم سعيه إذا جمعت عند الإله المحاصل

ويستجاد قوله

فاقطع لبانه من تعرض وصله ولخير واصل خلة صرامها
يقول اقطع لبانك ممن لا يستقيم لك وصله فإن أحسن
الناس وصلا أحسنهم وضعا للقطيعة موضعها

وقوله

وأكذب النفس إذا حدثتها إن صدق النفس يزري بالأمل
يقول كذب النفس أن تمنيها الخير وتعدها إياه وإذا صدقها
فقال مصيرك إلى الزوال أزرى ذلك بأمله ويعاب عليه من هذه القصيدة
ومقام ضيق فرجته بمقامي ولساني وجدلي
لو يقوم الفيل أو فياله زل عن مثل مقامي وزحل

وقالوا ليس للفيال من الخطابة والبيان ولا من القوة ما يجعله
مثلا لنفسه وإنما ذهب إلى أن الفيل أقوى البهائم فظن
أن فياله أقوى الناس وأنا أراه أراد لو يقوم الفيل مع فياله فأقاما أو

مقام مدح ٥ وقوله يصف نوقا

بها جمل قد قرعت من رؤوسه لها نوقه مما تجلب واشل

قال الجعدي

بها جمل قرع الرؤوس تجلبت على هامه بالصيف حتى تمورا

ومما يستحسن من الاولى قوله

واتصلنا وابن سلمى فاعد عتيق الطبي يقضي وتجل

والهبانيق قيام معهم كل مجي مر اذا صب همل

وتولوا فاتنا مشيهم كر وايا الطبع همت بالوجل

تحسر الديباج عن اذرعها عند ذي تاج اذا قال فعل

ومما سبق اليه فاخذ منه قوله

من المسبلين الريط لذ كأنما تشرب ضاحي جلده لون مذهب

اخذه الاخطل فقال

لذ يقتله النعيم كأنما مسحت ترائبه بماء مذهب

وقوله

كعقر الهاجري اذا بناه باشباه حذين على مثال

اخذه الطرماح فقال

حن جاكم مجدل هاجري لزه بذوات طبح اطيمه لاتخمد

قدرت على مثل فهن ثوابر شتى يولف بينهن القرمد

ذوات طبح يعني الاجر اطيمه يعني اتون ٥ وقوله

واناء اخوانا لنا قد تتابعوا كالمغتدى والرائح المتهجر

اخذه المحدث ابو نواس فقال

سبقونا الى الرجل وانا لبالاثر

وليد اول من شبه الاباريق بالبط قال

تضمن بيضا كالاوازر وقفها اذا انثنوا اعناقها والحواصلا

اخذه ابن الطثرية فقال

ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

كأن اباريق الجين لدنهم اوانس باعلى الضيف عوج المناجر

وقال ابو الهندي

ستغني ابا الهندي عن وطب سالم اباريق لم يعلق بها وضر الزبد

مفدمة قرا كان دقاقها قوارب بنات الماء تفزع للرعد

قال لبيد

حتى اذا القت يدا في كافر واجن عورات الثغور ظلامها

قال ثعلبة بن صعير

فتذاكرا ثقل رثيدا بعدما القت ذكا يمينها في كافر

زيد الخيل

هو زيد الخيل بن مهلهل من طيئ وأدرك النبي صلى الله عليه وسماه زيدا
الخير وقال له ما ذكر لي أحد في الجاهلية الا وجدته دون
الصفة ليسك يريد عيشك واقطعه أرضين وكانت المدينة
وبيئة فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم وخرج فقال النبي
صلى الله عليه ان نجح زيد من أمر ملدم فقد نجا فلما بلغ بلده مات
وكان يكنى أبا مكنف وكان له ابنان يقال لهما مكنف وحريث
اسلما وصحبا النبي صلى الله عليه وشهدا قتال الردة مع خالد بن
الوليد ٥ وحماد الراوية يقول مكنف ٥ وحريث هو الذي
يقول بنت أوس بن خالد وقيل في حريث
الابكر الناعي بأوس بن خالد أخي الشتوة الغراء والزمن المحل
فلا تجزعي يا أم اوس فانه تصيب المنايا كل حاف وذي نعل
فان تقتلوا بالغدر أو سا فاني تركت أبا شفيان ملتزم الرحل
قتلنا بقتلانا من القوم عصبة كراما ولم نأكل لهم حشف النخل
ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة ولكن اذا ما شيء ساءني مثلي
وكان زيد الخيل اخذ فرسا لكعب بن زهير فقال كعب

لقد نال زيد الخيل مال أخيكم فأصبح زيد بعد فقر قد اقتنى
فقال زيد الخيل
يقول اذا ري زيدا وقد كان مصرما اراه لعمري قد تمول واقتنى
وذاك عطاء الله في كل غارة مشمرة يوما اذا قاص الحصى
ومن حيث الهجا قول زيد الخيل
فحيه من يغبن على غنى وباهله بن أعصر والركاب
وأدى الغنم من أدى قشيرا ومن كانت له أسرى كلاب

التابغة الجعدي

هو عبد الله بن قيس بن جعدة بن كعب بن ربيعة واخوته عقيل وقيس
والحارث وهو جاهلي واتى رسول الله صلى الله عليه وانشده
ولا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن حليم اذا ما أورد الامر أصدرا
فقال له النبي صلى الله عليه لا يفضض الله فاك فعمر دهره لم
تسقط له سن وكان يعمر وكان مع عمر وادم المنذر رابا النعمن بن المنذر
ويقال انه أقدم من النابغة الذبياني لان هذا نادم المنذر وذاك
نادم النعمن بن المنذر ولذلك يقول

تذكرت والذكرى يهيج للفتى ... ومن حاجة المحزون أن يتذكرا

ندامای عند المنذر بن محرق ... أری الیوم منهم ظاهر الحزن مقفرا

وعمر حتی أدرک الأخطل وتنازعا الشعر فغلبه الأخطل ومات بأصفهان وهو بن عشرين ومائة سنة ومما سبق اليه

وأخذ منه قوله

كأن مقط شرا سيفه الى طرف القنب فالمنقب

لطمن بتوس شديد الصفاق من خشب الجوز لم يثقب

أخذه بن مقبل فقال

كأن مابين جنبيه ومنقبه من جونه ومناط الليت ملطوم

بتوس أعجم لم تخرم منابته مما تحين في اطامها الرم

وقال

أرأيت إن كرت بليل هامتي ... وخرجت منها باليا أوصالي

هل تحمشن ابلي علي وجوهها ... او تضربن رؤسها بمعالي

وأخذه الأخر فقال

أرأيت إن كرت بليل هامتي ... وخرجت منها باليا أثوابي

هل تحمشن ابلي علي وجوهها ... او تضربن رؤسها بسلابي

وقال يذكر نساء أسيئين

دعتنا النسا اذ عرفن وجوهنا ... دعاء نساء لم يفارقن عن قلى

جنين الهجان الادم نادى بوردها ... سقاه يمدن المواجح بالدلا

فقلنا لهم خلوا طريق نسائنا ... فقالوا لنا كلا فقلنا لهم بلى

فجئن غضاب من مكان نسائنا ... ويشفعنا حر من النار يصطلى

تفور علينا قدرهم فنديمها ... ونفثأ وهاعنا اذا حميها غلا

ويستجاد له قوله

لبست أناسا فأفنيتهم ... وأفنيت بعد أناس أناسا

ثلثة أهلين صاحبتهم ... وكان الاله هو المستاسا

وعشت بعيشين از المنون ... تلقى المعايش فيها خساسا

فحينا أصادف غراتها ... وحينا أصادف منها شماسا

شهدتهم لا أرتجي الحيوه حتى تساقوا بسمر كباسا

وشعث يطابقن بالدار عين ... طليق الكلاب يطأن الهراسا

فلما دنونا الجرس النباح ... ولا نبصر الحي الا التماسا

اضاف لنا النار وجها اغر ... ملتبسا بالفؤاد التباسا

يضئ كضوء سراج السليط ... لم يجعل الله فيه لخاسا

بأنسه غير انس القراف ... وتخلط بالانس منها شماسا

اذا ما الضجيع ثنى جيدها ... تداعت وكانت عليه لباسا

ويروى في كلمته المروية
هذا منسوب إليه في الاستيعاب أيضا
لابن عبد البر

وبيت يجاد قوله يرثي رجلا

فتى كملت خيراته غير أنه جواد فما يبقي من المال باقيا
فتى لم ير فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا

وله

ومن يحرص على كبر فإني من الشبان أزمان الحنان
مضت مائة لعام ولدت فيه وعام بعد ذاك وجحتان

وقال

الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما
المولج الليل في النهار وفي الليل نهارا يفرج الظلما
الحافظ الرافع السماء على الأرض ولم يبن تحتها عمدا
الخالق البارئ المصور في الأرحام ما حتى يصير دما
من نطفة قدرها مقدرها خلق منها الأبشار والنسما
ثم عظاما أقامها عصب ثم كساه لحما كساه فالتأما
ثم كسا الرأس والعوانق والأبشار جلدا تخاله أدما
واللون والصوت في المعايش والأخلاق شتى وفرق الظلما
ثم لابد أن سيجمعكم والله حقا شهادة قسما
فأتمروا الأمر مابدا لكم واعتصموا إن وجدتم عصما

في هذه الأرض والسماء ولا عصمة منه إلا لمن عصما
يا أيها الناس هل ترون إلى فارس بادت وخدها رغما
أمسوا عبيدا بعون شاتكم كأنما كان ملكهم حلما
أم كسبا الحاجرين ما رب إذ يبنون من دون سيله العرما
تفرقوا في البلاد واعتنقوا الهون وذاقوا البأساء والعدما
وبدلوا السدد والأراك به الخمط وأضحى البنيان منهدما

قال الشيخ وفيه ويروى
أو سبا الحاضرين مأرب إذ

٥ مهلهل بن ربيعة

هو عدي بن ربيعة أخو كليب وائل الذي هاج بمقتله حرب بكر وتغلب وسمي مهلهلا لأنه هلهل الشعر أي أرققه ويقال ويقال أنه أول من قصد القصيد قال الفرزدق ومهلهل الشعراء ذاك الأول

وهو خال امرئ القيس وأحد الكندي بقوله

ولولا الريح أسمع أهل حجر صليل البيض تقرع بالذكور
وأحد البغاء لقوله

قل لبني حصن يردونه أو يصبروا للضيلم الخفيق
أمرهم أن يردوا كليبا وقد مات وأعلمهم أنه لا يرضى بشيء دون

المصلول والمنفوق
وهما الراضعة

ردّه وكان مهلهل القاهر بالحرب ورئيس تغلب وأسره الحرث
ابن عباد وهو لا يعرفه فقال تمنّى عليّ عدي وأنت آمن قال ان
دللتك عليه فانا آمن ولي ذمتي قال نعم قال فانا عدي فجزّ
ناصيته وأطلقه وقال

لهف نفسي على عدي ولما أعرف عديا اذ أمكنتني اليدان
طل من طلّ في الحروب ولم يهلل قتيل أبابه ابن ابان

وخرج مهلهل فلحق باليمن فنزل في جنب حي من اليمن فخطب
اليه بعضهم ابنته فقال اني طرقت غريبا فيكم ومتى زوجتكموه
قال الناس اقتسروه فأكرهه حتى زوجها وكانت
مهور نسائهم الأدم فقال

انكحها فقدها الأراقم في جنب وكان الجان من أدم
لو بأبين جاء خطبها رمل ما أنف خاطب بدم

ثم لحق فلقيه عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة
وهو ابو اسما صاحبة المرقش الأكبر فأسره فمات في
أسره وكانت ايام بكر وتغلب خمسة ايام مشاهير أولها
يوم عنيزة تكافوا فيه والثاني وارداث وكان لتغلب على
بكر والثالث يوم الحنو وكان لبكر على تغلب والرابع الفصيات

وكان لتغلب على بكر وقتلوهم قتلا ذريعا ويوم قضّة وهو
آخر أيامهم وكان لبكر وفيه أسر مهلهل بن ربيعة

العباس بن مرداس

مرداس أحد الحصاة التي رمى بها في البين لينظر هل فيها ما أو لا
يروى أن النبي صلى الله عليه أعطى المؤلفة قلوبهم يوم خيبر
فأعطى أبا سفين بن حرب مائة من الابل وأعطى صفوان بن أمية
مائة من الابل وأعطى العباس بن مرداس دون المائة فقام بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال

اجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع
وما كان بدر ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرتفع

فأتمّ له النبي صلى الله عليه وسلم مائة

أبو زبيد الطائي

هو المنذر بن حرملة من طيّ وأدرك الاسلام ومات نصرانيا
وكان من المعمّرين يقال انه عاش خمسين ومائة سنة وكان

ينادم الوليد بن عقبة وبهذا السبب عزله عثمان عن الكوفة وجده
في الخمر وكان أبو زبيد في أخواله تغلب وكان له غلام يرعى
عليه ابله ففزعت بهرا وهم من قضاعة بنى تغلب فمر وابغلامه
فدفع اليهم الابل وانطلق معهم ليدلهم على عورة القوم ويقاتل
معهم فهزمت تغلب بهرا وقيل الغلام فقال أبو زبيد

قد كنت في منظر ومستمع عن نصر بهرا غير ذي فدن
تسعى الاقبة الأراقم واستعجلت قيل الجمان والغبس
لا ترهم عندهم فتطلبها ولا هم نهزة لمختلس
اما تقارن بك الرماح فلا أبكيك الا اللاو والمرس

فلما اعتزل الوليد بن عقبة علي ومعوية وصار الى الرقة وكان
أبو زبيد ينادمه وكان يحمل في كل احد الى البيعة ويشرب فبينما
هو ذات يوم رفع راسه الى السماء ثم قال

اذا جعل المرء الذي كان جانبا يحل به حل الحوار ويحمل
فليس له في العيش خير يريده وتكفينه منها اعف واجمل

فمات فدفن على البليخ وهنالك أيضا قبر الوليد بن عقبة
وأبو زبيد هو القايل للوليد

من تحنك الصفا او تبدل او يزل مثل ما تزول الظلال

قال الشريف الجمان والغبس
ناقتان من ابل الملوك تنسب
والقيل شرب نصف النهار

فاعلم أنني أخول اخوك العهد حيا ني حتى تزول الجبال
ليس يخلي عليك مني بمال ابدا ما اقل سيفا حسام
فلك النصر باللسان وبالكف اذا كان للبديين نضال

ومن جيد شعره

ان ليل الحيوة غير سعود وضلال تأميل ليل الخلود
علل المرء بالرجاء ويصحي غرضا للمنون نصب العمود
كل يوم ترميه منها بسهم فمصيب اوصاف غير بعيد
كل ميت قد اعترقت فلا اوجع من والد ومن مولود
غير ان الجلاج هد جناحي يوم فارقته باعلى الصعيد

وعلى هذه القصيدة احتذى بن مناذر في مرثيه عبد المجيد بن عبد

الوهاب الثقفي

ومن جيد شعره

انما امتي والفؤاد عميد يوم بانت بودها خنساء
ليت شعري وأين مني ليت ان ليتا وان لوا عناء
اي ساع سعى ليقطع شوقي حين لاحت للصاخ الجوزاء
واستطل العصفور ذكرها مع الضب واذكت بنيانها المعزاء
ونفى الجندب الحصى بذكراه وأوفى في عوده الحرباء
ويسجاد من تشبيهه في الاسد يصفه

وفيها يقول

ارض صلب

وروى أوصاف مال
اي قوة
ويروى أوصاف بيض
معناها مال
الشهر وصاف اذا مال
عن الهدف

قال الشريف الجمان والغبس
ناقتان من ابل الملوك تنسب
والقيل شرب نصف النهار

قال الشريف الرواية
عيران الخشخاش وهو
ابيض الذي

اذا واجه الأقران كان محنكا جبين كتيبة قد الرجا اجتاب ممطرا

حسان بن ثابت الانصاري

يكنى ابا الوليد وامه الفريعة من الخزرج وهو جاهلي اسلامي
متقدم الاسلام الا انه لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه مشهدا
لانه كان جبانا وكان له ناصيه يسدلها بين عينيه وكان يضرب
بلسانه روثه انفه من طوله ويقول ما سرني به مقول من العرب
والله لو وضعته على شعر لحلقه او على صخر لفلقه وعاش في
الجاهليه ستين سنه وفي الاسلام ستين سنه ومات في
خلافه معويه وعمي في آخر عمره ٥ قال الاصمعي الشعر نكد بابه الشر
هذا حسان بن ثابت فحل من فحول الجاهليه فلما جاء الاسلام
سقط شعره وكان حسان يفد على ملوك غسان
وفيهم يقول

يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل

ولما صار جبله بن الايهم الى الروم وردة على ملك الروم رسول معويه
فسأله جبله عن حسان فاعلمه انه قد كبر وعمي فدفع اليه الف دينار
وحلة وقال له ان وجدته حيا فادفعها اليه وان وجدته ميتا

الرسول الى قيصر انما ارسله عمر بن الخطاب

فافرش الحلة على قبره واشتر له ابلا واحملها على قبره فجاء فوجده
حيا فاخبره بذلك فبكى وقال وددت انك جئت ووجدني ميتا
وولد له عبد الرحمن من سيرين اخت ماريه ام ابرهيم بن رسول الله
صلى الله عليه وكان لعبد الرحمن ابن يقال له سعيد وكان لحسان
بنت شاعره وارق لبله فغن له الشعر فقال

مغاريك اذنا بالأمور اذا اعترت اخزنا الفروع واجتثنا اصولها

ثم اجل اي انقطع فقالت له ابنته كانك قد اجلت قال اجل قالت
افاجيز عنك قال وعندك ذاك قالت نعم قال فافعلي فقالت

مقاويل بالمعروف خرس عن المنا كرام يعاطون العشيره سولها

فحمحم الشيخ فقال

وقافيه مثل السنان رددتها تناولت من جو السماء نزولها

فقالت

براها الذي لا ينطق الشعر عنده ويعجز عن امثالها ان يقولها

فقال لا قلت شعرا وانت حيه قالت او مثلك قال وتفعلين قالت
نعم لا قلت شعرا وانت حي فانقرض عقب حسان فلم يبق منهم احد
قال حسان قلت شعرا لم افل مثله وهو

وان امرا امسى واصبح سالما من الناس الا ما جنى لسعيد

قال بعض أهل المدينة ما ذكرت بيت حسان إلا اشتهيت
أن أعود في الفتوة وهو قوله

أهوى حديث الندمان في فلق الصبح وصوت المطرب الغرد

النمر بن تولب

هو من عكل وكان شاعرا جوادا ويسمى الكيس لحسن شعره وهو
جاهلي أدرك الإسلام وهو القائل لرسول الله صلى الله عليه

إنا أتيناك وقد طال السفر ... تقود خيلا ضمرا فيها عسر
والخيل في إطعامها اللحم ضرر ... تنطعها الشحم إذا قل الشجر

يعني اللبن وعاش إلى أن خرف واهتر والقي على لسانه إصبحوا
الرأك والقي بعض البطالين على لسانه نبكوا الرأب فكان
يقولها ذكر الأصمعي عن حماد أنه قال أظرف الناس النمر
ابن ربيعة بن النمر وهو القائل

أهيم بدعد ما حييت فإن أمت ... أوكل بدعد من يهيم بها بعدي

ويتمثل به من شعره قوله

ومتى تضطك خصاصة فارج الغنى ... والى الذي يهب الرغائب فارغب

وقوله

فإن بن أخت القوم مصغى إناؤه ... إذا المرء لم يخرم خاله بأب جلد

ومن حسن التشبيه قوله

فصدت كأن الشمس تحت قناعها ... بدا حاجب منها وضنت بحاجب

أخذه المحدث فقال

يا قمر النصف من شهر أبدى ... ضياء لثمن بقين

ومن الإفراط قوله يصف السيف

تظل تخفر عنه إن ضربت به ... بعد الذرا غين والساقين والهادي

تأبط شرا

اسمه ثابت بن جابر بن سفين وهو من فهم وفهم وعدوان اخوان
وكان يغزو على رجليه وحده ومن جيد شعره قوله

يا من لعذاله خذا له أشب خرقت باللوم جلدي أي تخراق
تقول أهلكت مالا لو ضننت به ... من ثوب صدق ومن بز وأعلاق

سد خلالك من مال تجمعه ... حتى تلاقي ما كل امرئ لاق
عاذلتي إن بعض اللوم معنفة ... وهل متاع وإن بقيته باق
إني زعيم لئن لم تثنني عذلي ... إن سل الزك عني أهل آفاق

الشماخ ومزرد

هما ابنا ضرار ويقال أنه سمي مزردا بقوله يصف الزبد

فجأت بها صفرا ذات اسرة تكاد عليها ربه النحي تكمد

فقلت تزردها عبيد فاتئ لزرد الشيوخ في السنين مزرد

وامر الشماخ من ولد الخرشب وفاطمة بنت الخرشب امر ربيع بن زياد واخوته العبسيين الذين يقال لهم الكمله ٥ ويقال ان اسم الشماخ معقل بن ضرار وهو من اوصف الشعراء للقوس والخمر

قال يصف القوس

وذاق فاعطته من اللين جانبا هي ولها ان يعرق الساعد حاجر

اذا انبض الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى اوجعتها الجنائز

ومما سبق اليه فاخذ منه قوله

تخامص عن برد الوشاح اذا مشت تخامص حاني الرجل ذي المأمغ الوحي

اخذه ذو الرمة فقال يصف ابلا

تشلوا الوحي وتجافى عن سفايفها تجافي البيض عن برد الدما اليجح

وهو جاهلي اسلامي وقال الحطيئة ابلغوا الشماخ انه اشعر غطفان وكان الشماخ في سفر يريد المدينة فصحب عرابة بن اوس

ان يسل الركب عني اهل معرفه فاخبرهم عن ثابت لا تزق

لتقرعن على السن من ندم اذا تذكرت مني بعض اخلاقي

وذكر في شعره انه لقي الغول فقتلها قال

تقول سليمى لا اراك ثابتا افقا حوقلا

لها الويل ما وجدت ثابتا الف اليدين ولا زمله

ولا رعش الساق عند الجراء اذا بادر الهلهله الهيفله

وادهم قد جبت جلبابه كما اجتابت الكاعب الخيعله

على ضوناء تستورتها فبت لها مدبرا مقبلا

الى ان حدى الصبح اتياه ومزق جلبابه الاليله

فاصبحت والغول لي جاره فيا جارتا انت ما اهولا

وطالبتها بضعها فالتوت بوجه تغول فاستغولا

فقلت لها يا انظري كي ترى فولت فكبت لها اغولا

فطار بقحف ابنه الجن ذو شفاشق قد اخلق المحمله

اذا كل امهينه بالصفا فجد ومر اره ضيقله

عظايه قفر لها حلتان من ورق الطلح لن يغزلا

فمن سال اين ثوت جارتي فان لها بالملوى منزلا

وكنت اذا ما هممت فعلت واجر اذا قلت ان افعله

الأنصاري فسأله عما بين يديه بالمدينة فقال امتار لأهلي وكان معه
بعير ان فأكرمه وأوقر بعيريه برا وتمرا فقال
رأيت عرابة الأوسي يسمو إلى الخيرات منقطع القرين
إذا ما رايه رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين
وأخوها مجزوء من ضرار وهو القائل يرثي عمر بن الخطاب
عليك سلام من امام وبارکت يد الله في ذاك الأديم الممزق

الحطيئة

هو جرول بن أوس من بني قطيعة بن عبس ولقب بالحطيئة لقصره
وقربه من الأرض ويكنى ابا مليكة وكان راويه زهير وكان جاهليا
إسلاميا ولا اراه أسلم الا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاني لم أجد له ذكرا فيمن وفد عليه من وفود العرب غير انى وجدته
في خلافة ابن بكر يقول
اطعنا رسول الله اذ كان حاضرا فيا لهفتي ما بال دين ابي بكر
أيورثها بكرا اذا مات بعده فتلك وبيت الله قاصمة الظهر
ومن المشهور عنه انه قيل له حين حضرته الوفاة أوص ابا مليكة
فقال مالي للثلوة من ولدي دون الأناث قالوا فإن الله طرا يأمر بذلك

عبسي

قال فاني آمر به قيل له قل لا اله الا الله قال ويل للشعر من رواية السوء
قيل له ألا توصي بشيء للمساكين قال اوصيهم بالمسألة ما عاشوا
فانها جاءت لن تبور قيل اعتق عبدك يسارا قال هو مملوك ما بقي قيل
فلان اليتيم ما توصي له بشيء قال اوصيكم ان تأخذوا ماله وتتيكوا امه
قيل لبئس الاهل قال احملوني على حمار فانه طريت عليه كرتم
لعلي انجو ثم قال
لكل جديد لذة غير انني وجدت جديد الموت غير لذيذ
له خطة في الحق ليست بسكر ولا طعم راح يشتهى ونبيذ
ومات مكانه وكان هجا امه وأباه ونفسه وعمه وخاله فقال لأمه
بعيدا
تنحي وأقعدي مني قليلا اراح الله منك العالمينا
المراظهر لك البغضاء مني ولكن لا اخالك تعقلينا
أغربالا اذا استودعت سرا وكانونا على المتحدثينا
جزاك الله شرا من عجوز ولقاك العقوق من البنينا
حيالك ما علمت حبوه سوء وموتك قد يسر الصالحينا
وقال لأبيه وعمه وخاله
لحاك الله ثم لحاك حقا اباوالحاك من عم وخال
فنعم الشيخ انت لدى المخازي وبئس الشيخ انت لدى المعالي

جمعت اللوم لاحياك ربي وأسباب السفاهة والضلال
وقال لنفسه
أبت شفتاي اليوم الا تكلما بشر فما أدري لمن انا قائله
أرى لي وجها شوه الله خلقه فقبح من وجه وقبح حامله
ودخل على عتيبة بن النهاس العجلي فسأله فقال ما انا في عمل فأعطيك
من غدوة وما في مالي فضل عن قومي فلما خرج قال له رجل من قومه
أتعرفه قال لا قال هذا الحطيئة فأمر برده فلما رجع قال انك لم تسلم
تسليم الاشراف ولا استأنست استيناس الجار ولا رحبت ترحيب
ابن العم قال هو ذلك قال اجلس فلك عندنا ما تريد فجلس فقال له
من أشعر الناس قال الذي يقول
ومن تجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
قال ثم من قال الذي يقول
من يسأل الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب
قال ثم من قال انا فقال عتيبة لغلامه اذهب به الى السوق
فلا يشيرن الى شيء الا اشتريته له فانطلق به الغلام فجعل يعرض
عليه الخبز واليمنة وبياض مصر وهو يشير الى الكرابيس والاكسية
الغلاظ فاشترى له بمائتي درهم واوقر راحلته بزا وثمرا فقال له

الغلام هل من حاجة غير هذا قال لا حسبي قال انه قد أمرني ان اجعل
لك علة فيما تريد قال حسبك لا حاجة بي أن تكون لهذا يد على قومي أعظم
من هذه ثم ذهب فقال
سألت فلم تبخل ولم تعط طائلا فسيان لا ذم عليك ولا حمد
وأنت امرؤ لا الجود منك سجية فتعطى وقد يعدي على النائل الوجد
وأتى الحطيئة مجلس سعيد بن العاص وهو على المدينة يعشي الناس فلما
فرغ الناس من طعامهم وخف من عنده نظر فاذا رجل على البساط
قبيح الوجه كبير السن رث الهيئة وجاء الشرط ليقموه وهم لا
يعرفونه فقال سعيد دعوه وخاضوا في احاديث العرب وأشعارهم
فقال الحطيئة ما أصبتم من الشعر أحسنه قالوا وعندك علم من
ذلك قال نعم قالوا فمن اشعر الناس قال الذي يقول
لا أعد الاقتار عدما ولكن قد أرى الفقر من قد زينه الاعدام
قالوا ثم من قال حسبك بنت والله اذا وضعت احدى رجلي على
الأخرى ثم هويت هوي الفصيل أثرت القوافي قالوا ومن انت قال
انا الحطيئة فرحب به سعيد وقال لقد اسأت في تأتيك ايانا
نفسك وقد علمت شوقنا اليك ومحبتنا لك واكرمه واحسن اليه فقال
لعمري لقد أضحى على الامر سايس بصير بما ضر العدو وأريب

سعيد فلا يغرك خفة لحمه تحدث عنه اللحم فهو صليب
إذا غبت عنا غاب عنا ربيعنا ونسقى الغمام المزجين نؤوب
فنعم الفتى تعشو الى ضوئاره إذا الريح هبت والمكان جديب
ومر الحطيئة بالنضاح بن أشيم الكلبي ومعه بنانه فقال له النضاح ان لنا
جدة ولك علينا كرامة فمرنا بأمرك ما أحببت فانه وانهنا عما شئت
أتكرهه تجتنبه قال انا اغير الناس قلبا واشعرهم لسانا فمر بنيك أن لا
يسمعوا ابناتي الغناء فان الغناء رقية الزنا وكان للنضاح سبعة بنين
فقال لا تسمع لهم غنا ما مكثت فينا فاقام عنده حولا فلما اراد الرحيل
قال للنضاح زوج بعض بنيك ببعض بناتي فقال النضاح ذلك لابنه
نعب فقال لو عرضها على تشمع بعلي ما اردتها قال ولم قال اكره
لسانه وكان في ولد النضاح الغناء منهم زمام بن خطام وفيه
يقول نز الصمة القشيري

دعوت زماما للهوى فأجابني وأي فتى للهو مثل زمام

وكان الحطيئة جار الزبرقان بن بدر فلم يحمد جواره فتحول عنه الى
بغيض فأكرموا جواره وأحسنوا اليه فقال يهجو الزبرقان
ويمدح بغيضا

ما كان ذنب بغيض ان رأى رجلا اذا أفاقه غاث في مستنوع شاس

جار لقوم أطالوا هون منزله وغادروه مقيما بين أرماس
ملوا قراه وهرته كلابهم وجرحوه بأنياب وأضراس
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي
فاستقعدي عليه الزبرقان عمر بن الخطاب وأنشده دع المكارم البيت
فقال له ما أراد هجاك أما ترضى ان تكون طاعما كاسيا قال انه لا يكون في
الهجاء اشد من هذا فبعث الى حسان بن ثابت يسأله عن ذلك فقال ما هجاه
ولكن سلح عليه فحبسه وقال لا حبيت لأشغلنك عن أعراض المسلمين
فقال وهو محبوس

ماذا أردت لأفراخ بذي مرخ حم الجواصل لا ماء ولا شجر
القيت كاسبهم في قعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر

فرق له عمر فأطلقه وأخذ عليه الا يهجو مسلما

ومما سبق اليه فأخذ منه قوله

عوازب لم تسمع بنوح مقامة ولم تختلب الا نهارا ضحورها

أخذه بن مقبل فقال

عوازب لم تسمع بنوح مقامة ولم تر نارا قد تحول محرم

ربيعة بن مقروم

هو من ضبة جاهلي اسلامي وشهد القادسية وحلولاء وهو من شعراء
مضر المعدودين وكانت عبدا لقيس أسرته ثم منت عليه بعد
ذلك وهو القائل

وارده كأنها عصب القطا ئثير عجاجا بالسنابك أصهبا
ونعت بمثل السيد نهد مقلص جهين اذا عطفاه ما ألحبا
ومر بأه أوفيت بحنج أصيله عليها كما أوفى القطامي مرقبا
ربيئة جيش أو ربيئة مقنب اذا الرقد وغل من القوم مقنبا
فلما الجلى عني الظلام رفعتها بشبهاء الرأى سرحين لغبا

النابغة الذبياني

هو قيس بن عمرو بن ملك من بني الحرث بن كعب وكان فاسقا رقيق الاسلام
ومر في شهر رمضان بأبي سماك العدوي بالكوفة فقال له ما تقول
في رؤوس جمادين في كرش في ثور قد أينع من أول الليل الى آخره
قال ويحك أفي شهر رمضان تقول هذا قال ما شهر رمضان وشوال
الا سواء قال فما تشتهي عليه قال شرابا كأنه الورس يطيب النفس
وتجري به العظام ويسهل الكلام ودخلة المنزل فأكلا وشربا فلما
أخذ فيهما الشراب تفاخرا فعلت أصواتهما فسمع جارهما فأتى

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فأخبره فأرسل في طلبهما فأما أبو سماك
فانه شق الخص وخرج وأخذ النجاشي فأتي به علي بن أبي طالب فقال
ويحك والله انا صيام وأنت مفطر فضربه ثمانين سوطا وزاده عشرين
سوطا فقال ما هذه العلاوة يا أبا الحسن قال هذه جرأتك على الله
في شهر رمضان ثم رفعه للناس في تبان فجعل أهل الكوفة فقال
اذا سقى الله قوما صوب غاديه فلا سقى الله أهل الكوفة المطرا
النازلين على طهر نساءهم والناكحين بشط دجلة البقرا
والسارقين اذا ما جن ليلهم والتالين اذا ما أضبح السورا
وكان هجا بني العجلان فاستعدوا عليه عمر بن الخطاب فقال ما قال
فيكم قالوا قال

اذا الله عادى أهل لؤم ورقة فعادى بني العجلان رهط بن مقبل
فقال ان كان مظلوما استجيب له وان لم يكن مظلوما لم يستجب قالوا وقد قال
قبيله لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل
قال عمر ليت آل الخطاب هكذي قالوا وقد قال
ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الوراد عن كل منهل
قال ذاك أقل للتعب والكلال قالوا وقد قال
تعاف الكلاب الضاريات لحومهم وتأكل من كعب وعوف ونهشل

قال اجن القوم موتاهم ولم يضيعوهم قالوا وقد قال
وما سمي العجلان الا لقوله خذ القعب واحلب ايها العبد واعجل
قال سيد القوم خادمهم وكلنا عبيد الله وتهدده عمر النجاشي فقال
لئن عدت لاقطعن لسانك وهو القايل في معويه
ونجى بن حرب سابح ذو علالة اجش هزيم والرماح دواني
فرفع معويه شدونه لما بلغه هذا البيت وقال لقد علمت العرب
ان الخيل لا تجري بمثلي فكيف يقول هذا ومن جيد شعره قوله في معويه
يا ايها الملك المبدي عداوته روي لنفسك اي الامر تاتمر
وما شعرت بما اضمرت من حنق حتى اتتني به الانبا والنذر
فان نفست على الاقوام مجدهم فابسط يديك فان المجد مبتدر
واعلم بان علي الخير من نفر شم العرانين لا يعلوهم بشر
نعم الفتى انت الا ان بينكما كما تفاضل نور الشمس والقمر
وما اظنك الا لست منتهيا حتى يمسك من اظفارهم ظفر
اني امرو قل ما اثني على احد حتى ارى بعض ما ياتي وما يذر
لا تحمدن امرا حتى تجربه ولا تذمن من لم يبله الخبر
وكان للنجاشي اخ يقال له خديج وله يقول بن مقبل
ابلغ خديجا بانني قد كرهت له بعد المقاله يهديها فتاتينا

قال الشيخ انا اعرفه ... بالخا معجمة

عامر بن الطفيل

ابن مالك بن جعفر بن كلاب العامري وهو بن عم لبيد الشاعر
وكان فارس قيس وكان اعور عقيما لا يولد له ولد قال
لبيس الفتى ان كنت اعور عاقرا جبانا فما عذري لدى كل محضر
لعمري وما عمري علي بهين لقد شان حر الوجه طعنة مسهر
وكان له فرس يقال له المزنوق وله يقول
وقد علم المزنوق اني اكره على جمعهم كر المنيح المشهر
اذا ازور من وقع السلاح زجرته وقلت له ارجع مقبلا غير مدبر
وابوه فارس قرزل قال بعض الشعرا لعامر
فانك يا عامر بن فارس قرزل عن القصد اذ يممت ثهلان جاير
ومن جيد الشعر قوله
وما الارض الا قيس عيلان اهلها لهم ساحتاها سهلها وحزومها
وقد نال افاق السموات مجدنا لنا الصحو من افاقها وغيومها
وله
ونستلب الاقران والجرد تلتجي على الهول بعسف الوشيج المقوما
ونحن صبحنا حي اسما غارة ابال الحبالى غبه وقعنا دما

وكان عامر أتى النبي صلى الله عليه فقال له اجعل لي نصف ثمار
المدينة واجعلني والي الأمر من بعدك واسلم فقال صلى الله عليه
اللهم اكفني عامرا واهد بني عامر فانصرف وهو يقول لأملأنها
خيلا جردا ورجالا مردا ولأربطن بكل تلعة فرسا فطعن في طريقه
فمات وهو يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية ٥
وهو الذي نافر علقمة بن علاثة الى هرم بن قطبة الفزاري حين
اهدى عمه عامر ملاعب الأسنة وعلقمة يقول الأعشى
ان تسد الحوص فلم تعدهم وعامر ساد بني عامر
والحوص ولد الأحوص بن ملك بن جعفر بن كلاب ويقال لهم الأحاوص ايضا
ومن جيد شعره قوله
فاني وان كنت ابن فارس عامر وسيدها المشهور في كل موكب
فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بأم ولا أب
ولكنني احمي حماها واتقي اذاها وارمي من رماها بمنكب

مالك ومتمم

ابنا نويرة وهما من ثعلبة بن يربوع وكان ملك فارس ذي الخمار
وذو الخمار فرسه وفيه يقول

متى أعل يوما ذا الخمار وشكتي حسام وصدق مارن وشليل

وقتله خالد بن الوليد في الردة وتزوج امرأته وقتل من قومه مقتلة
عظيمة وبهذا السبب سخط عمر على خالد وملك عقب ولما استشهد
زيد بن الخطاب يوم مسيلمة دخل متمم على عمر فقال انشدت
بعض ما قلت في اخيك فانشده قصيدته التي يقول فيها
وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
فقال يا متمم لو كنت اقول الشعر لاحببت أن أقول في زيد بن
الخطاب مثل ما قلته في اخيك فقال يا امير المؤمنين لو قتل اخي
اخيك ما قلت فيه شعرا ما حييت قال عمر ما عزاني أحد عن اخي
بأحسن مما عزيتني وهذه القصيدة من احسن ما قال وفيها يقول
ألى الصبر آيات أراها واني أرى كل حي دون جلك أقطعا
واني متى ما أدع باسمك لا تجب وكنت جديرا ان تجيب وتسمعا
فما شارف عيساء ربعت فرجعت حنينا فأبكى شجوها البرك اجمعا
وما وجد اظآر ثلث روائم رأين محلا من حوار ومصرعا
يذكرن ذا البث القديم بدايه اذا حنت الأولى سجعن لها معا
بأوجد مني يوم قام لملكه منادٍ فصيح بالفراق فأسمعا

ودخل على عمر فقال ما أدري في أصحابك مثلك قال أما أني مع ذلك
لا أترك البعير الثقال وأعقل الرمح الشطون وألبس البردة الفلوت
أسرتني سوتعلب فبلغ أخي مالكا فجاء ليفادي بي فلما رآه القوم
أعجبهم جماله وجلالهم فأعجبهم حديثه فأطلقوني له بغير فداء وكان
لهم ابنان ابن هيم وداود وكانا شاعرين خطيبين ودخل ابن هيم
على عبد الملك فقال انك لشتخف قال اني من قوم شتخفين والشتخف
الجسيم من الرجال قال وأراك أجم قال الذهب أجم يا أمير المؤمنين
ومما سبق اليه فأخذ منه

جزينا بني شيبان أمس بقرضهم وعدنا بمثل البدء والعود أحمد

فقال الناس العود أحمد وقال غيره

وأحسن فيما كان بيني وبينه فان عاد بالاحسان فالعود أحمد

وكان صرد بن حمة الذي شرب مني عبد أبي سواج الضبي عمر
ملك ومتمم وكان صرد يختلف الى امرأة أبي سواج فقال لها يوما
أريد أن تقدي من استك أبي سواج لي سيرا فقالت افعل وعمدت
الى نعجة فذبحتها وقدت من باطن اليتها سيرا ودفعته اليه فجعله
صرد في نعله فكان يقول اذا رأى أبا سواج

بت بذي ليان وفي نعلي شراكان قد من است انسان

فلما أكثر علم أبو سواج

انه يعنيه فألقى ثوبه وقال لن حضر سألتكم بالله هل ترون بأسا
قالوا لا ثم أمر أبو سواج عبد الله ان يواقع امة له كان زوجها منه
وان يقرع منيه في عس ففعل فقال لامرأته لتسقينه صردا أو لأقتلنك
فبعثت اليه حتى اذا استسقى حلبت له عليه لبنا فشربه
فتميم تعيب بشرب المني وقد اكثر الشعراء في ذلك قال بعضهم

لخلف لا تذوق لنا طعاما وتشرب من مني ابن سواج
شربت رثية فحبلت منها فمالك راجه دون النتاج

وملك هو القائل

سأهدي مدحة لبني عدي أخص بها عديا في جناب
تراث الحوض لخير بني عمرو ولا اعني الاحاوص من كلاب
أبيناهي خير بني معد هم أهل المرابع والقباب
شروا ذلا والفرافصة بن عمرو واخوته الاصاغر للزباب

خفاف بن ندبة السلمي

هو خفاف بن عمير بن الشريد وامه ندبة سودا واليها ينسب
وهو احد أغربة العرب وابن عم خنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة
وخفاف الذي يقول

كلانا يسوده قومه على ذلك النسب المظلم

يعني السودان ويكنى اباخراشه وله يقول العباس بن مرداس السلمي

اباخراشه إما انت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع

هكذى الروايه إما انت وهي جمه وخفاف قاتل ملك بن جمار بفتح الميم

سيد بني شيخ بن فزاره وفي ذلك يقول

ان تك خيلي قد اصيب صميمها فعمدا على عيني تيممت مالكا

أقول له والرمح يأطر متنه تأمل خفافا إنني انا ذلكا

ومما يسئل عنه من شعر قوله

فلم ير طيهم جبن ولكن رميناهم بثالثة الأثافي

الخنساء

هي تماضر بنت عمرو بن الشريد وكان زيد بن الصمة خطبها

وذلك انه راها تهنأ الإبل فهويها فقالت اترونني تاركه فتيان قومي

كأنهم عوالي الرماح ومرثد شيخ بني جشم ففي ذلك يقول دريد

جيوا تماضر وارجوا صحبتي وقفوا فإن وقوفكم حسني

أخنس قد هام الفؤاد بكم فأصابه خبل من الحب

ما إن رأيت ولا سمعت به كاليوم هاج لي أبو جزء

منذ لا تبدو احاسنه يضع الهناء مواضع النقب

ثم خطبها رواحه بن عبد العزيز السلمي فولدت له عبد الله

وهو ابو شجره ثم خلف عليها مرداس بن ابي عامر السلمي فولدت

له يزيد ومعويه وعمرا وهي جاهليه وكانت تقول الشعر في زمن النابغه

وكان النابغه تضرب له قبه حمرا بسوق عكاظ وتأتيه الشعرا فتنشده

أشعارها فاتاه الاعشى فانشده ثم اتاه حسان فانشده فقال لولا

ان ابا بصير انشدني انفا لقلت انك اشعر الجن والانس قال

حسان والله لانا اشعر منك ومن ابيك ومن جدك فقبض النابغه

على يده ثم قال يابن اخي انت لا تحسن ان تقول

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسع

ثم قال للخنسا انشديه فانشدته فقال ما رايت ذا مثانه اشعر

منك قالت ولا ذا حضيين وكان اخوها صخر بن عمرو خرج في

غزاه فاصابه جرح رغيب فمرض من ذلك وطال مرضه وغاب

قومه فكانوا اذا سألوا امرأته عنه قالت لا هو حي فيرجى ولا

ميت فينسى وصخر يسمع كلامها فيشق ذلك عليه واذا سألوا

امه قالت اصبح صالحا بنعمه الله فلما افاق بعض الافاقه عمد الى

امرأته فعلقها بعمود الفسطاط حتى ماتت وقال غيره بل قال

ناولوني سيفي لأنظر كيف قوتي وأراد قتلها وناولوه فلم يطق السيف

ففي ذلك يقول

أهم بأمر الحزم لو أستطيعه ... وقد حيل بين العير والنزوان

وأول الشعر

أرى أم صخر ما تمل عيادتي ... وملت سليمى مضجعي ومكاني

وما كنت أخشى أن أكون جنازة ... عليك ومن يغتر بالحدثان

وأي أمرئ يحاشا بامرئ جليلة ... فلا عاش إلا في شقا وهوان

لعمرك لقد بهت من كان راقدا ... وأسمعت من كانت له أذنان

ثم البيت الأول ثم كبر بعد ذلك في مرضه فمات فكانت

خنساء ترثيه ولم تزل تبكيه حتى عميت وكان أبوها

يأخذ بيدي ابنيه صخر ومعاوية ويقول أنا أبو خيري مضر فتعرض

له العرب بذلك ثم قالت الخنساء بعد ذلك كنت أبكي لصخر من القتل

فأنا اليوم أبكي له من النار ودخلت على عائشة وعليها صدار من

شعر فقالت لها ما هذا فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلم ألبس عليه صدارا قالت إن له حديثا قالت وما هو قالت زوجني

ابن سيد من سادات قومي متلدا فامعطا فانفد ماله وقال لي

إلى الآن يا خنساء قلت الى الغ صخر فأتيناه ففاسمنا ماله وأعطانا خير

نقلت

النصفين فأقبل زوجي يعطي ويهب ويحمل حتى أنفده ثم قال

إلى أين يا خنساء قلت الى أخي صخر فأتيناه ففاسمنا ماله وأعطانا

خير النصفين الى الثالثة فقالت له امرأته أما ترضى أن

تقاسمهم مالك حتى تعطيهم خير النصفين فقال

والله لا أمنحها شرارها ... ولو هلكت قدت خمارها

والحدث من شعر صدارها ... فذاك الذي دعاني إلى لبس

الصدار ومما سبقت اليه قولها

اشعث أغبر ناتئ الهدا به ... كأنه علم في رأسه نار

وفيها تقول

مثل الردينى لم تكبر شبيبته ... كأنه تحت طي الثوب أسوار

لم تره جارة بشي يساحبها ... ريب حين تخلي بيته الجار

فما عجول لدى بوطيف به ... قد ساعدتها على التحنان أظآر

أودى به الدهر عنها فهي مرزمة ... لها حنينان أصغار وإكبار

ترتع ما غفلت حتى إذا ذكرت ... فإنما هي إقبال وإدبار

يوما بأوجع مني يوم فارقني ... صخر وللدهر إحلاء وإمرار

المساور بن هند

وكنيته أبو الصهباء وهو من هند بن قيس بن زهير بن جذيمة
العبسي وقيس هذا هو صاحب الحرب بين فزارة وعبس وهي حرب
داحس والغبراء وكان المساور بن هاجي المرار الفقعسي هجوا
بني أسد فقال

ما سرني أني امرؤ من بني أسد وأن لي يحيني من النار
وأنهم زوجوني من بناتهم وأن لي كل يوم ألف دينار

والمرار يجيبه

لست إلى الأم من عبس ومن أسد وإنما أنت دينار بن دينار
وإن تكن أنت من عبس وأمهم فأم عبس كم من جاره لجار

وفيه يقول الشاعر

شقيت بنو أسد بشعر مساور وإن الشقي بكل حبل يخنق

وقال له الحجاج لم تقول الشعر بعد الكبر قال أسقي به الماء وأرعى به
الكلأ وتقضى له الحاجة فإن كفيتني ذلك تركته وهو القائل

بليت وعلى لا يبرم مكانه وأفنى شبابي الدهر وهو جديد
وأدركني يوم إذا قلت قد مضى يعود لنا أو مثله فيعود
وأصبحت مثل السيف أخلق جفنه تقادم عهد القين وهو جديد

ألم تعلموا يا عبس لو تشكر وتنى إذا النفث الذواد كيف أذود

ألم تعلموا أني ضجوك لديهم وعند شديدات الأمور شديد

ضابئ البرجمي

هو ضابئ بن الحرث بن أرطاه من بني غالب بن حنظلة من البراجم
وكان استعار كلبا من بعض بني جرول بن نهشل فطال مكثه
عنده فلما طالبوه امتنع عليهم فعرضوا له فأخذوه فغضب ودمى
أمهم بالكلب وقال

تجشمني خوى وقد وجدت سنخا تظل به الوجناء وهي جسير
فأردفتهم كلبا فراحوا كأنما جباهم بتاج الهرمزان أمير
وقلدتهم ما لو رميت متالعا به وهو مغبر لكاد يطير
فيا راكبا إما عرضت فبلغن أمامه مني والأمور تدور
فأمكم لا تتركوها وكلبكم فإن عقوق الوالدات كبير
فإنك كلب قد ضربت بماثري سميع بما فوق الفراش بصير
إذا عشنت من آخر الليل دخنة بيت له فوق الفراش هرير
فاستعدوا عليه عثمان بن عفان فحبسه وقال والله لو أن رسول
الله صلى الله عليه حيا لأحسبنه نزل فيك قرآنا وما رأيت أحدا
رمى قوما بكلب قبلك ومثل هذا قول ذهيل ورمى قوما بفحل إبل

فقال اسم الكلب
والسنة البحر

يتساقط عنه رؤوفه ضاربا بها سقاط حديد القين اخول اخوله

اخوه الكميت فقال

يساقطهن سقاط الحديد يتبع اخواله اخول

يقال تساقطت النار اخول اخول اى قطعا قطعا

مالك بن الريب

هو من مازن تميم وكان لصا يقطع الطريق مع شظاظ الضبي الذي يضرب به المثل فيقال الص من شظاظ وقال مالك الابيات شعري هل ابيتن ليلة بجنب الغضا ازجي القلاص النواجيا

القصيدة وقال يهجو الحجاج

فان تصفوا يا آل مروان نقترب اليكم والا فاذنوا ببعاد

فان لنا عنكم نزاحا ومن حلا يغيس الى ارخ الفلاه صواد

فماذا على الحجاج يبلغ جهده اذا الخرج جاوزنا قناه زياد

فلو ابو مروان كان بن يوسف كما كان عبدا من عبيد اياد

زمان هو العبد المقرمل له براوح صيان القرى ويغادى

وليس له عقب ومما سبق اليه فاخذ عنه قوله

العبد يقرع بالعصا والحر يكفيه الوعيد

جسوه عليه فقال

ولولا عسيبه لردتموه وشر منيحه ابن معاد

اذا اطمحت فسائقها اليه اشظ كانه مسد مغار

وضابئ هو الذي اراد ان يفتك بعثمن بن عفان فقال

همممت ولم افعل وكدت وليتني تركت على عثمن تبكي حلائله

وقال في الحبس فمن شعره قوله

فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب

وما عاجلات الطير تدني من الفتى نجاحا ولا عن ريثهن تخيب

وربّ امور لا تضيرك ضيرة وللقلب من مخشاتهن وجيب

ولا خير فيمن لا يوطن نفسه على نايبات الدهر حين تنوب

وفي الشر تفريط وفي الحزم قوة وخطي الفتى في حده والصليب

ولما قتل عثمن جاء عمير بن ضابئ حتى رفسه برجله وهو الذي قتله الحجاج

حين اراد ان يغزيه فقال فيم يدك هذا ابني هو اقوى جلدا مني

قال تشهد مقتل عثمن وتقيم بدلا منك اليوم فقال الشاعر

تخيرها اما ان تزور بن ضابئ عميرا واما ان تزور المهلبا

هما خطتا سوء لجاوك منهما ركوبك حوليا من الشبح اشهبا

واخو ضابئ محرز بن الحرث ومما سبق اليه فاخذ منه قوله

قال الشريف الذي استعصى من ذهب كان عبد ابيه يسمى عبد الله وله والد يسمى عبد الله ثم تعلم ان اشد الناس حبا في ذي في شعارهم يبار

اشظ اى ايضا

قال الشريف الرواية من يك

قال الشريف الرواية ان تضيفوا

قال الشريف وفي رواية ابي سعيد السكري فاستنجد الحجاج

زاد ابو الحسن وحفيد زياد

وقال آخر

العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامة

وقال آخر

العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الإشارة

ابن أحمر

هو عمرو بن أحمر بن فراص بن مغن بن أعصر وكان رماه رجل
اسمه محشي فذهبت عينه فقال

شلت أنامل محشي فلا جبرت ولا استعان بضاحي كفه أبدا
أهوى لها مسقصا حشرا فشبرها وكنت أدعى قذاها الأثمد القردا

وعمر تسعين سنة وسقي بطنه فمات وفي ذلك يقول

إليك إله الخلق أرفع حاجتي غياثا وخوفا أن تطيل ضمانيا
وإن كان برءا فاجعل البرء راحة وإن كان موتا فاقض ما أنت قاضيا
أفاوك حبن من ضمان وفتنه وقد عشت أيامًا وعشت لياليا
أرجي شبابا مطرها وصحه وكيف رجا المرء ما ليس لاقيا
وكيف وقد عمرت تسعين حجة وضم قوامي نوطه هي ماهيا
فإن تجسماني عرقا من الردا نكا إلى جنبه عرقا من الآسا قيا

وأتى بن أحمر بأربعة ألفاظ لا يعرفها العرب سمى النار ماموسة في قوله

تطالع الطل عن أغطافها صعدا كما تطالع عن ماموسه الشرر

وسمى جوار الناقة بابوسا في قوله

جنت فلوصي إلى بابوسها فمن غفا فمها جنبك أما أنت والذكر

وقال يذكر بقرة

وينس عنها فر قد خصر

ولا تعرف العرب التنبيس وقال

وتسمع الحربا أرنته متشاوسا لوربه نقر

وزعم أن الأرنه مألف على الرأس ولا تعرف العرب ذلك

وأخذت العلماء عليه قوله

لم تدر ما نسج اليرندج قبلها ودراس أعوص دارس متجدد

واليرندج جلد أسود فظن أنه ينسج ٥ قال أبو عمرو وكان بن أحمر
في أفصح بقعة في الأرض أهلا بين يذبل والقاع يعني مولده
قبل أن ينزل الجزيرة

ابن مفرغ

هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري حليف لقريش ويقال انه كان

عبد الضحاك بن يعوث الهلالي فانهم عليه ولما ولي سعيد بن
عثمن بن عفان خراسان استصحبه فلم يصحبه وصحب زياد بن ابي
سفين فلم يحمده واتى عباد بن زياد فكان معه وكان عباد طويل
اللحية عريضها فركب ذات يوم وابن مفرغ معه في موكبه
فهبت ريح فنفشت لحيته فقال ابن مفرغ

الا ليت التي كانت حشيشا فتاها خيول المسلمينا

وقال له ايضا

سبق عماد وصلت لحيته .. وكان خزازا لجود قريته

فبلغ ذلك عبادا فحقد عليه وجفاه فقال ابن مفرغ

ان ترثي ندى سعيد بن عثمن في الجود ناصري وعديدي
واتباعي اخا الرضاعة واللوم لنقص وفوت شاو بعيد

قلت والليل مطبق بغراه ليتني مت قبل ترك سعيد

فاخذه عبيد الله بن زياد فحبسه وعذبه وسقاه النبيذ في النبيذ
وحمله على بعير وقرن به خنزيرا وامشاه بطنه مشيا شديدا
فكان يسيل منه ما خرج على الخنزير فيقصي فكلما صاح
قال ابن مفرغ

ضجت سمية لما مسها القرن لا تجزعي ان شر الشيمة الجزع

وسميه امر زياد فطيف به في ازقة البصره وجعل الناس يقولون
ابن حبست وهو يقول اينست نبيذ است عصارات زبيست
سميه رو سفيست فلما الح عليه ما خرج منه قيل
لعبيد الله انه موت فامر به فانزل واغتسل فلما خرج من الماء قال
يغسل الماء ما فعلت وقوي راسخ منك في العظام البوالي
ثم دس اليه غرماءه يقبضونه ويستعدون عليه فامر ببيع
ما وجد له في اعطاء غرمايه فكان فيما بيع له غلام يقال له برد
وكان يعدل عنده وله وجاريه يقال لها الاراكه ففيهما يقول

يا برد ما مسند هراضه منا من قبل هذا ولا يغنا له ولدا
اما الاراك فكانت من محارمنا عيشا لذيذا وكانت جنه رغدا
لولا الدعي ولولا ما تعرض لي من الحوادث ما فارقتها ابدا

وقال ايضا

وشر بيت برد اليتني من بعد بؤس كنت هامه
او يومه تدعو اصدي بين المشقر واليمامه
واول الشعر

اضرمت جبلك من امامه من بعد ايام برامه

ثم ان عبيد الله امنه فحمل الى سجستان الى عباد بن زياد

فحبس هناك فكان مما قال في الحبس قوله

حتى ذا الثلو روا نهمه ان يعودا ان الباب حارسين قعودا
من اساويد لا ينون قياما وهذا خيل تشهر المولودا
وطعام طيم من سيانج عتما يلبسوني مع الصباح قيودا
لا ذعرف السوام في فلق الصبح مغيرا ولا دعيت يزيدا
يوم اعطى من المخافة ضيما والمنايا ير صدنني أن أحيدا

ويقال انه كتب الى معويه

الا ابلغ معويه بن حرب مغلغله عن الرجل اليماني
اتغضب ان يقال ابوك عف وترضى ان يقال ابوك زانى
واشهد ان امك من زياد كامل الفيل من ولد الاتان

وقال

ان زيادا ونافعا وابا بكره عندي من اعجب العجب
ان رجالا ثلثة خلقوا من رحم انثى مخالفي النسب
ذا قرشي كما يقول وذا مولى وهذا ابن عمه عربي
فلما طال حبسه بعث رجلا انشد على باب معويه واليمن
اجمع ما كانت بباب معويه قوله
ابلغ لديك بني قحطان قاطبة غضت بابرابيها ساده اليمن

وروى غنم السابع قوم من الزط يزلون العمد والطماطيج وهم صنف الذي لا يعجم

زاد الشريف وفعله واشهد انه جعلك زيادا ومحاه من نسب غيره دان

امسى دعي زياد فقع قرقره يا للعجايب يلهوا ابن ذي يزن
فدخل اهل اليمن الى معويه فكلموه فبعث على البريد من اطلقه
فبدا بالحبس فاخرجه فلما قرب اليه فرسه قال

عدس ما لعباد عليك امارن لجوت وهذا تحملين طليق
طليق الذي نجى من الحبس بعدما تلاحم في درب عليك مضيق
درى وتناسى ما لقيت فانه لكل اناس خبطه وحريق
قضى لك حجام بارضك فالحقي باهلك لا يوخذ عليك طريق

سليك بن سلكه

السعدي هو منسوب الى امه وكانت سوداء واسم ابيه عمرو
ابن يشكر بن عتيك ويقال عمير وهو من بني كعب بن زيد مناه بن تميم وهو
احد اغربة العرب وهجنائهم ورجليهم وكان اذل الناس
بالارض واشدهم عدوا على رجليه وكان لا تعلق به الخيل وكان
له باس وجده قال ابو عبيده راى سليك طلايع جيش لبكر
ابن وايل جاوا ليغيروا على سهم ولا تعلم به سهم فقالوا ان علم
السليك بنا انذر قومه فبعثوا اليه فارسين على جوادين فخرج
يحضر كانه ظبي فطاردا ه سحابه يومهما ثم قالا اذا كان الليل اعيا

بن سعد

قال الشريف يقال ظبي يظبي اذا عدا

قال الشريف لحفظ

فسقط فاخذه فلما قصا اثره اذا هو قد بال متفاجا فقال لقل
هل اكان من اول الليل فلما اصبح اغيا فاتبعاه واذا هو قد عش
باصل شجره وقد بدرب من كنانته نبله واذا اقصده منها فوق
ارتزت بالارض فقال انا له الله ما اشد متنه فانصرفا عنه
وقد الى قومه فكذبوه لبعد الغايه فذلك قوله
بكذبتي العمران عمرو بن جندب وعمرو بن سعد والمكذب اكذب
تلتهما ان لم ار قد رايتها كراديس يهديها الى الحي موكب
وجا الجيش فامارواعليهم وكان سليك يقول اللهم لو كنت
ضعيفا لكنت عبدا او لو كنت امراه لكنت امه اللهم اني اعوذ بك
من الخيبه فاما الهيبه فلا هيبه فاصابته خصاصه فخرج
يغزو على رجليه يريد الغاره حتى اذا امسى استمل الصما ونام فمر به
عليه رجل فقال استانس يا خبيث فلم يعبا به فلما اذا هو ضمه
ضمه ضرط منها فقال اضرطا وانت الاعلى فذهبت مثلا ثم قال
اني رجل صعلوك خرجت اطلب شيا فانطلقا فاذا اخر قصته
مثل قصتهما فاتوا حوف مراد وهم باليمن واذا فيه نعم كثير
فقال كونا مني قريبا حتى آتي الراعاه فاعلم لكما علم الحي فان كان
قريبا رجعت اليكما وان كان بعيدا قلت لكما قولا اوحي به اليكما

قد اى تطعنه
وارتزت رسخت

فاغير على ما بليكما فانطلق حتى اتى الراعاه فلم ينزل
يستنطقهم حتى دلوه على الحي فاذا هو بعيد فقال الا اغيلكم
قالوا بلى فرفع عقيرته يتغنى
يا صاحبي الا حي بالوادي الا عيد وامرين اذ واد
فنظر ان قليلا ريث غفلتهم ام تقعدان فان الغنم للقاعد
فلما سمعا ذلك طرد الابل وذهبا بها وكان يقال لسليك
سليك المقانب وقد ذكره عمرو بن معدي كرب في قوله
وسيري حتى قال في القوم قايل علك اباثور سليك المقانب
فرعت به كالليث يلحظ قابما اذا اربع منه جانب بعد جانب
له هامه ما ناكل البيض امها واسباح عادي طويل الترائب
وقالت له بنو كانه حين كبر ان رايت ان تزينا بعض ما بقي من اخبارك
فقال اجمعوا الي اربعين شابا وابغوني درعا ثقيله واخذها فلبسها وخرج
الشباب حتى اذا كان على راس ميل اقبل الخضر فلذت العدد لوثا
واهتضوا في جنبه فما ضجوه الا قليلا وجا الخضر والدرع تحقق
في عنقه كانها خرقه ٥

ابن فسوه

هو عتيبة ويقال عتبة بن مرداس من بني تميم وكان له مولى
يسمى اذا قيل له بن فسوه فقال له عتبة ذلك يوما فغضب فقال
اعطني عنزا وانقل الى هذا الاسم فاعطاه عنزا واشهد عليه
انه قد اشترى هذا الاسم يعيب به فلزمه الاسم فقال عتبة بعد ذلك
وخلف مولانا علينا اسم امه الارب مولى ناقص غير زايد
وكان له اخ شاعر يقال له اريهم بن مرداس وله عقب بالبادية
وكانت له خاله تهاجي اللعين المنقري وفيه يقول
يذكرك سبالك استكتبها وانفك بظرامتك يا لعين
وكان عتيبة اتى عبد الله بن عباس فحجبه فقال
اتيت بن عباس ارجي نواله فلم يرج معروفي ولم يحش منكري
وقال لبوابه لا تدخلنه وسد خصاص الباب من كل منظر
وتسمع اصوات الخصوم ببابه كصوت الحمات في قليب معور
فلو كنت من زهران قضيت حاجتي ولكنني مولى جميل بن معمر
فليت فلوصي عريت اذ رحلتها الى حسن في داره وابن جعفر
اذا هي همت بالخروج بصدها عن القصد مرضاعا منيف مجبر
تطالع اهل السوق والباب دونها مستقل الذفرى اسيل المذمر
فثابت على حرف كان بغامها اجيج بن ماء في يراع منجر

كان بن عباس تزوج امرأة من زهران يقال لها شميلة ومولى
اراد انه وليه وكان جميل بصريا وكان عتيبة عضه كلب كلب
فاصابه ما يصيب صاحب الكلب الكلب فداواه بن المحل بن قدامة
ابن الاسود فاباله مثل الذر فقال فيه الشاعر
ولولا دوا بن المحل وطبه هررت اذا ما الناس هر كليبها
واخرج بعد الله اولاد دارع مولعة اكتافها وجنوبها
وكان الاسود جد المحل اتى النجاشي فعلمه هذا الدواء وهو في ولده الى اليوم

عمرو بن معدي كرب

هو من مذحج ويكنى ابا ثور وهو بن خاله الزبير بن بدر التميمي
واخته رخامة امرأة الصمة بن الجوش ولدت له دريدا وعبد الله
ابني الصمة وكان عمرو من فرسان العرب المشهورين في الجاهلية
وادرك الاسلام واسلم وشهد القادسية وسأله عمر بن الخطاب
عن الحرب فقال مرة المذاق اذا كشفت عن ساق من ضبر فيها
عرف ومن ضعف فيها تلف وهي كما قال الشاعر
الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا استعرت وشب ضرامها عادت عجوزا غير ذات حليل

شمطا جزت راسها وتركت مكروهه للشم والتقبيل
وسأله عن السلاح فقال ما تقول في الرمح فقال اخوك وربما
خانك قال فالنبل قال منايا تخطئ وتصيب قال فالدرع قال
مشغلة للفارس متعبة للراجل وإنها لحصن حصين قال فالترس
قال هو المجن وعليه تدور الدوائر قال فالسيف قال عنده ها
فارق عنك امك عن الثكل قال بل امك قال نعم ولكني اصرعتني
وشهد بها وفد مع النعمن بن مقرون وبها قتل مع النعمن وطليحه
ابن خلد فقبورهم هناك بموضع يقال له الاسفيذهانيّ وعمرو
احد من يصدق عن نفسه في الحرب قال
ولقد اجمع رجلي جيفه حذر الموت واني لفرور
ولقد اعطفها كارهه حين للنفس من الموت هرير
كل ما ذلك مني خلق وبكل انات في الروع جرير
ومن جبل شعر
امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع
وفيها يقول
اشاب الراس اي مر طوال وهم ما تضمنه الضلوع
وسوق كعبه دلفت لاخرى كان زهاها راس صليع

امرا
اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
وصله بالزماع فكل امر سما لك او سموق له ولوع
وكان له اخ يقال له عبد الله واخت يقال لها كبيشه وقتل
عبد الله اخوه فاراد اخذ ديته فقالت كبيشه
فان انتم لم تثاروا باخيكم فمشوا باذان النعام المصلم
ودع عنك عمرا ان عمرا مسالم وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم

ابنا حذاق

هما يزيد وسويد ويزيد القابل
نعمان انك غادر خدع تخفي ضميرك غير ما تبدي
فاذا بدا لك لحت اثلتنا فعليكها ان كنت ذا جد
وهززت سيفك كي تجاربنا فانظر بسيفك من به تردي
جزى الله قابوس بن هند بفعله بنا واخاه غدره واثامه
لعل ليون الملك تمنع درها ويبعث صرف الدهر يوما لئاما
فلا تعادني المنيه اغشكم على عداء الدهر جيشا لهاما

عمرو بن قميئه

هو من قيس بن ثعلبة بن ملكان رهط طرفة بن العبد وهو قدير
جاهلي كان مع جرير ابن امرئ القيس فلما خرج امرؤ القيس الى
الروم صحبه واياه عنى امرؤ القيس في قوله

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وايقن انا لاحقان بقيصرا

ومن جيد شعره قوله

أرى جارتي خفت وخف بصيحها وحب بها لولا الهوى وطموحها
فإن تشعبي فالشعب مني سجية اذا همتي لم يثنها سجيحها
اقارض اقواما فأوفي بقرضهم وعف اذا اردى النفوس شحيحها

وفيها يقول

فما ائتلفت أيديهم من نفوسنا وإن كرمت فانا لأنوح بها
فأبوا وابنا كلنا بمضيضة مهملة اجراحنا وجروحها

وهو القائل

رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى فكيف بمن يرمي وليس برام
وأهلكني تأميل ما لست مدركا وتأميل عام بعد ذاك وعام
إذا ما رأتني الناس قالوا لم تكن جليدا حديث السن غير كهام
فانفي وما انفي من الدهر ليلة فلم يغن ما أفنيت سلك نظام
فلو انني ارمى بنبل رأيتها ولكنني أرمى بغير سهام

على الراحتين مرة وعلى العصا أنوء ثلثا بعدهن قيامي
كأني وقد جاوزت تسعين حجة خلعت بها عني عذار الحوادث

وفي عبد القيس عمرو بن قميئة الصغير

زهير بن جناب

هو من كلب جاهلي قديم ولما قدمت الحبشة تريد هدم البيت
بعثه ملكهم الى ارض العراق ليدعو من هناك الى طاعته فلما صار
في ارض بكر بن وابل لقيه رجل منهم فطعنه طعنة اشوته فجاء
فقال الذي طعنه

يا طاعنا ما طعنت في غلس الليل زهيرا وقد توافى الخصوم
خانني الرمح اذ طعنت زهيرا وهو رمح مضلل مشؤوم

وكان من المعمرين وهو القائل

الموت خير للفتى فليهلكن وبه بقيه
من أن يرى الشيخ الكبير اذا انتهى في العشيه
من كل ما نال الفتى قد نلته الا التحيه

وهو أحد الثلثة الذين شربوا الخمر فاحتى ماتوا وهم زهير
ابن جناب وأبو براء عامر ملاعب الأسنة وعمرو بن كلثوم

فأما زهير فإنه قال ذات يوم لأخي ظاعن فقال عبد الله بن عليم بن
جناب بن أخيه الحي مقيم فقال زهير من هذا المخالف لي قالوا
ابن أخيك قال فما أجد بنهاه قالوا لا قال أراني قد خولفت فدعا بالخمر
فلم يزل يشرب بها صرفا حتى مات ٥ وأما أبو بر أملاعب الأسنة
فإن النبي صلى الله عليه وجه عدة من أصحابه الى بني عامر ليقارئوه
على رياسته فساروا اليهم عامر بن الطفيل فقتلهم فدعا أبو بر ابنيه
عامر الوثوب على عامر بن الطفيل فامتنعوا عليه فغضب فدعا
بالخمر فلم يزل يشرب بها صرفا حتى مات ٥ وأما عمرو بن كلثوم
فإنه اغار على بني حنيفة باليمامة فأسره يزيد بن عمرو الحنفي
فشده وثاقا وقال أنت القائل

متى تعقد قرينتنا بحبل نجذ الحبل او نقص القرينا

اما اني سأقرنك ببعيري ثم اطردكما فانظر أيكما نجذ فنادى
امثله يا آل ربيعة فاجتمعت بنو جيم فنهوه عن ذلك فأتى
به الى قصر باليمامة فدعا بالخمر فلم يزل يشرب بها صرفا حتى مات ٥
وزهير بن جناب القائل

ارفع ضعيفك لا يجر بك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد نمى
نجزيك او يثنى عليك وان من اثنى عليك بما صنعت كمن جزى

الى

الأضبط بن قريع السعدي

هو من عوف بن كعب بن سعد ذهط الله بن قان بن بدر وذهط
بني انف الناقة وكان قومه اساؤا مجاورته فانتقل منهم الى
غيرهم فأساؤا مجاورته فرجع الى قومه وقال

بكل وادٍ بنو سعد وهو قفر وكان أغار على بني الحارث
ابن كعب فقتل منهم وأسر وجدع وخصى ثم بنا اطما وهو بنت الملوك
حول ذلك الاطم مدينة صنعاء فمن اليوم قصبتها وهو القائل

يخدعني يا قوم من غاذري من الخدعه

وأول الشعر

لكل ضيق من الأمور سعه والمسي والصبح لا فلاح معه
فصل جمال البعيد ان وصل الحبل واقص القريب ان قطعه
وخذ من الدهر ما اتاك به من ترع عيشا يعيشه نفعه
قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه
لا تهين الفقير علك ان تخشع يوما والدهر قد رفعه

الفقير

ابو الصمحان المستوغر

قال الشريف المرتضى هذا ما
يظن من لا تحصيل له بأن لقمان
هذا هو لقمان الحكيم

هو المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد رهط الأضبط
وسمي المستوغر بقوله

بئس المآتي الثلاث منها فشيش الرضف في لبن وغير

وهو قديم من المعمرين يقال أنه عاش ثلثمائة وعشرين سنة
وقال

ولقد سئمت من الحيوة وطولها وعمرت من عدد السنين مائينا

مائة حدتها بعدها مائتان لي وازددت من بعد الشهور سنينا

هل ما بقي إلا كما قد فاتني يوم يمر وليلة تحدونا

ويقال انه مر بسوق عكاظ يقود ابنه خرقا فقال له رجل يا
عبد الله أحسن إليه فطال ما أحسن إليك قال أو تعرفه
قال هو أبوك أو جدك قال المستوغر هو والله بني قال
الرجل ما رأيت كاليوم قط ولا المستوغر قال المستوغر فأنا

قال الشيخ العوغير اللبن الذي يمحق بالحجان

ويروى بعد المائتين

أبو الطمحان

هو حنظلة بن الشرقي وكان فاسقا وقيل له ما أدنى ذنوبك قال
ليلة الدير قيل وما ليلة الدير قال نزلت بدير راهب فاكلت عندها

طفشيلا بلحم خنزير وشربت من خمرها وزنيت بها وسرقت
كأسها ومضيت ٥ وكانت له ناقة يقال لها المرقال وفيها يقول

لا حبذا المرقال وابنت ربها تذكارا ما ما وأذكر معشري

ولو عرفت صرف البيوع لسرها بمكة ان تبتاع حمضا بإذخر

وكان نازلا على الزبير بن عبد المطلب وكان ينزل عليه الخلعا وهو
القايل لقوم اغاروا على ابله وكانوا شربوا من البانها ٥

واني لأرجو ملحها في بطونكم وما بسطت من جلد اشعث أغبرا

يقول أرجوا أن يعطفكم ذلك اللبن ان ترددوها والملح اللبن ٥

على

حميد بن ثور

الهلالي

هو من بني عامر بن صعصعة اسلامي من المجيدين ومما يستجاد قوله

أري بصري قد رابني بعد صحة وحسبك داء ان تصح وتسلما

ومن حسن التشبيه قوله يصف فرخ حمامة

كأن على أشداقه نور حنوه اذا هو مد الجيد منه ليطعما

ومن خبيث هجايه قوله

وقوله اذا جاوزتما ارض عامر وجاوزتما الحيين نهد وخثعما

تريعان من جرم بن زبان انهم ابوا ان يميروا في الهزاهز مجحما

زاي

ويستجاد له قوله يصف الذئب

ينام بإحدى مقلتيه ويتقي
المنايا بأخرى فهو يقظان هاجع

ومما أخذ عليه قوله

لما تخايلت الجمول حسبتها
دوما بأيلة ناعما مكمومها
والدوم شجر المقل وهو لا يكم إنما يكم النخل

ومما سبق اليه قوله

إذا القوم قالوا ورد هن ضحى غد
ترا هقن حتى ورد هن عشاء
إذا استخرت ركبانها لم تخبر
واعليهن إلا أن يكون ندا
وقال غيره ويقال انه قبل هذين البيتين
اذا القوم قالوا ورد هن ضحى غد
ترا هقن حتى ورد هن طروق

المثقب العبدي

هو محصن بن ثعلبة وسمي المثقب بقوله

ردد ن تحيه وكن أحرى وثقبن الوصاوص للعيون

وهو من نكرة وكان أبو عمرو يقول لو كان الشعر كله على هذه القصيدة لوجب على الناس أن يتعلموه وفيها يقول

افاطم قبل بينك متعيني
ومنعك ما سألتك أن تبيني

الوضوضة أضيق النهاب
ابن العبد

ولا تعدي مواعد كاذبات
تمر بها رياح الصيف دوني
فاني لو تخالفني شمالي
بنصر لم تصاحبها يميني
إذا القطعتها وقلت بيني
كذلك أحتوي من تحتوينى
فإما أن تكون أخي بحق
فاعرف منك غثي من سميني
وإلا فاطرحني واتركني
عدوا أتقيك وتتقيني
فما أدري إذا يممت أرضا
أريد الخير أيهما يليني
أالخير الذي أنا أبتغيه
أم الشر الذي هو يبتغيني
وهو جاهلي قدم كان في زمن عمرو بن هند وله يقول

غلبت ملوك الأرض بالحزم والنهى
فأنت أمرؤ في سيون المجد ترتقي
ولجب به من آل نصر سميدع
أغر كلون الهند واني رقرق

ومما سبق اليه قوله

كأن مواقع الثفنات منها
معرس باكرات الورد جون

قال بن مقبل

كأن موقع وصلبها إذا بركت
وقد تطابق منها الزور بالثفن
مبيت خمس من الكمري في جدد
يخصص عنهن بالألبات والجرن

الممزق العبدي

قال الشريف الرواية
حجة فاما ما قلت بها يمين

قال الشريف الرواية
سعيد بن العاص

قال الشريف بعد السنوى من الارض
وهو باطن عرق الثفن

هو من نكره واسمه شاس بن نهار وسمي الممزق بقوله

فإن كنت مأكولا فكن أنت آكلي والا فأدركني ولما أمزق

وهو جاهلي قديم وانما يغني بهذا القول بعض بني محرق وفيها يقول

وناجيه عديت من عند ماجد الى ماجد من غير نخط مفرق

تروح وتغدو اما يحل وضينها اليك بن ماء المزن وابن محرق

تبلغني من لا يدنس عرضه بغدر ولا ينكو لديه تملقي

احقا بنيت اللؤم ان ابن فرتنا على غير اجرام بن بقيء مشرقي

فان كنت مأكولا فكن أنت آكلي والا فأدركني ولما أمزق

فانت عميد الناس مهما تقل يقل ومهما يكن من باطل لا تحقق

اكلفتني اد واقومي تركتهم فالا تدركني من البحر اغرق

فان يعمنوا اشأم خلافا عليهم وان يتهموا مستحقبي الحرب أعرق

ابن دارة هو سالم

ابن مسافر ودارة امه وهي من بني أسد وسميت بذلك لانها

شبهت بدارة القمر من جمالها وهو من ولد عبد الله بن غطفان بن سعد

وهو الذي هجا ثابت بن رافع الفزاري قتله وهو القائل

لا تأمنن فزاريا خلوف به على فلوصك واكتبها بأسيار

في القاموس فرتنا المرأة الزانية والأمة

قال الشريف فرتنا اي زنت به

كأنه سمته بهذا الاسم

قال الشريف ويروى عميد الناس

يا أميمة ناعم بال من تعيد

الناس على خير ان

قال الشريف يعنوا اقصدوا واعمدوا

ويتهموا اقصدوا الشام ويتهموا اقصدوا

الهند ويعنوا يقصدوا الهند

قال الشريف ايش هو مكفي شأنه

وكان المتولي لقتله زميل بن عبد مناف وقال

أنا زميل قاتل بن داره وداحض المخزاه عن فزاره

وقيل بن داره يقول الشاعر هو الكميت بن معروف

فلا تكثرن فيه الضجاج فانه محا السيف ما قال بن داره اجمعا

وأتى سالم بن داره عدي بن حاتم فقال قد امتدحتك ففال

امسك عليك حتى ابيك مالي فمدحني على قدره لي الف ضأنيه

والفا درهم وثلثمائة عبد وفرسي هذا حبيس في سبيل الله فقال

نحن فلوصي في معدٍ وانما لاقي الربيع في ديار بني ثعل

وابقى الليالي من عدي بن حاتم حسانا ما لون الملح سل من الخلل

أبوك جواد لا يشق غباره وانت جواد ما تقدر بالعلل

فان تفعلوا شرا فمثلكم اتقى وان تفعلوا خيرا فمثلكم فعل

فقال امسك عليك لا يبلغ مالي أكثر من هذا وشاطره

وكان له أخ يقال له عبد الرحمن بن داره وهو

القايل في بعض الأسديين

نجوع الفقعسي ولا يصلي وتخزى فوق قارعة الطريق

ثم مات فقال الأسدي

قل بن داره بالجزيره سبتنا وزعمت ان سبانا لا يقتل

المنخل اليشكري

هو المنخل بن عبيد بن عامر بن يشكر وهو قتم جاهلي وكان
يشبب بهند ام عمرو بن هند وفيها يقول

ياهند هل من نائل يا هند للعاني الأسير

وكان المنخل يتهم بالمتجردة امراة النعمان بن المنذر وكان
للنعمان منها ولدان فكان الناس يقولون انهما من المنخل
وكان من اجمل العرب وهو القايل

ولقد دخلت على الفتاة الخدر في يوم مطير
الكاعب الحسناء ترفل في الدمقس وفي الحرير
دافعتها فتدافعت مشي القطاة الى الغدير
وعطفتها فتعطفت كتعطف الظبي البهير
فنزت وقالت يا منخل هل لجسمك من خرير
ما مس جسمي غير جرك فاهدإي عني وسيري
ولقد شربت من المدامة بالصغير وبالكبير
وشربت بالخيل الاناث وبالمطهمة الذكور
فاذا انتشيت فانني رب الخورنق والسدير

واذا صحوت فانني رب الشويهة والبعير
واجمها وحبني وحبائقها بغيض الى
وقتله عمرو بن هند وهو القايل

طل بين العباد قتلاه بلا جرم وقومي يتجرون السخالا
لا ارعى بطنا خصيبا ولا ازرع عدوا ولا ازال اترقبها

المغيره بن حبناء

هو من ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم وكان به برص
وهو القايل

انى امرؤ حنظلي حين تنسبني لا ملعتيك ولا اخوالي الغوق
لاحسبن بياضا في منقصة ان اللها ميم في اقربها لبق

وكان له اخ يقال له صخر ويكنى ابا شبث وله يقول المغيره

ابوك ابي واتاخي ولكن تفاضلت الطبايع والظروف
وامك حين تنسب ام صدق ولكن انها طبع سخيف

وصخر هو القايل لاخيه

رايتك لما نلت ملكا وعضنا زمان نرى في حدثانيه شغبا
تجنى علي الذنب انك مذنب فامسك ولا تجعل غناك لنا ذنبا

فأجابه المغيرة فقال
لحى الله أنانا عن الضيف والقرى وأقصرنا عن عرض والدين ذبا
وأجدرنا أن يدخل البيت باسته اذا القف دلى عن مخارمه ركبا
واستشهد المغيرة بخراسان يوم دست

عبد بني الحسحاس

هو سحيم وكان حبشيا قبيحا وهو القائل في نفسه
أتيت نساء الحارثيين غدوة بوجه براه الله غير جميل
فشبهني كلبا ولست بفوقه ولا دونه ان كان غير قليل
وكان عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي اشتراه وكتب الى عثمان بن عفان اني قد اشتريت لك غلاما حبشيا شاعرا فكتب اليه لا حاجة لنا فيه إنما حظ أهل الشاعر منه اذا شبع ان يثب بنساء بهم واذا جاع ان يهجوهم ○ ومما احتج عليه قوله
فما ان رأى رد طيب من ثيابها الى الحول حتى انهج البرد بالية
قالوا هذا على التوهم بفرط العشق كما سئل اعرابي عن حبيبته فقال اني لأذكرها وبيني وبينها عقبة الطائف فأجد من ذكرها رائحة المسك ○ ويقال سمعه عمر بن الخطاب ينشد

ولقد تحدر من كريمة بعضهم عرق على جنب الفراش وطيب
فقال له إنك مقتول فسقوه الخمر ثم عرضوا عليه نسوة فلما مر به التي كان يهواها أهوى اليها فقتلوه ○

نصيب

قال أبو اليقظان هو مولى لبني زعب بن ضمرة من كنانة وقال آخرون هو من بلي من قضاعة وكان حبشيا وأمه سوداء ويقال ان سيدها وقع عليها فأولدها نصيبا فوثب عليه عمه بعد موت أبيه فاستعبده وباعه من عبد العزيز بن مروان ويكنى أبا المجناء وفيه يقول الشاعر
رأيت أبا المجناء في الناس جايرا ولون أبي المجناء لون البهاليم
تراه على ما لاحه من سواده وان كان مظلوما له وجه ظالم
ودخل الفرزدق على سليمان بن عبد الملك وعنده نصيب فقال أنشدنا يا فرزدق وأحب ان ينشده بعض ما امتدحه به فأنشده
وركب كأن الريح تطلب منهم لها تره من جذبها بالعصائب
سراويلهم كون الريح وهي تلفهم الى شعب الاكوار ذات الحقائب
اذا استوضحوا نارا يقولون ليتها وقد خضرت أيديهم نار غالب

فغضب سليمن وقال لنصيب انشد مولاك يا نصيب فأنشده

اقول لركبي صادرين لقيتهم ... فقادات أو شالٍ ومولاك قارب

فهو اخبرني عن سليمن اني ... لمعروفه من أهل ودان طالب

فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ... ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

فأجازه واكرمه فخرج الفرزدق وهو يقول

خير الشعر أكرمه رجالا وشر الشعر ما قال العبيد

ويستجاد لنصيب قوله

لعبد العزيز على قومه ... وغيرهم منن ظاهره

فبابك ابن أنوابهم ودارك ما هواله عامره

وكلبك آنس بالمعتفين من الأم بابنتها الزائره

وكفك بالجود للسائلين أندى من الليلة الماطره

فمنك الجزا ومني الثنا ... كل مجبر سابره

العديل بن الفرخ

ولقبه العباب والعباب كلبه وهو من رهط ابن النجم العجلي

وكان هجا الحجاج وهرب منه الى قيصر ملك الروم فبعث اليه الحجاج ليوسلن به أو لأجهزن اليك جيشا لا يكون أدلها عندك

قال الشريف هذا الشعر للأقيشر الضبي

وأخرها عندي فبعث به اليه فلما مثل بين يديه قال أنت القايل

ودن يد الحجاج من ان تنالني ... يساط بأيدي الناعجات عريض

مهامه أشباه كأن سرابها ... ملاء بأيدي الغانيات رحيض

فقال انا القايل

فلو كنت في سلمى اجاء وشعابها ... لكان لحجاج علي دليل

خليل أمير المؤمنين وسيفه ... لكل امام مصطفى وخليل

بنى قبة الاسلام حتى كأنما ... هدى الناس من بعد الضلال سبيل

فعفا عنه واطلقه وهو القايل

ما اوقد الناس من نار لمكرمة ... الا اصطلينا وكانوا موقدي النار

وما يعدون من يوم سمعت به ... الناس افضل من يوم بذي قار

جئنا بأسلابهم والخيل عابسة ... يوما استلبنا لكسرى كل أسوار

وكان ديمار جز فقال

يا دار سلمى اقفرت من ذي قار ... وهل بقفار الديار من عار

ثم ذكر الابل فقال

قوارب اتأسوا مي الابصار ... وهن ينهضن بدكداك هار

أورق من ثوب العراق خوار ... وقد كسين عرقا مثل القار

تخرج من تحت خلال الأوبار ... الأورق لون الرماد

الرَّاعِي

هو حصين بن معويه من بني نمير وكان يقال لأبيه في الجاهلية رئيس الرئيس

وسمي الراعي لانه كان يكثر وصف الرعاة في شعره وولده وأهل بيته في البادية سادة أشراف ويقال بل اسمه عبيد بن حصين وهجاه جرير لانه اتهمه بالميل الى الفرزدق فأتاه الراعي فاسدكفه فكف عنه ويستحسن قوله في الاعتذار من ترك الزيارة

انى وإياك في الشكوى التي قصرت خطوي ونأيك والوجد الذي تجد

قال الشريف روايتي انى وإياك والشكوى التي قصرت خطوي ونأيك والوجد

كلها والمطالع الصديان من عطش هو الشفاء له والري لو يرد

ومما اخذ عليه قوله

تكسو المفارق واللبات ذا أرج من قصب معتلف الكافور درّاج

الأرج الطيب الرائحة درّاج يذهب فنجيء اراد المسك فجعله من قصب ظبي والقصب المعا وجعله يعتلف الكافور فينولد منه المسك

ومما أسبق اليه قوله

كأن العيون المرسلات عشية شآبيب دمع لم تجد متردد

شآبيب دفعات المطر

مزايد خرقاء اليدين مسيفه اخب بهن المخلفان واجفد

مزايد جمع مزاد وهو السيء الخرز فاسدته الخرز وهو فعل من الخب وهو السير الشديد المخلفان المستعيان ولجفد أسرع في السير

ومما أخذه الطرماح فقال

كأن العيون المرسلات عشية شآبيب دمع العبرة المتحاتن

مزايد خرقاء اليدين مسيفه اخب بها مستخلف غير آيب

اى غير متمكن

وقوله

فجاءت لا يلحقن الايعار عراضا ولا يشتن بالاعوالیا

وقال الطرماح

أضمره عشرين يوما وبلت يوم بلت يعاره في عراض

يعاره ذاهبة الجسم ويقال يعار الناقة الفحل فيضربها معارضة ويستحسن قوله

تحد ثهن المضمرات وفوقها ظلال الخدور والمطي جوانح

يناجينا بالطرف دون حديثنا ويقضين حاجات وهن مواتح

وهو القايل

وما بيضة بات الظليم يحفها بوعساء اعلى تربها قد تلبدا

فلما علته الشمس في يوم طلقه وأشرق مكا الضحى متعمدا

اراد القيام فاز بارّ عفاؤه وحرك اعلى جيده فتأودا

وهز جناحيه فسا قط جيده فراشا وهي عن متنه تتبددا

فغادر في الادحي صفرا تركه هجانا اذا ما الشرق فيها توقدا

بأليس مسا من سعاد للامس واحسن منها حين تبدو وامجدا

قال الشريف قوله النعام بالذكر شبه بيضه من الحديد التي تجعل على الرأس

شبه بيضة النعام وهو الذكر

قال الشريف قوله عفاؤه اى منتفش الريش

أفنون

واسمه صرّ بن معشر هو من تغلب وقال له كاهن في الجاهلية
إنك تموت بثنية يقال لها الاهة وإنه خرج مع ركب فضلوا
الطريق ليلا فلما أصبحوا سألوا عن المكان الذي هم فيه فقيل
لهم هذه الاهة فنزل أصحابه وأبى أن ينزل وخلى ناقته ترعى
فعلقت بمشفرها أفعى فأمالت الناقة رأسها فنهشته الأفعى
فألقى بنفسه وأنشأ يقول

فلست على شيء فروحا معاريا ولا المسنفات إذ تبعن الجوازيا
لعمرك ما يدري كيف يتقي إذا هو لم يجعل له الله واقيا
فظأ معرضا إن الحتوف كثيرة وإنك لا تبقي لنفسك باقيا
كفى حزنا أن يرحل الركب غاديا وأترك في أعلى الاهة ثاويا
وما قرب مكانه وهناك قبره وهو القائل
لعمرك ما عمرو بن هند إذا دعا لتحدم أمي أمه بموافق

المخبل

هو ربيعة بن ملك وهو من بني شماس بن لأي بن أنف الناقة وهاجر
وابنه الى البصرة وولده كثير بالاحساء وهم شعراء وكان المخبل
هجا الزبرقان بن بدر وذكر أخته خليدة ثم مر بها بعد حين وقد أصابه
كبر وهو لا يعرفها فأوته وجبرت كسره فلما عرفها قال
لقد ضل حلمي في خليدة ضلة ساءت نفسي بعدها وأتوب
وأشهد والمستغفر الله أنني كذبت عليها والمهالك وبوب
وهو القائل
فإن يك عضني أضحى اليوم ذا ويا وغصنك من مآ الشباب رطيب
فإني حين ظهرك جوان تركنه عريبا فمشيي في الرجال دبيب
وما للعظام الرجفات من البلى دواء وما للركبتين طبيب
إذا قال أصحابي ربيع الا ترى أرى الشخص كالشخصين وهو قريب
فلا يعجبنك المرء إن كان ذا غنى ستتركه الأيام وهو حريب
وكأين ترى في الناس من ذي بشاشة ومن شانه الإقتار وهو نجيب

سويد بن أبي كاهل

ابن أبي غطيف من بني يشكر وكان الحجاج تمثل يوما يستشهد
على المنبر بأبيات من شعر وهو قوله
رب من أنضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع

ويرأني كالشجى في حلقه ... غصصا مخرجه ما يبتدع
من بعد خطو ما يريني فإذا ... أسمعته صوتي أتبع
قد كفاني الله ما في نفسه ... ومتى ما يكف شيئا لم يضع
لم يضرني غير أن حسدني ... فهو يؤتى مثل ما يؤتى الضوع
وتحيني إذا لاقيته ... وإذا يخلو له لحمي رتع
هل سويد غير ليث خادر ... شدت أرض عليه فاجتمع
كيف يرجون سقاطي بعد ما ... جلل الرأس مشيب وصلع
وأبيت الليل ما أرقده ... وبعيني إذ أنجم طلع
وإذا ما قلت ليل قد مضى ... عطف الأول منه فرجع
يتجوب الليل خوما طلعا ... فتوالبها بطيئات التبع
ويزجيها على إبطائها ... مغرب اللون إذا الليل اقشعر
ودعتني بقواها إنها ... تنزل الأعصم من رأس اليفع
تسمع الحدث قولا حسنا ... لو أراد واغيرا لم يستطع

وفيها يقول

أبو محجن

هو من ثقيف وكان مولعا بالشراب وهو القايل يوم القادسية حين حبسه سعد بن أبي وقاص في الخمر

كفى حزنا أن تطرد الخيل بالقنا ... وأني مشدود علي وثاقيا
إذا أمتنت عناني الحديد وغلقت ... مصاريع من دوني تصم المناديا
وقد كنت ذا أهل كثير وإخوة ... فقد تركوني واحدا لا أخا ليا
ودخل ابنه على معويه فقال أبوك الذي يقول

إذا مت فادفني إلى أصل كرمة ... تروي عظامي بعد موتي عروقها
ولا تدفنني في الفلاة فإنني ... أخاف إذا ما مت ألا أذوقها

فقال أبي الذي يقول

لا تسألي الناس عن مالي وكثرته ... وسائلي الناس عن باسي وعن خلقي
القوم يعلم أني من سراتهم ... إذا تطيش يد الرعديدة الفرق
قد أترك الهول مسدولا عساكره ... وأكتم السر فيه ضربة العنق

وهو القايل

إن يكن والي الأمير فقد ... طاب منه النجل والأثر
فيكم مستنبط فهم ... فلقد أن حيه ذكر
أحمد الله العظيم فما ... وصله الا استبشر

عمرو بن شاس

هو ابو عمرار وفي عمرار يقول عمرو لامرأته

أرادت عرارا بالهوان ومن يرد عرارا العمرك بالهوان فقد ظلم
فإن كنت مني أو تريدين صحبتي فكوني له كالسمن ربيته الأدم
والا فبيني مثل ما بان راكب تيمم قصدا ليس في سيره أمم
وإن عرارا إن يكن غير واضح فإني أحب الجون ذا المنكب الهمم

ووفد على عبد الملك وفد أهل الكوفة فرأى فيهم رجلا طوالا أدلم فأعجبه فلما ولى تمثل عبد الملك بقول عمرو بن شاس وإن عرارا إن يكن غير واضح فالتفت الأدلم الى عبد الملك ضاحكا فقال مم ضحكت قال انا عرار يا أمير المؤمنين فأجلسه وحدثه الى أن خرج ٥ ومما سبق اليه عمرو فاخذ منه قوله

وأسيافنا آثارهن كأنها مشافر فرح في مبارکها هدل

قال الكميت

تشبه في الهام آثارها مشافر فرحى يأكلن البرير

البرير نبت تأكله الابل وهو ثمر الاراك وقال ابو النجم

تحكي الفصيل الهادل المقروحا الهادل الذي قد أخى شفتيه

ابن الطثرية

هو يزيد والطثرية امه وقتله بنو حنيفة يوم الفلج فقالت اخته ترثيه

أرى الأثل في جنب العقيق مجاورا مقيما وقد غالت يزيد غوايله
فتى قد قد السيف لا متعاذف ولا رهل لبانه وابا جلده
إذا نزل الأضياف كان عذورا على الحي حتى تستقل مراجله

ويزيد هو القايل

وأبيض مثل السيف خاذم رفقه اشم ترى سيما اياه قد تقددا
كرير على غلاته لو دعوته للباك رسلا لاتراه مرربدا
يعل للقوم الشوا بعد ما بدا عصاه منضجا او مرمدا
حلوف لقد انضجت وهو ملهوج بنصفين لو حركته لتقصدا
يجيب بليه اذا ما دعوته وتحسب ما يدعى اياه الدهر ارشدا

وهو القايل

هبيني امرأ إما بريئا ظلمته وإما مسيئا تاب بعدو أعتبا
وكنت كذي داء تبغى له طبيبا فلما لم تجده تطببا

زياد الأعجم

هو زياد بن سلمى من عبد القيس وكان ينزل اصطخر وكانت فيه لكنة

فلذلك قيل له الأعجم وله عقب وهم الفرزدق بهجاء عبد القيس
فبعث اليه زياد لا يحل حتى اهدي لك هدية فانظرها زمانا ثم
بعث اليه

فما ترك الهاجون بعد ان هجوته مصيحا اراه في ادبر الفرزدق
وما تركوا عظما يرى نخ لحمه لكاسره ابقوه للمتعرق
سأكسر ما ابقوه لي من عظامه وانكث مخ الساق منه وانتقي
وانا وما تهدي لنا ان هجونا كالبحر مهما يلق في البحر يغرق

فلما بلغه الشعر قال ليس الي هجاهو هؤلاء من سبيل ما عاش هذا العبد

وهو القائل يرثي المغيرة بن المهلب

ان السماحة والمروة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح
فاذا مررت بقبره فاعقر به كوم الهجان وكل طرف سابح
وانضح جوانب قبره بدمائها فلقد يكون اخا دم وذبائح

فقال له قبيصة بن المهلب اعقرت يا ابا امامة قال كنت على مقرف وتمثل الحجاج
الآن لما كنت اكمل من مشى وافترنا بك عن شباه القارح
وتكاملت فيك المروة كلها واعنت ذلك بالفعال الصالح

جميل العذري

هو جميل بن عبد الله بن معمر وصاحبته بثينة وهما من عذرة ويكنى
ابا عمرو وهو احد عشاق العرب المشهورين وكانت بثينة تكنى ام
عبد الملك ولها يقول جميل

يا ام عبد الملك اصرمتني وبيني صرمك او صلتني

ويقال ايضا انه جميل بن معمر بن عبد الله والجمال في عذرة والعشق
كثير وعشق جميل بثينة وهو غلام صغير فلما كبر خطبها
فردت عنها فقال فيها الشعر وكان يأتيها وتأتيه ومنزلهما وادي القرى
فجمع له قومها جميعا ليأخذوه فخذرته بثينة فاستخفى وقال

ولو ان الفادون بثنة كلهم غباري وكل من معون علي قتلي
لحاولتها اما نهارا مجاهرا واما سرى ليل ولو قطعوا رجلي

وبها قومها فاستعدوا عليه مروان بن الحكم وهو على المدينة
من قبل معوية فندر ليقطعن لسانه فلحق بجذام فقال

اتاني عن مروان بالغيب انه مقيد دمي او قاطع من لسانيا
فمن العيش منجاه وفي الارض مذهب اذا الخزي رفعنا لهن المثانيا

فاقام هنالك الى ان عزل مروان ثم انصرف الى بلده ٥ وروى بعضهم
قال خرجت من تيما فرايت عجوزا على اتان فقلت ممن انت قالت
من عذرة فقلت هل تروين عن بثينة وجميل شيئا فقالت والله

انى لعلى مآمن الجناب وقد اعتن لنا الطريق مخافه جيوش تحى من
المشام الى الحجاز وقد خرج رجالنا فى سفر وخلفوا عندنا غلمانا احداثا
واحدر الغلمان عشيه الى صرمر قريب منا يحدثون عند جوار منهم
وقد بقيت انا وبثينه فنستوحش غرارا لنا اذ احدر علينا محدر من
هضبه حذانا فسلم ونحن مستوحشون فرددت السلم ونظرت
فاذا رجل واقف شبهته بجميل فدنا واتيته فقلت اجميل قال اى
والله قلت عرضنا ونفسك الى الشر فما جابك قال هذه الغول
التى ورآك واشار الى بثينه واذا هو لا يتماسك فقمت الى قعب
فيه اقط مطحون وتمر والى عكه فيها سمن فعصرته على الاقط واديته
منه فقلت اصب من هذا ففعل وقمت الى سقاء فيه لبن فصببت
له فى قدح وشننت عليه الما وناولته فشرب وترا جع فقلت له
جمدت فما امرك قال اردت مصر فجئت لاودع عمر واحدث بكم
عهدا وانا والله فى هذه الهضبه التى ترون منذ ثلث انتظر ان اجد
فرصه حتى رايت محدر قيانكم العشيه فجئت لاجد بكم العهد فحدثنا
ساعه ثم ودعنا وانطلق فما لبثنا الا يسيرا حتى اتانا نعيه من مصر
قال بن عياش فظننت قوله
فمن كان فى حتى بثينه يمترى فبرقاذى ضال على شهيد

فلطينية

انه عنى هذه الهضبة التى بقى فيها ثلثا لا ياكل ولا يشرب وهذا
الشعر من اجود ما قال وفيها يقول
علقت الهوى منها وليدا فلم يزل الى اليوم ينمى حبها ويزيد
وافنيت عمرى بانتظار نوالها فثلث بذاك الدهر وهو جديد
فلا انا مردود بما جئت طالبا ولا حبها فيما يبيد يبيد
ويستغث من شعره قوله
فلو تركت عقلى معى ما طلبتها ولكن طلابيها لما فات من عقلى
ويستجاد له قوله
خليلى فيما عشتما هل رايتما قتيلا بكى من حب قاتله قبلى
وقالت بثينه ولا يعرف لها شعر غيره
وان سلوتى عن جميل لساعه من الدهر ما حانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن معمر اذا مت بأساء الحيوه ولينها
وجميل ممن رضى بالقليل فقال
اقلب طرفى فى السما لعله يوافق طرفى فى طرفها حين تنظر
فقال المغلوط
اليس الليل يجمع امر عمرو واياى فذاك بنا تدانى
ارى وضح الهلال كما تراه ويعلوها النهار كما علانى

توبة بن الحمير

هو من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة خفاجي من بني خفاجة وكان شاعرا الصا واحد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبته ليلى الأخيلية وهي بنت عبد الله بن الرحاله بن كعب بن معوية ومعويه هو الاخيل بن عبان وكان يقول فيها الشعر ولا يراها الا مستترة فاتاها يوما فسفرت عن وجهها فانكر ذلك وعلم انها لم تسفر الا من حدث وكان اخوتها امروها ان تعلمهم بمجيئه فسفرت لتشذره ففي ذلك يقول

وكنت اذا ما جيت ليلى بتر قعت فقد رابني منها الغداة سفورها

واول الشعر

نأتك بليلى دارها لا تزورها وشطت نواها واستمر مريرها
تقول رجال لا يضرك جهلها الا كل ما شف النفوس يضيرها
اظن بها خيرا واعلم انها ستنعم يوما او يفك اسيرها
حمامة بطن الوادين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها
ابيني لنا لازال ريشك ناعما ولازلت في خضر اعال بريرها
فان سجعت هاجت لعينك عبرة وان زفرت هاج الهوى فزفيرها
ارى الليل يأتي دون ليلى كانما اتت حجج من دونها او شهورها

وهو القائل

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني تربة وصفاتح
لسلمت تسليم البشاشة اوزقا اليها صدى من جانب القبر صائح

ويروى تسليم المحبين وليلى بنت الاخيل من اشعر النساء لا يقدم عليها غير خنساء وكانت هاجت النابغة الجعدي وكان مما هجاها به قوله

الا حييا ليلى وقولا لها هلا فقد ركبت ايرا اغر محجلا
يزيد به بل البراذين شقرها فقد شربت في اول الصيف ايلا
وقد اكلت بقلا وخيما نباته وقد نكحت شر الاخايل اخيلا
وكيف اهاجي شاعرا رمحه استه خضيب البنان لا يزال مكحلا

فقالت مجيبة له

انابغ لم تبغ ولم ترتك اولا وكنت وشيلا بين لصين مجهلا
اعيرتني دأ بامك مثله واي حصان ايقال لها هلا
تساو وسوارا الى المجد والعلى واني زعيم ان فعلت لينفعلا
اي لينفعلن وسوار بن ادنى القشيري وكان زوجها

ودخلت على عبد الملك وقد اسنت فقال لها ما رأي توبة فيك حين عشقك قالت ما رأى الناس فيك حين جعلوك خليفة فضحك حتى بدت له سن سوداء كان يخفيها

وسألت الحجاج

أن يوفرها الى قتيبة بن مسلم بخراسان ففعل فلما انصرفت
ماتت بساوه فقبرها هناك ٥ ومن جيد شعرها
قولها في توبة
واليت أبكي بعد توبة هالكا واحفل أن دارت عليه الدوائر
لعمرك ما بالموت عار على الفتى اذا المرء نبه في الحيوة المعاير
وما احد حيا وان كان سالما بأخلد ممن غيبته المقابر
ومن كان مما انحدث الدهر جازعا فلا بد يوما أن يرى وهو صابر
وليس لذي عيش على الدهر مذهب وليس على الايام والدهر غابر
ولا الحي مما انحدث الدهر معتب ولا الميت ان لم يصبر الحي ناشر
وكل شباب او جديد الى بلى وكل امرئ يوما الى الله صائر
وكل قرين الف لفرق شتاتا وان ضنا وطال التعاشر
فلا يبعدنك الله يا توبة هالكا اخا الحرب ان ضاقت عليه المصادر
فاقسمت لا انفك ابكيك ما دعت على فنن ورقا او طار طائر
قتيل بني عوف فيا لهفة له فما كنت ايامهم عليه احاذر
ولكنما اخشى عليه قبيلة لها بدروب الروم باد وحاضر
وكان توبة قتله بنو عوف وذلك انه كان يشن الغاره على بني
الحرث بن كعب وهمدان وكانت بين ارض بني عقيل وبين مهمس

ويروى ما تشله

قال الشريف الرواية ابا الحجب وكان توبة يكنى ابا الجلد

مفازه وكان يحمل معه الماء اذا اغار فغزاهم واخوه عبد الله
وابن عم له فندروا بهم فانصرف مخففا فمر بجيران لبني عوف فاطرد
الهم وقتل رجلا من بني عوف فطلبوه فقتلوه وضربوا رجل اخيه
فأعجزوه واستنقذوا الابل وانصرفوا وتركوا عند عبد الله شقاء
من ماء فحامل حتى اتى قومه فعيروه وقالوا فررت عن اخيك فقال
يلوم على القتال بنو عقيل وكيف قتال اعرج لا يقوم

ولذلك قالت ليلى ٥

فان تكن القتلى بواء فانكم فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر
وان لا يكن فيكم بواء فانكم ستلقون يوما وردة غير صادر
فتى كان احيا من فناه حيية واشجع من ليث الخفان خادر
فتى لا تخطاه الرفاق ولا يرى لقدر غيا لا غير جار مجاور
فتى كان للمولى سناء ورفعة وللطارق الساري قرى غير باسر
فنعم الفتى ان كان توبة فاجرا وفوق الفتى ان كان ليس بفاجر

ابو الهيثم

ويروى فنعم الفتى

شبيل بن عوف

هو من بني بكر بن كلب بن يربوع وكان جاهليا مذكورا فأدرك الاسلام

واسلم اسلاما

وأسلم شبيل ولم يصوم شهر رمضان فقالت له ابنته لم لا تصوم فقال

وتأمرني بالصوم لا درّ درّها وفي القبر صوم يا أميم طويل

طفيل الغنوي

هو طفيل بن كعب وكان من أوصف العرب للخيل فقال عبد الملك من أراد ركوب الخيل فليروِ شعر طفيل وقال معويه دعوا لي طفيلاً وسائر الشعراء لكم وهو القائل

انّي وإن قلّ مالي لا يفارقني ... مثل النعامة في أوصالها طول

أو قارح في الغرابيات ذو نسب ... في الجاء مسحٌ الشدّ اجفيل

إنّ النساء كأشجار نبتن معاً ... منها المرار وبعض النبت ماكول

إنّ النساء متى يبهين عن خلق ... فإنّه واجب لا بدّ مفعول

لا ينصرفن لرشد إن دعين له ... وهنّ بعد ملاذيم مخاذيل

وهو القائل

نخيل إذا قيل اركبوا قمن أهبن عواوين خشوف الردى أين تركب

ولكرّ نجاب المستغيث وخيلهم ... عليها جماة بالمنية تضرب

ومما سبق إليه طفيل قوله

نخيل إذا قيل اركبوا قد أتيتم ... أقاموا فلم ترتدّ عليهم حمائل

أخذه ابن مقبل فقال

قال الشريف اجفيل انعيل من قولهم اجفل الظليم اذا هاج على وجهه

قال الشريف العواوين الضعفا الجبناء واحدهم عواء

نخيل إذا قيل اطعنوا قد أتيتم ... أقاموا على أثقالهم وتلجلجوا

وقوله

عوازب لم تسمع بوجّ مقامه ... ولم ترتنا راتم حول مجرّم

قال الحطيئة

عوازب لم تسمع بوجّ مقامه ... ولم تختلب إلا نهارا ضجورها

وقوله

يرخي العذار وإن طالت قبائله ... عن حشره مثل سنف المرخة الصفر

السنف الورق والصفر شجر أصفر وقال آخر

لها أذن حشره مشره ... كأعليط مرخ إذا ما ضفر

وقال آخر

حشره الأذن كأعليط صفر

قال الشريف السنف الورق ثم المرخ فاذا أدرك فليس ثمّ ورق وانشق عنه قضبان كالخيوط الصفر يلاذن ويلوين كالعناقيد فاذا أدرك ذهب ذلك كلّه وانشقّ عنه قضبان أمثاله عنها وهي الصفر اذا انشقّ يقال ضفر الشيء يضفر ضفرا وضفورا فهو ضافر اذا اخلق صفرا وضفر فهو ضفر اذا صار صفرا ومنه قول الآخر

ولو أدركته صفر الوطاب

الأعليط والسنف

ابن مقبل

قال الشريف هو تميم ابن أبي بن مقبل

هو تميم بن أبي مقبل وهو من بني العجلان الذين هجاهم النجاشي وكان جاهليا إسلاميا وكان خرج في بعض أسفاره فمرّ بمنزل عصر العقيلي وقد جهده العطش فاستسقى فخرج إليه ابنتاه بعس فيه لبن فرأنا شيخا أعور كبيرا فأبدتا له بعض الجفوة فغضب وجاز

ولم يشرب وبلغ ذلك اباها فخرج في طلبه ليردّه فلم يرجع
فقال ارجع ولك اعجبهما اليك فرجع وقال قصيدته هذه
وهي من اجود ما قال

كان الشباب لحاجاتي وكن له ... فقد فرغت الى حاجاتي الاخر
ياحرّ امست بنيات الصبي ذهبت ... فلست منها على عين ولا اثر
ياحرّ امسيت شيخا قد وهى بصري ... والناث مادون يوم البعث من عمري
ياحرّ امسى سواد الرأس خالطه ... شيب القذال اختلاط الصفو بالكدر
ياحرّ من يعتذر من ان يلمّ به ... ريب الزمان فاني غير معتذر
قالت سليمى بيطن القاع من سرح ... لاخير في المرء بعد الشيب والكبر
واستعبرت بنهامي فقلت لها ... ماذا تعيبان مني يا بنتي عضض
لولا الحياء ولولا الدين عبتكما ... ببعض ما فيكما اذ عبتما عوري
قد كنت أهدى ولا اهدى فعلمني ... حسن المقادة اني فانني بصري
قد قلتما لي قولا ! انا كما فيه ... حديث علي ما كان من قصر
اخذه من امرئ القيس وحديثا ما على قصره نضب
على التعجب اي اني حديث هذا وهو القائل
اذا مت عن ذكر القوافي فلن ترى ... لها تاليا بعدي اطبّ واشعرا
واكثر بيتا سائرا ضربت به ... حزون جبال الشعر حتى تيسرا

ويروى وباقي الدين

أغرّ غريبا يمسح الناس وجهه ... كما تمسح الايدي الجواد المشهرا
واستحسن له قوله في الثناء

بمشين مثل النقا مالت جوانبه ... يهال حينا وينهاه الندى حينا
يهززن للمشي ابدانا منعمة ... هز الشمال ضحى عيدان يبرينا
او كاهتزاز ردينيّ تعاوره ... ايدي التجار فزاد ومتنه لينا

الغيدان الغصل الطوال
والردينيّ الرمح منسوب الى رجل
اسمه ردينة تاوله
وتعاوده

اميّة بن ابي الصلت

هو من ثقيف وكان قد قرأ الكتب المتقدمة ورغب عن عبادة
الاوثان واسم ابي الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف بن اميّة
وكان اميّة يخبر ان نبيا يخرج قد اظلّ زمانه وكان يؤمّل ان
يكون ذلك النبيّ فلما بلغه خروج النبيّ صلى الله عليه وسلم
كفر به حسدا له ولما انشد النبيّ صلى الله عليه وسلم شعرا
قال امن لسانه وكفر قلبه ٥ واتى بالفاظ كثيرة لا يعرفها العرب
وكان يأخذها من الكتب فمن منطوق كل شيء منها قوله

صوابه بآية قلم يبطق كل شيء
وخان امانة الديك الغراب

وخان امانة الديك الغراب ... وزعم ان الديك كان نديما
للغراب فرهنه على الخمر وغدر به وتركه عند الخمار فجعله الخمار
حارسا ومنها قوله

قمر وسماهور يسل ويغمد ٥

وزعم اهل الكتاب ان الساهور غلاف القمر يدخل فيه اذا
انكسف وقوله في الشمس
ليست بطالعة لهم في رسلها الا معذبة والا تجلده
وقوله
غيم وظلما وفضل سحابه ايام كفن واستراد الهدهد
يبغي القرار لامه ليجنها فبنا عليه في قفاء يهدهد
فيزال يدلج ما مشى بجناحه منها وما اختلف الجديد المسند
وكان يسمي السموات صاقوره وحاقوره ويقول
وابدت الثغور وزا بيد الثغر وعلما وتا لا يرون
شعره حجة على الكتاب ولما حضرته الوفاة قال
كل عيش وان تطاول يوما صائر من مه الى ان يزولا
ليتني كنت قبل ما قد بدا لي في رؤوس الجبال ارعى الوعولا

ابوه ابو الصلت

شاعر وهو القائل في سيف بن ذي يزن
ان يطلب الوتر امثال بن ذي يزن لجج في البحر للاعداء اجوالا
اتى هرقلا وقد شالت نعامته فلم تجد عنده القول الذي قالا

ثم اتيحي نحو كسرى بعد تاسعة من السنين لقد ابعدت ايغالا
لله درهم من عصبة خرجوا ما ان رأينا لهم في الناس امثالا
غلبا جحاجحة بيضا مرازبة اسد اثرب في الغيطات اشبالا
فاشرب هنيا عليك التاج مرتفقا في راس غمدان دارا منك محلالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فضارا بعد ابوالا

خليد عينين

هو من ولد عبد الله بن دارم وكان ينزل ارضا بالبحرين يقال لها عينين
فنسب اليها وهو القائل
ايها الموقد ان شبا سناها ان للضيف طارقا وتلادي
ومر بوال لزياد على بعض كور فارس فسأله فلم يعطه وقال انت
تدل بالشعر فاذهب فقل ما انت قائل فقال انا لا اهجوك ولكن
اقول ما هو اشد من الهجاء ثم ذهب فقال
وكاين عند بيتم من بدور اذا ما حركت تدعو زيادا
دعته دعوة شوقا اليه وقد شدت حناجرها صفادا
ومتى الشعر الى زياد فقال لبيك يا بدور بتيم ثم
بعث اليه فاخذ منه ما به الف درهم

قال الشريف الفاضل
يروى عن عمار بالعين
غير معجمة

جرير

هو جرير بن عطية بن حذيفة ولقب حذيفة الخطفى بقوله

وعنقا باقى الرسيم خيطفا

وهو من بنى كليب بن يربوع وكان له اخوان عمرو وابو الورد

وولد جرير لسبعة اشهر وعاش نيفا على ثمنين سنة ويكنى

اباحزرة وكان له عشرة من الولد ثمنية ذكور منهم بلال بن جرير

وكان افضلهم واشعرهم ويكنى ابا زافر ورأى فى المنام كأنه

قطعت له اربع اصابع فقال بنى ضبة فقتلوا له اربعة من ولده

ولبلال عقب منهم عمار بن عقيل بن بلال وهو القايل فى

دينار وينحى ابنى عبد الله

ما زال عصيانا لله يسلمنا حتى دفعنا الى يحيى ودينار

الى عليجين لم تقطع ثمارهما قد طال ما سجدا للشمس والنار

وقال بلال فى قوم من بنى فقيم يقال لهم بنو ناشرة

عدد نا عديا وابناءها فشر عدى بنو ناشرة

فصار الفعال طوال الخطى مباثير ليست لهم بادرة

يغدون غرا ما قرى ضيفهم فلا عدموا صفقة خاسرة

إذا ضفتهم ثم سألتهم وجدت لهم غلة حاضرة

وليسوا اذا قيل ماذاهم باصحاب ذنبا ولا آخرة

وقد قال فى حماد المنقرى

ترك لنا الحماد خلا كلابه علينا فكدنا بين بيتيه نوكل

وقد قال قيل قايل ظل فيهم اذا اليوم امر يوم ألفيه أطول

ومن ولد جرير نوح وعكرمة ابنا جرير وكانا شاعرين وكان جرير

من فحول شعراء الاسلام وكان يشبه من شعراء الجاهلية

بالاعشى قال ابو عمرو بن العلا كانا بانى بين يصيدان ما بين العذيب

الى الكركى وكان من احسن الناس تشبيبا حدثنى سهل بن محمد

عن الاصمعى قال سمعت الحى يتحدثون عن جرير انه قال لولا

ما شغلنى من هذه الكلاب لشببت تشبيبا لم يشبب مثله العجز

الى شبابها حنين الناقة الى سقبها وكان من اشد الناس

هجاء حدثنى عبد الرحمن عن الاصمعى قال مر راعى الابل فى بعض

أسفاره فسمع انسانا يتغنى على فعود له بقول جرير

وغاو عوى من غير شئ رميته بقافية انفاذها تقطر الدما

خروج بأفواه الرواة كأنها قرى هند وانى اذ اهز صمما

فقال لمن هذا قيل لجرير فقال لعنة الله على من بلونى أن يغلبنى

مثل هذا قال ابو عمرو بن العلاء كنت قاعدا عند جرير وهو يملّ
ودّع أمامة جانّ منك رحيل ان الوداع الى الحبيب قليل
فمرت به جنان فقطع الانشاد وقال شيّبتني هذه الجنان
قلت فلاي شيء تشتم الناس قال يبتدونني ثم لا اعفوا ٥
قال وكان يقول انا لا ابتدئ ولكن اعتدي ٥ ومدح الحجاج
فوفده الى عبد الملك بن مروان فانشده فانشده في الحجاج
صبرت النفس يا بن ابي عقيل محاهده فكيف ترى الثوابا
اذا سمع الخليفة نار حرب راى الحجاج اثقبها شهابا
ثم انشده قصيدته التي يقول فيها
السّتم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح
فامر له بمائة من الابل فقال يا امير المؤمنين نحن اشياخ وليس
في واحد منا فضل عن راحلته قال فنجعل لك اثمانها ورقا قال لا
ولكن الرقاعا فامر له بثمنيه اعبد وكانت بين يديه صحاف من فضة
فقال والمحلب يا امير المؤمنين فنبذ اليه بواحدة منهن فلذلك
يقول جرير
اعطوا هنيدة تحدوها ثمانية ما في عطائهم من ولا سرف
قال ابو عبيدة وكان الفرزدق بالمربد فقدم رجل من اليمامة

ويروى بن عبد قيل

ويروى رقة

فقال له من اين وجهك قال من اليمامة قال فهل علقت من جرير
شيئا فانشده
هاج الهوى يفؤادك الممتاج فقال الفرزدق فانظر توضح باكر الاخداج
فقال الرجل
هذا هوى شغف الفؤاد مبرّح قال الفرزدق ونوى تقاذف غيرها ان خاج
فقال الرجل
ليت الغراب غداة ينعب دائبا قال الفرزدق كان الغراب مقطع الاوداج
فما زال الرجل ينشده صدرا صدرا من قول جرير وينشده الفرزدق
عجزا عجزا حتى ظن الرجل ان الفرزدق قائلها وان جريرا سرقها ثم
قال فهل مدح الحجاج فيها قال نعم قال اياه اراد ٥ ومن حيث
هجايه قوله للفرزدق
لقد ولدت امّ الفرزدق مقفرا فجاءت بوزواز قصير القوائم
هو الرجس يا اهل المدينة فاحذروا مداخل رجس بالخبيثات عالم
وما كان جار للفرزدق مسلما ليأمن قردا ليله غير نائم
لقد كان اخرج الفرزدق عنكم طهور المابين المصلّى وواقم
تدليت ترنى من ثمنين قامة وقصرت عن باع العلى والمكارم
ومن جيد الشعر قوله

تعالوا الحاكم وفي الحق مقنع الى الغر من اهل البطاح الاكارم
فان قريش الحق لم تتبع الهوى ولم يرهبوا في الله لومة لائم
فاني لارض عبد شمس وما قضت وارضي لحكم الصيد من آل هاشم
اذكركم بالله من ينهل القنا ويضرب بكش الجحفل المتراكم
وكنتم لنا الاتباع في كل موقف وريش الذنابى تابع للقوادم
اذا عدت الايام اخزيت دارما وتخزيك يا ابن القين ايام دارم
وما زادني بعد المدى نقض مرة ولا رق عظمي للضروس العواجم

ويستجاد له قوله

فانت ابى ما لم تكن لي حاجة فان عرضت ايقنت ان لا ابا ليا
واني لمغرور اعلل بالمنى ليالي ارجوان مالك ما ليا
بأي نجاد تحمل السيف بعد ما قطعت القوى من محمل كان باقيا
بأي سنان تطعن القوم بعد ما نزعت سنانا من قناتك ماضيا
الم اك نارا يصطلي بها عدوكم وحرزا لما استندتم من ورائيا
الا لحافا نبوتي في مليمة وخافا المنايا ان تقوتكما بيا

وقوله يرثي امرأته

لولا الحياء لعادني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار
ولهت قلبي اذ علتني كبرة وذوو التمائم من بنيك صغار

لابلت القرنا ان تفرقوا ليل يكر عليهم ونهار
صلى الملائكة الذين تحيروا والطيبون عليك والاخيار
فلقد اراك كسيت احسن منظر ومنح الجمال سكينة ووقار
كانت اذا هجر الخليل فراشها كتم الحديث وعفت الاسرار

الفرزدق

هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال وكان جد صعصعة عظيم القدر في الجاهلية وكان اشترى ثلثين موؤدة الى ان حباه الله جل وعز بالاسلام منهن امه ليلى بن عاصم المنقري ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وام صعصعة قفيرة بنت مسكين الدارمي وكانت امها امه وهبها كسرى لن زاره فوهبها زراره لهند بنت بشر بن عمرو فوثب اخوزوجها وهو مسكين بن خارثة بن زيد بن عبد الله بن دارم على الامة فاجلها فولدت له قفيرة فكان جرير يعير الفرزدق بها وكان لصعصعة قيون منهم جبير ووقبان ودبسم فلذلك جعل جرير مجاشعا قيونا وكان جرير ينسب غالب بن صعصعة الى جبير فقال

وجدنا جبيرا اب غالب بعيد القرابة من معبد

يعني معبد بن زراره وكان يعيبهم بالخزن وذلك ان ركبا من
محاشع مروا بشهاب التغلبي فسألهم ان ينزلوا فحمل اليه خزيرة
فجعلوا يأكلون وهي تسيل على لحاهم وهم على رواحلهم واما
غالب ابو الفرزدق فانه كان يكنى ابا الاخطل واستجير بقبر
بكاظمة فاحتملها عنه وكان له اخوة منهم هميم بن غالب وبه
سمي الفرزدق والاخطل كان اسن منه وابنه محمد بن الاخطل
كان توجه مع الفرزدق الى الشام فمات بها واخت يقال
لها جعثن كانت امرأة صدق ونزل الفرزدق في بني منقر
والى خلوف فجاء افعى فدخلت مع جاريه فراشها فصاحت
فاحتال الفرزدق فيها حتى انسابت ثم ضم الجاريه اليه فزبرته
واخته فقال

واهون عيب المنقريه انها شديد بطن الحنظلي لصوتها
رأت منقرا سودا قصارا وابصرت فتى دارميا كالهلال بروقها
فما انا هجت المنقريه للصبى ولكنها استعصت عليها عروقها
فلما هجاها استعدت عليه زيادا فهرب الى مكة فاظهر زياد
انه لو اتاه لحباه ففال

دعاني زياد للعطاء ولم اكن لاقربه ما ساق ذو حسب فقرا

وعند زياد لو يريد عطاءهم رجال كثير قد يرى بهم فقرا
واني لاخشى ان يكون عطاؤه اذا هم سودا او محدرجة سمرا
سود يعني السيماط والمحدرجة القيود ٥ وهذه الجاريه يقال لها
ظمياء وهي عمة اللعين الشاعر المنقري ٥ ومكث الفرزدق زمانا
لا يولد له فغيرته امرأته النوار بذلك ففال

الجارد الغضبان

وقالت اراه واجدا لا اخاله يؤمله يوما ولا هو والد
لعلك يوما ان تزوجني كاثبا بني حوالي اللبوث الجوارد
فان تميما قبل ان تلد الحصى اقام زمانا وهو في الناس واحد

فولد له بعد ذلك من النوار لبطه وسبطه وخبطه وركضه وليس
له عقب من الذكور ٥ واجاد في قوله

فالت وكيف يميل مثلك للصبى وعليك من سمة الحليم وقار
والشيب ينهض في الشباب كانه ليل يصيح بجانبيه نهار

وكان الفرزدق معنا مفنا من جنان لقوم فقال من هذا فقيل
مات ابو الخنساء صاحب الدواب فقال

ليبك ابا الخنساء بغل وبغله ومخلاه سوء قد اضيع شعيرها
ومجرفه مكسوره ومحسه ومقرعه صفرا بال سبورها

ومن افراطه قوله

وبيوت قدري موضعا فوضعتها بإزائه من بين ميث وأجرع
بقدر كأن الليل سحنة قعرها ترى الفيل فيها طافيا لم يقطع
وكان خلف بن خليفة شاعرا وكان اقطع له اصابع من جلود فقال له
يوما يا فراس من القائل

هو القين وابن القين لا قين مثله لفطح المساحي أو لجدل الأداهم

قال الذي يقول

هو اللص وابن اللص لا لص مثله لنقب جدار أو لطرد دراهم

وقال له خلد بن صفوان يوما يمازحه يا فراس ما أنت بالذي
لما رأيته أكبرته وقطعن أيديهن قال ولا أنت بالذي قالت
الفتاة لأبيها يا أبة استأجر أن خير من استأجرت القوي الأمين
ومالي وقد قارب المائة وكانت علته الدبيلة وكان يسقى عليها
النقط الأبيض وهو يقول اتعلمون لي النار في الدنيا ٥ قال
أبو عبيدة وكان الفرزدق يشبه من شعراء الجاهلية بزهير وكانت
النوار امرأته بنت أعين بن ضبيعة المجاشعي الذي وجه علي بن أبي
طالب أيام الحكمين إلى البصرة فقتله الخوارج هناك ٥ وخطب
رجل من قريش وأهلها بالشام فبعثت إلى الفرزدق أن يكون وليها
وكان أقرب من هناك إليها فأشهد عليها أنها قد وكلته وخرج

بالشهود فقال اشهدكم اني قد تزوجتها على مائة ناقة حمراء فضحت
النوار وخرجت الى عبد الله بن الزبير فاستعدت عليه وإليه
يومئذ الحجاز والعراقان فنزلت على خوله بنت منظور بن زبان فوعدتها
الشفاعة عند زوجها ونزل الفرزدق على حمزة بن عبد الله بن الزبير
وهو من خوله فشفع كل واحد منهما لصاحبه فأبحت خوله
وخاب حمزة فقال الفرزدق وقد امر عبد الله الا يقربها
حتى يحاكما الى عامله بالبصرة

امّا بنوه فلم تنجح شفاعتهم وأبحت بنت منظور بن زبانا
ليس الشفيع الذي يأتيك متزرا مثل الشفيع الذي يأتيك عريانا

وخال الفرزدق هو العلاء بن قرظة وهو القايل

اذا ما الدهر جر علي اناس بكلكله اناخ بآخرينا

وأمر سليمان بن عبد الملك الفرزدق ان يضرب أعناق اسارى
جيء بهم من الروم فنبا السيف عنهم في يده فضحك الناس فقال
ما يعجب الناس ان ضحكت خيرهم خليفة الله يستسقي به المطر
لم يبق سيفي من زعب ولا دهش عن الأسير ولكن اخر القدر
ولن يقدم نفسا قبل مدتها جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر
(منتهاه)

وقال جرير في ذلك

ثم قال ما ان يعاب سيدا ذا صبا
ولا يعاب صارما ذا نبا ولا يعاب تاجرا اذا كبا

بسيف أبي رغوان قين مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف بن ظالم
ضربت به غدر الإمام فارعشت يداك وقالوا محدث غير صارم

وقال الفرزدق

ولا نقل الأسرى ولكن نفكها إذا أثقل الأعناق حمل المغارم
فهل ضربة الرومي جاعلة لكم أباعن كليب أو أبا مثل دارم
فإن تك كلبا من كليب فإنني من الدارمين الطوال الشقاشق
هم الداخلون البيت لا تدخلونه على الملك والحامون عند الحقائق
ونحن إذا عدت معد قديمها مكان النواصي من وجوه السوابق

وقوله يهجوه

ولو يرمي يلوم بني كليب نجوم الليل ما وضحت لساري
ولو لبس النهار بنو كليب لدنس لومهم وضح النهار
وما يغدو إعدي بن كليب ليطلب حاجة الا بخار
وهلك قبل جرير ولما أتى جريرا نعيه بكى وقال

فجعنا بحمال الدياث بن غالب وحامي تميم عرضها والبرازم
فلا حملت بعد ابن ليلى مهيرة ولا شدت أسباع المطي الرواسم

الأخطل

أولته
كذلك السيوف الهند تنبو ظباتها
وتقطع أحيانا سواط القوائم

ومن جيد الشعر قوله لجرير

هو غياث بن غوث من بني تغلب بن قدوكس ويكنى أبا ملك
قال سليمن بن عبد الملك ثلثة لا أسأل عنهم انا أعرف العرب
بهم جرير والفرزدق والأخطل أما الأخطل فانه يجئ مرة سابقا
وأما الفرزدق فانه يجئ مرة سابقا ومرة ثانيا ٥ وأما جرير فانه يجئ
مرة سابقا ومرة ثانيا ومرة سادسا ٥ وكان الأخطل شبه من
شعراء الجاهلية بالنابغة الذبياني وكان يمدح بني أمية ومدح
يزيد بن معوية وقال يزيد لكعب بن جعيل التغلبي ان عبد الرحمن
ابن حسان قد فضحنا فاهج الأنصار فقال أراد ني أنت في الشرك
أأهجو قوما نصروا رسول الله صلى الله عليه وآووه ولكني أدلك
على غلام منا نصراني كافر كان لسانه لسان ثور لا يبالي ان
يهجوهم فدله على الأخطل فبعث اليه يزيد وأمن بهجاء الأنصار
ففال

ذهبت قريش بالسماحة والندى واللوم تحت عمايم الأنصار
فدعوا المكارم لستم من أهلها وخذوا مساحيكم بني النجار
وبلغ الشعر النعمن بن بشير فدخل على معوية وأخذ عمامته عن
رأسه ثم قال هل ترى لومًا قال لا أرى كرما وحسبا فما ذلك فأنشده
قول الأخطل واستوهبه لسانه فوهبه له وبلغ ذلك الأخطل

فاستجار يزيد بن معويه فدخل على ابيه فقال يا أمير المؤمنين
اتهب لسان من غضب لك وردّ عنك قال وما ذلك فانشده
قول عبد الرحمن بن حسان في رملة بنت معويه

وهي زهراء مثل لؤلؤة الغوّاص ميزت من جوهر مكنون

قال ما كذب يا بني فأنشده

وإذا ما نسبتها لم تجدها في سناء من المكارم دون

قال قد صدق يا بني فأنشده

ثم خاصرتها إلى القبة الخضراء تمشي في مرمر مسنون

فقال اما في هذا فقد ابطل ولما قلت بنو تغلب عمير بن
الحباب السلمي انشد الاخطل عبد الملك بن مروان وعنده الحجاف
الاسايل الحجاف هل هو ثائر بقتلى اصيبت من سليم وعامر
فخرج الحجاف من فوره ذلك حتى اغار على البشر ما ألبني تغلب
فقتل منهم ثلثمئة وعشرين رجلا وبعث اليه

اباما لك هل لبني مدخضتني على القتل امر هل لامني فيك لائم
متى تدعني اخرى اجبك بمثلها وانت امرؤ بالحق لست بعالم

فخرج الاخطل حتى دخل على عبد الملك بن مروان فانشده
لقد أوقع الحجاف بالبشر وقعة الى الله منها المشتكى والمعول

فلا تغيرها قريش بمثلها بكن عن قريش مسئما ومسئلا

فقال الى ابن يا ابن النصرانية قال الى النار يا امير المؤمنين قال
اما والله لو عدوتها لضربت عنقك ودخل الاخطل على سعيد
ابن بيان وكان سعيد بن تغلب بالكوفة ولحته برة بنت هانئ التغلبي
وكانت من اجمل النساء فاختفل له سعيد واحسن ضيافته واكرمه
فلما اخذت الكاس في الاخطل جعل ينظر الى برة وجمالها والى
سعيد وفحشه ودمامته وعوره فتعجب من صبرها عليه فقال له
سعيد يا اخا تغلب يا ملك انت رجل تدخل على الملوك وتاكل معهم وتشرب معهم
هيئتنا من هيئتهم وهل ترى عيبا تنهانا عنه فقال ما لبيتك عيب
غيرك قال سعيد انا والله يا نصراني احمق منك حيث ادخلتك
بيتي واخرجه فخرج الاخطل وهو يقول

وكيف يداوني الطبيب من الجوى وبرة عند الاعور بن بيان

فهلا زجرت الطير اذ جاء خاطبا بضيقة بين اللحم والتبن ان
يهنهني الحارس عنها وليتني قطعت اليها الليل بالرسفان

ومما سبق اليه قوله

فرع تعلق اشناق الديات به اذا المنون امرت فوقه حملا

اخذه الكميت فقال

قال الشريف الرضي رحمه الله
بملك
مشى الفيل

كأن الديار إذا علقت ميوهابه الشنق الأسفل

ويستجاد للأخطل قوله

ولقد غدوت على البجاد بمسمع هرت عواذله هرير الأكلب

لذ يقبله النعيم كأنما مسحت ترائبه بماء مذهب

لباس أردية الملوك ترودقه من كل مرتقب عيون الريبن

ينظرن من خلل الستور إذا بدا نظر الهجان إلى الفنيق المصعب

خضل الكمائم إذا تنشى لم يكن خلفا مواعده كبرق خلب

وإذا تعورت الزجاجة لم يكن عند الشروب يعابس متقطب

وقوله

أجرير إنك والذي تسمو به كأسيفه فخرت لحدج حصان

قال الطرماح

كفخر الأمة الرباحات عشية بن قرحدوج الحي لما استقلت

وقوله في السكران

صريع مدام ينفع الشرب رأسه ليحيى وقد ماتت عظام ومفصل

نهاديه لحيانا وحينا جزره وما كاد إلا بالحشاشة يعقل

أناخوا فحطوا شاصيات كأنها رجال من السودان لم يتسربلوا

فقلت اصبحوني لا أبا لأبيكم وما وضعوا الأثقال إلا ليفعلوا

تربت دبيبا في العظام كأنها دبيب نمال في ثقاب تهيل

وسبق إلى قوله

وإذا دعونك عمهن فإنه نسب يزيدك عندهن خبالا

قال القطامي

وإذا دعونك عمهن فلا تجب فهناك لا تجد الصفا مكانا

نسب يزيدك عندهن حقارة وعلى ذوات شبابهن هوانا

وقوله لزفر بن عمرو من هوازن

لعمرك يا زفر بن عمرو لقد لجاك جد بني معاز

وركضك غير ملتفت إليها كأنك ممسك بجناح بازي

لعمر أبي هوازن ما جزعنا ولا هم الطعان بالجياز

طعاينا غداة غدت علينا ونعمت ساعة السيف الجراز

ولاقى بن الحباب لنا حميا لفته كل رمل أو عزاز

فلما أن سمنت وكنت عبدا نزت بك يا بن ضبعا النوازي

عمدت إلى ربيعة تعتريها بمثل القمل من أهل الحجاز

فنعم ذو الجنابة كان قومي لقومك لو جزى بالخير جاز

ويستجاد له قوله

حشدوا على الحق عيا في الخنا أنف إذا الأمت بهم مكروهة صبروا

هرت عواذله يريد أنه معذل وهو يعبيهم

الهجان النوق البيض والفنيق الفحل المكرم

الكمائم ما يشد به الثفن من ظل الاجبار تعورت تدورك

الأسيفة الأمة فخر بحدج حصان أي تركب من مراكب النساء

ويروى مفصل وهو اللسان

قال الشريف المرتضى أنشدني بعض أصحابنا عن بعض أهل اللغة

الفطام للصبي

شمس العداوة حتى يستفاد لهم وأعظم الناس أحلاما إذا قدروا

وقوله

يا قل خير الغواني كيف زعن به ... فشربه وشل فيهن تصريد

الوشل الماء القليل وتصريد تقليل

أعرض من شمط في الرأس لاح به ... فهن منه إذا أبصرنني حيد

قد كن يعهدن مني مضحكا حسنا ... ومفرقا حسرت عنه العمائد

فهن يشدون مني بعض معرفه ... وهن بالوصل أخلى وأجود

هل الشباب الذي قد فات مردود ... أم هل دوا يرد الشيب موجود

لن يرجع الشيب شبانا ولن نجد ... أعدل الشباب لهم ما أورق العود

وأخذ عليه قوله لسماك بن حمير الأسدي يمدحه

نعم المجير سماك من بني أسد ... بالطف إذ قلت جيرانها مضر

قد كنت أنباؤه فينا وأحسبه ... فاليوم مطير عن أثوابك الشرر

ويروى أثوابه

وهذا مدح كهجاء وقوله لسويد بن منجوف يهجوه

وما جذع سوء حرق السوس وسطه ... لما احملته وابل بمطبق

فقال سويد هجوتني بزعمك فمدحتني لأنك جعلت وابلا

حملتني أمرها وما طمعت في ... بني تغلب منها ○

البعيث

هو خداش بن بشر من بني مجاشع وأمه اصبهانية يقال لها مردة وسمي البعيث بقوله

تبعث مني ما بعثت بعدما ... أمرت قواي واستمر عزيمي

ويكنى أبا ملك وكان أخطب بني تميم إذا اخذ القناة وله عقب بالبادية وكان يهاجي جريرا وقال أبو عبيدة سألت بعض بني كليب ما أشد ما هجيتم به قال قول البعيث

الست كليبيا إذا سيم خطة ... أقر كإقرار الحليلة للبعل

دادناه الشريف

وكل كليبي صفيحة وجهه ... إذل لأقدام الرجال من النعل

وكل كليبي يسوق أتانه ... له حاجة من حيث شئت إلى الجعل

وكان للبعيث أولاد منهم ملك وبكر وخرجا مع أبيهما إلى المدينة فأرسلهما بن عيان عليه الإبل فمرض ملك فأرسل بكرا إلى أبيه فأدركه وقد مات فقال

قال الشريف المرتضى رحمه الله

وأرسل بكرا ملك يستحثنا ... بحاذر من ريب المنون فلم يئل

أما لك مهما يعقب الله تلقه ... وإن جار ريث من رفيقك أو عجل

اللعين المنقري

هو منازل بن زمعة من بني منقر ويكنى أبا أكيدر وقيل

له اقض بين جرير والفرزدق فقال

ساقضي بين كليب بني كليب وبين القين قين بني عقال
فإن الكلب مطعمة لحيث وإن القين يعمل في سفال
فما بقيا على شرّ كماني ولكن خفتما صرد النبال
وكان اللعن بهجا للأضياف قال

وأبغض الضيف ما بي جل مأكله الا شفه عندي إذا قعدا
ما زال ينفخ كفيه وجبهته حتى أقول لعل الضيف قد ولدا

نول الشيء ضرد السهم يضرد ضردا من الأضداد اذا نفذ واذا انكفل فيكون المعنى في مراد القايل على معنى النفوذ اي انكما خفتما نفوذ سهامي فيكما اي مجاي وعلى معنى النكول اي خفتما الاستقدم سهامكما في فجعتما عني

الصلتان

هو قثم بن خبيئة من عبد القيس وقيل له احلم بين جرير والفرزدق فقال

انا الصلتاني الذي قد علمتم متى ما احكم فهو بالحق صادع
اتى تميم حين هابت قضاتها واتى لبالفصل المبين قاطع
كما انفذ الاعشى قضيته عامر وما لتميم في قضائي رواجع
سأقضي قضاء بينهم غير جائر فهل انت للحكم المبين سامع
قضاء امرئ لا يتقي الشتم منهما وليس له في المدح منهم منافع
فان كنتما حكمتماني فانصتا ولا تجزعا وليقض بالحق قانع
فان يك خير الحنظليين واحدا فما استوى حيتاه والضفادع

ويروى وليرض

وما يستوي ضد القناة وزجها وما يستوي شم الذرى والاكارع
وليس الذنابى كالقذال وريشها وما يستوي في الكف منك الاصابع
الا انما الحظي كليب بشعرها وبالمجد حظي دارم والاقارع
ارى الخطفى يذل الفرزدق شاوه ولكن خيرا من كليب مجاشع
فما شاعر الاشاعر اليوم مثله جرير ولكن في كليب تواضع
ويرفع من شعر الفرزدق انه له باذخ لذي الخسيسة رافع
وقد لحم السيف الردان بعده وتلقاه رثا جفنه وهو قاطع
يناشدني النصر الفرزدق بعدما اناخت عليه من جرير ضوافع
فقلت له اني ونصرك كالذي يثيب انفا كشمته الجوادع
ففي ذلك يقول جحدر

أقول ولم املك سوابق عبرة متى كان حكم الله في كرب النخل

والصلتان هو القايل

اشاب الصغير وافنى الكبير كر الليالي ومر العشي
اذا هرمت ليلة يومها اتى بعد ذلك يوم فتي
نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي
اذا قلت يوما لمن قد ترى ارونى السرى ارونى الغنى

قال الشريشي الذي ليقطع

قال الشريشي والكثير ابقع الصلع والجمع

ان الصلتان بالفتح والضم لغتان وهو الاصلع والانثى صلتاء والجمع صلع والصلتان ايضا الذكر والانثى

وستر ك ما كان عند امرئ وستر الثلثة غير الخفي

كثير

هو كثير بن عبد الرحمن بن ابي جمعة من خزاعة ويكنى ابا صخر
قال حماد الراوية قال لي كثير الا اخبرك بما دعاني الى ترك الشعر
قلت بلى قال شخصت انا والاحوص ونصيب الى عمر بن عبد
العزيز وكان كل واحد منا يدل عليه بسابقه له واخاء وحب لم انشك انه
سيبشرنا في خلافته فلما رفعت لنا اعلام حضرته لقينا سليمان بن
عبد الملك جائيا من عنده وهو يومئذ فتى العرب فسلمنا عليه
فرد علينا السلم ثم قال اما بلغكم ان امامكم لا يقبل الشعر فلنا اما
وضح لنا حبن حتى لقيناك وجمنا وجمة عرف ذلك فينا فقال ان تكن
ما تحبون والا فما البث حتى ارجع اليكم وامنحكم ما انتم اهله
فلما قدم كانت رحالنا عنده باكرم منزل وافضل منزول عليه واقمنا
اربعة اشهر يطلب لنا الاذن هو وغيره فلم يأذن لنا الى ان قلت في
جمعة من تلك الجمع لواني دنوت من عمر فسمعت كلامه فتحفظته
كان ذلك رايا فكان ما حفظته يومئذ من قوله ان قال لكل سفر
لامحالة زاد فتزودوا من الدنيا الى الاخرة التقوى وكونوا كمن عاين

قال الشريف عند قوله ان سليمان يعني النبي عليه السلام لان سليمان هو الذي
ولي عمر بن عبد العزيز

ما اعد الله من ثوابه وعقابه فترغبوا وترهبوا ولا يطولن عليكم
الامل فتقسو قلوبكم وتفادوا بعدوكم في كلام كثير ثم قال
اعوذ بالله ان امركم بما انهى نفسي عنه فتحسر صفقتي وتظهر
عيلتي وتبدو مسكنتي في يوم لا ينفع الا الصدق والحق ثم بكى
حتى ظننا انه قاض نحبه وارتج المسجد فما حوله بالبكاء والعويل
فرجعت الى اصحابي فقلت خذوا في شرح من الشعر غير ماكنا
نقول لعمر وابايه فان الرجل اخروي ليس بدنياوي الى ان استاذن
لنا مسلمة في يوم جمعة فاذن لنا بعض ما اذن للعامة فلما دخلت
سلمت ثم قلت يا امير المومنين طال الثوا وقلت الفايدة وتحدث
بحفائك اياانا وفود العرب قال لي يا كثير انما الصدقات للفقراء
والمساكين والعاملين عليها والمولفة قلوبهم وفي الرقاب
والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل اني واحد من هولا انت
قلت ابن سبيل منقطع به وانا اضاحك قال اولست ضيف
ابي سعيد قلت بلى قال ما ارى من كان ضيفه منقطعا به قلت
قلت افاذن في الانشاد يا امير المومنين قال قل ولا تقل الا حقا
فقلت

وليت فلم تشتم عليا ولم تخف بريا ولم تقبل اشان بمحرم

وصدقت بالفعل المقال مع الذي أتيت فأمسى راضيا كل مسلم
لقد لبست لبس الهلوك ثيابها ترا آل الدنيا بوجه ومعصم
وتومض أحيانا بعين مريضة وتبسم عن مثل الجمان المنظم
فأعرضت عنها مشمئزا كأنما سقتنك مدوفا من سمام مروع علقم
وقد كنت من أجبالها في ممنع ومن بحرها في مزبد الموج مفعم
فلما أتاك الملك عفوا ولم يكن لطالب دنيا بعدها من تكلم
تركت الذي يفنى وإن كان موتقا وآثرت ما يبقى برأي مصمم
سما الدهم في الفواد مورق بلغت به أعلى البناء المقدم
فما بين شرق الأرض والغرب كلها منادي دنيا من فصيح وأعجم
يقول أمير المؤمنين ظلمتني بأخذ دينار ولا أخذ درهم
ولا بسط كف بامرئ غير محرم ولا استفك منه ظالما مل محجم
فأرخص بها من صفقة لمبايع وأغلى بها أعظم بها ثم أعظم
فقال يا كثير انك فسل عما قلت ثم تقدم الأحوص فاستأذنه في الإنشاد فقال قل ولا تقل إلا حقا فقال

وما الشعر إلا خطبة من مؤلف لمنطق حق أو لمنطق باطل
فلا تقبلن إلا الذي وافق الرضا ولا ترجعنا كالنساء الأرامل
رأينا لا يعدل عن الحق يمنة ولا شامة فعل الظلوم المخاتل

ولكن أخذت القصد جهدك كله تقدم مثال الصليحين الأول فاول
فقلت ولم تثرب بما قد بدا لنا ومن ذا يرد الحق من قول قائل
ومن ذا يرد الشمس بعد مضايه على فوقه اذ غار من نبل نابل
ولولا الذي قد عود تنا خلائف غطارف كانوا للبيوت البواسل
لما وخدت شهرا ابن حلي رسله تقد متان اليدين بين الرواحل
فان لم يكن للشعر عندك موضع وان كان مثل اللؤلؤ في فتل فاتل
فان لنا قربى ومحض مودة ومير اث آباء مشوا بالمناصل
فذادوا عمود الشرك عن عقر دار وارسوا عمود الدين بعد التمايل
وقبلك ما اعطى هنيدة جله على الشعر كيما من سدين وبازل
رسول الاله المستضاء بنوره عليه السلم بالضحى والأصائل
فكل الذي عددت يكفيك بعضه وكلك خير من نحوز رسوايل
فقال انك يا احوص فسل عما قلت وتقدم نصيب فاستأذنه في الإنشاد فلم يأذن له وأمره بالغزو الى دابق وخرج وهو محموم وامر لثلثايه درهم وللأحوص بمثلها ولنصيب خمسين درهما وكثير أحد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبته عزة وبها يعرف وهي من ضمرة وبعثت عايشة بنت طلحة بن عبيد الله الى كثير يأتي جمعه ما الذي يدعوك الى ما تقول

من الشعر في عزة وليست على ما تصف من الجمال لو شبهت صرفت
ذلك الى من هو أولى به منها انا او مثلي وانما اردت تجربته بذلك
فقال

اذا وصلنا خلة كي تزيلها ابينا وقلنا الحاجبية أول
لها مهل لا يستطاع دراكه وسابقة ملحب لا تحول
سنوليك عرفا ان اردت وصالنا ونحن لتلك الحاجبية أوصل
فقالت والله لقد سمتني لك خلة وما انا لك خلة وعرضت علي
وصالك وما اريد الا فلت كما قال جميل

يا رب عارضه علينا وصلها بالجد تخلطه بقول الهازل
فاجبتها بالرفق بعد تستر حبي بثينة عن وصالك شاغلي
لو كان في قلبي كقدر قلامة حب وصلك او انك راسلي
وكان كثير خرج الى مصر وعزة بالمدينة فاشتاق اليها
فركب بغلا له ولا يعلم به احد وخرج بريدها حتى اذا كان
في البئية موضع يقال له فيفا خرج راذا هو بعير قد اقبلت من
ناحية المدينة فيها فتوة وفيهن عزة وكثير متلثم بعمامته
فلما نظرت اليه عزة عرفته وانكرها فقالت لقايدها اذا دنا
منك الراكب فاحبس فلما دنا كثير قالت ممن الرجل قال من

خزاعة قالت ومن اين تكون منهم قال انا كثير قالت صاحب عزة
قال نعم قالت فما تصنع في هذه المفازة قال ذكرت عزة وانا بمصر
فلم اصبر ان خرجت نحوها قالت فلو لقيت عزة بهذا المكان
فامرتك بالبكاء كنت تبكي قال اي والله دما فحدرت اللثام
عن وجهها وقالت انا عزة فافعل ان كنت صادقا وقالت لقايدها
قطارها قد قطارك فقاده وبقي كثير بمكانه لا يخبر كلاما فلما
فقدها فاضت دموعه فقال

وقضين ما قضين ثم تركنني بفيفا خرير واقفا اتبلد
تأطرن حتى قلت لست براجع وذبن كما ذاب السديف المسهد
اقول لما العين امعن لعلة لما لا يرى من غايب الوجد يشهد
فلم ار مثل العين ضنت بمائها علي ولا مثلي على الدمع يحسد
وقالت عايشة بنت طلحة لعزة ارايت قول كثير
قضى كل ذي دين ووفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها
ما كان ذلك الدين قالت وعدته قبلة فخرجت منها فقالت
اقضيه وعلي اثمها ومن جيد شعره

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت
ودخل كثير على عبد العزيز بن مروان وهو عليل واهله يمرضون

ان نضحك فقال له والله ايها الامير لو ان سروري لابني بأن
امرض وتصح لسألت الله ان ينقل ما بك الي ولكن اسأل الله لك
ايها الامير العافية ولي في كفك النعمة فضحك وأمر له بمال

ولعبد العزيز يقول كثير

اذا المال لم يوجب عليك عطاءه صنيعة تقوى او خليل تخالقه
منعت وبعض المنع حزم وقوة فلم يفتلدك المال الا حقا بقه
فبورك ما أعطى بن ليلى بنيه وصامت ما أعطى بن ليلى وناطقه

الأحوص

هو الاحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح من الانصار
وجد ابيه عاصم بن ثابت هو حمي الدبر وكان الاحوص يرمي بامه
والزنا وشكي الى عمر بن عبد العزيز فنفاه من المدينة الى قريه من قرى
اليمن على ساحل البحر فدخل اليه عدة من الانصار فكلموه في رده
فقال لهم من الذي يقول

ادور ولولا ان ارى ام جعفر ابيا تكم ما دمت حيث ادور

قالوا الاحوص قال فمن الذي يقول

ستبلى لكم في مضمر القلب والحشا سرا بر جب يوم تبلى السرابر

قالوا الاحوص قال فمن الذي يقول

الله بيني وبين قيمها يفرمني بها واتبع

قالوا الاحوص قال لاجرم لاردنه ما كان الى سلطان

وقال الاحوص يهاتب عمر بن عبد العزيز

الست اباحفص هديت مخيري افي الله ان اقصى ويدنى بن اسلما
وكاذري قرنت الي فاصبحت قرانا ثديا اجد مصدما
وكنت وما املت فيك بارق لوى قطره من بعد ما كان غيما
وقد كنت ارجى الناس عندي مودة لبالي كان العلم ظنا مرجما
اعدك حرزا ان خشيت ظلامة وما لاش ياجين احمل مغرما
تدارك بعتبى غائبا ذا قرابة طوى الغيظ لم يفتح بسخط لكم فما

ويستحسن من شعره قوله

الا ليته اليوم ان يتبلدا فقد غلب المحزون ان يتجلدا
وما العيش الا ما تلذ وتشتهي وان لام فيه ذو الشنان وفندا
بكيت الصبى جهدا فمن شا لامني ومن شا أساء في البكاء واسعدا
واني وان عيرت في طلب الصبى لاعلم اني لست في الحب أوحدا
اذا كنت عزهاه عن اللهو والصبى فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا

وختار له قوله

مامن مصيبة نكبه امنى بها الا تشرفنى وتعظم شانى
انى اذا خفى الانام وحدتنى كالشمس لا تخفى بكل مكان

أرطاة بن سهية

هو من بنى مرة بن عوف بن سعد ويكنى ابا الوليد ودخل على عبد
الملك بن مروان فقال هل تقول اليوم شعرا فقال كيف اقول وانا لا
اشرب ولا اطرب ولا اغضب وانما يكون الشعر بواحدة
من هذه على انى اقول

رأيت المرء تاكله الليالى كاكل الارض ساقطة الحديد
وما تبقى المنية حين تغدو على نفس ابن آدم من مزيد
واعلم انها ستكر حتى توفى نذرها يا ابى الوليد

فنظر عبد الملك وكان يكنى ابا الوليد فقال لم اعنك
انما عنيت نفسى وهو القائل

وما دون ضيفى من ثلاث دخوله لى الكف الا ان تضان الحلايل
ومما سبق اليه واخذ منه قوله يصف الخيل

كان اعينها من طول ما جشمت سير الهواجر زيت فى قوارير

قال غيره

اذا الركاب مخسوف نواظرها كما تضمنت الدهن القوارير
وفى هذه يقول ارطاة بن سهية

اذا ونت دات اذيال تديع به قالت لاخرى كغيرى اغضبت دورى
كان مختلف الارواح بينهما فيها ملاعب ابكار معاصير

ذو الرمة

هو غيلان بن عقبه من بنى صعب بن ملك بن على بن عبد مناه
ويكنى ابا الحرث ووقف فى سوق الابل ينشد شعره الذى يذكر فيه
صيدح فوقف عليه الفرزدق فقال كيف ترى ما تسمع يا ابا فراس
قال ما احسن ما تقول قال فما لى لا اذكر مع الفحول قال قصر بك عن
غاياتهم بكاؤك فى الدمن وصفتك الابعار والعطن ثم انشا يقول
ودويه لوذ والرميم برومها بصيدح اودى ذو الرميم وصيدح
قطعت الى معن وفيها مبكرا تها وقد حبت آل الامعز المتوضح
قال عيسى بن عمر قدمت من سفر فاتانى ذو الرمة فعرضت له شيئا
اعطيه فقال انا وانت واحد ناخذ ولا نعطى ومات بالبادية ولما
حضرته الوفاة قال انا ابن نصف الهرمى بن الاربعين وسمى
ذا الرمة بقوله

اذا

لم يبق منها أبد الأبيد ... غير ثلث ما ثلث سود

وغير موضوح الفقا موتود ... أشعث باقي رمة القليد

وكان ذو الرمة أحد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبته مية بنت فلان بن طلبة بن قيس بن عاصم ومكث مية زمانا لا تراه وتسمع بشعره فجعلت لله عليها أن تخر بدنه إن رأته فلما نظرت اليه رأت رجلا أسود دميما فقالت واسوأتاه كأنها لم ترضه فقال

على وجهه مي مسحه من ملاحة ... وتحت الثياب الشين لو كان باديا

المر ان الماء تخبث طعمه وان كان لون الماء أبيض صافيا

وكان يشبب بخرقاء وهي من بني البكاء بن عامر وكان سبب تشبيبه بها انه مر في بعض أسفاره ببعض البوادي واذا خرقاء خارجة من خباء لها فنظر اليها فوقعت في قلبه فخرق اداوته ودنا منها وقال اني رجل على ظهر سفر وقد خرقت اداوتي فاصلحيها بسنط هذا كله فقالت والله اني ما أحسن العمل واني لخرقاء والخرقاء التي لا تعمل بيدها شيئا لكرامتها على أهلها فشبب بها وسماها خرقاء قال المفضل الضبي كنت انزل على بعض الاعراب اذا حججت فقال لي يوما هل لك في خرقاء صاحبة ذي الرمة قلت بلى فتوجهنا نريدها

فعدل بي عن الطريق بقدر ميل فاذا ابيات فقرع بابا منها فخرجت الينا امرأة جسيمة بها قوة فمكث شاطويلا فقالت اجحت قبل هذا قلت بلى قالت فما منعك من زيارتي اما علمت اني منسك من مناسك الحج قلت وكيف ذاك قالت اما سمعت قول ذي الرمة

تمام الحج ان تقف المطايا ... على خرقاء واضعة اللثام

وكان لذي الرمة اخوة منهم هشام واوفى ومسعود فمات اوفى ثم مات بعده ذو الرمة فقال مسعود

تعزيت عن اوفى بغيلان بعده ... عزاء وجفن العين ملآن مترع

ولم ينسني اوفى المصيبات بعده ... ولكن نكأ القرح بالقرح اوجع

ومما سبق اليه ذو الرمة قوله

كأن مخواها على ثفناتها ... معرس خمس من قطا متجاور

وقع اثنتين واثنتين وفرده ... جريدا هي الوسطى بصفحا حائر

قال الطرماح

كأن مخواها على ثفناتها ... معرس خمس وقعت للحناجر

وقع اثنين واثنين وفرده ... يبادرن تغليسا سمال المدارهن

قال رؤبة دخل ذو الرمة وأنا اقول

يطرحن بالدويه الأملاس ... لكل ذيب قفره ونهاس

موتى العظام رخيّة الأنقاس أجنّه في قمص الأغرار

الغرّ جلده رقيقه على راس الجنين ٥ فبلغني بعد ذلك انه قال

يطرحن بالدويه الأعفال كل جنين لشق السربال

حتى اشتهين ميت الأوصال فرج عنه خلق الأقفال

من السرى وجريه الجبال ونغضان الرحل من معال

واخذ قوله يطفوا اذا ما القته الجرائم

من العجاج في قوله اذا القته الجرائم طفا

قال ذو الرمه وهو من جيد شعره

وأدمى الى الأرض التي من ورائكم لتوجعني يوما عليك الروائع

وقال اخر

وأدمى الى الأرض التي من ورائكم لأعذر في اتيانكم حين ارجع

وسمع اعرابي ذا الرمه ينشد

تصغي اذا شدها بالكور جانحة حتى اذا استوى في غرزها تثب

قال جن والله الرجل لا قلت كما قال الراعي

وواضعة خدها للزمام فالخد منها له أصعر

ولا تجعل المرفق قبل الركوب وهي بركبته ابصر

وهي اذا قام في غرزها كمثل السفينة أو أوقر

ويروى بالرجل

واخذ عليه قوله يصف الكلاب

حتى اذا دومت في الأرض راجعه كس ولو شاء نجا نفسه الهرب

وقالوا الدوم انما هو في الجو يقال دومة الطائر اذا حلق واستدار في طيرانه ودوى في الأرض اذا ذهب ٥ وانما وضعه عندهم انه كان لا يجيد المدح ولا الهجاء ٥ ولما انشد بلال بن ابي بردة

رأيت الناس يحتجون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا

قال يا غلام اعطه جملا قبح لصيدح ٥ قالوا وغلط في قوله

يصف النساء

وما الفقر ازرى عندهن بوصلنا ولكن جرت اخلاقهن على البخل

قالوا واجيد قول امرئ القيس

اراهن لا يحببن من قل ماله ولا من رأين الشيب فيه وقوسا

واشد هجايه قوله

واصل اخلاق امرئ القيس انها صلاب على طول الهوان جلودها

وما انطرت غيابها بعظيمه ولا استوذنت في جل امر شهودها

اذا امرئيات نزلن ببلده من الأرض لم يصلح ظهورا صعيدها

واخذ قوله كأنها فضة قد مسها ذهب

من امرئ القيس في قوله

قال الشيخ ابو محمد الفقعسي هاهنا فيما قرئ على

كبلز المقانات البياض بصفره غذاها نمير الماء غير محلل
وأحسن في وصف الطيبة وولدها

اذا استودعته صفصفا او ضرمه تخت ونصت جيدها بالمناظر
جذار اعلى وسنان يصرعه الكرى بكل مقيل عن ضعاف فواتر
وتهجره الا اختلاسا بطرفها وكم من محب رهبة العين هاجر

نهار بن توسعة

هو من بكر بن وائل من بني جشم وكان اشعر بكر بن وائل بخراسان
وهو القائل

ابى الاسلام لا اب لي سواه اذا افتخروا بقيس او تميم
دعي القوم نهضر مدعيه فلحقه بذي النسب الصميم
وكان هجا قتيبة بن مسلم بقوله

كانت خراسان ارضا اذ يزيدها وكل خير من الخيرات مفتوح
فبدلت بعده قردا نطيف به كانما وجهه بالخل منضوح
فبلغ ذلك قتيبة فطلبه فهرب وصار الى امه وسألها ان تكتب
له كتابا الى ابنها ليرضى عنه ففعلت ورضي عنه فقال له نهار ان
نفسي لا تطمئن اليك حتى تأمر لي بشيء فاني اعلم انك اذا اصنعت معروفا

لم تكدره فأعطاه فقال

فما كان فيمن كان في الناس قبلنا ولا هو فيمن بعدنا كابن مسلم
اشد على الكفار قتلا بسيفه واكثر فينا مقسما بعد مقسم
فقال له قتيبة ان ذهب قولك

الا ذهب الغزو المقرب للتقى ... وماتت الندى والجود بعد المهلب
قال هذا الذي انت فيه ليس بغزو وانما هو الحشر

ابن قيس الرقيات

هو عبد الله بن قيس احد بني عامر بن لوي وانما سمي
الرقيات لانه كان يشبب بثلث نسوة يقال لهن كلهن
رقية وهو القائل في مصعب بن الزبير

انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء
ملكه ملك رحمة ليس فيه جبروت تخشى ولا كبرياء
يتقي الله في الامور وقد افلح من كان همه الاتقاء
كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غاره شعواء
ولما قتل مصعب وصار الامر لعبد الملك صار الى عبد الله
ابن جعفر يستشفع به اليه فقال له اذا دخلت معي فكل اكلا

بئس تشفعه ففعل فقال له من هذا يا ابن جعفر قال هذا
اكذب الناس قال ومن هو قال الذي يقول
ما نقموا من بني امية الا انهم يحلمون ان غضبوا
وانهم معدن الملوك ولا تصلح الا عليهم العرب
قال قد عفونا عنه ولكن لا ياخذ مع المسلمين عطاء فكان عبد الله
ابن جعفر اذا خرج عطاؤه يعطيه منه وفيه يقول
تقدمت الشهباء يحيى بن جعفر سواء عليها ليلها ونهارها
ووالله لولا ان تزور بن جعفر لكان قليدا في دمشق قرارها
اتيناك نثني بالذي انت اهله عليك كما اثنى على الروض زارها
وانشد عبد الملك
ان الحوادث بالمدينة قد اوجعتني وقرع عن مروته
وجبينني حتى استنام ولم يترك كزيشا في مقاد ميه
قال احسنت لولا ما خنت به شعرك قال والله ما
عدوت قول الله جل وعز ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه

ايمن بن خريم

هو ايمن بن خريم بن فاتك من بني اسد وكان ابوه صحب النبي صلى

الله عليه وروى عنه احاديث وكان به برص وكان اثيرا عند
عبد العزيز بن مروان يعتب عليه في شيء فقال له انت طرف ملوله
قال له انا ملوله وانا اوكلك فلحق بيشر بن مروان فاختصه
واكرمه وكان لا يواكله وهو القليل
ان للفتنة ميطا بينا فريد الميط منها تعتدل
فاذا كان عطاؤهم واذا كان قتال فاعتزل
انما يسعر نارها جاهلها حطب النار قدعها تشتعل
وقال له عبد الملك خذ هذا المال وانطلق فقاتل بن الزبير فان
ابا لك كانت له صحبة فابى وقال
ولست بقاتل رجلا يصلي على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعلي وزري معاذ الله من سفه وطيش
اقتل مسلما واعيش حيا فليس بنافعي ما دمت عيشي
وكان غرامة يحيى بن الحكم فاصاب يحيى جارية برصا فاهداها
له فغضب وقال
تركت بني مروان تندى اكفهم وصاحبت يحيى ضلة من ضلاليا
خليلا اذا ما جيته او لقيته بهم بشتمي او يريد قتاليا
فانك لو اشبهت مروان لم تقل لقوي هجرا اذ انوك ولاليا

وهو القائل

لقيت من الغانيات الحجابا لو ادرك مني العذارى الشبابا
ولكن جمع العذارى الحسان عناء معن اذا المرء شابا
يرضن بكل عصا رايض ويضبحن كل غداه ضبابا
غلام يكلن حور العيون ويحدثن بعد الخضاب الخضابا
ويمرقن الا لما تعلمون فلا تخرموا الغانيات الصرابا
يميت اختلاط النساء العتاب ويحيي اجتناب الخلاط الغضابا

ويروى يميت اختلاط

قال له عبد الملك حين انشده هذه الابيات ما عرف النساء احد مع فتك

مسكين الدارمي

هو ربيعة بن عامر بن انيف من بني دارم وسمي المسكين بقوله
وسميت مسكينا وكانت لحاجة واني لمسكين الى الله راغب

وهو القائل في معويه

اليك امير المومنين رحلتها شزب القطا ليلا وهن هجود
على الطاير الميمون والجد صاعد لكل اناس طاير وجدود
اذا المنبر الغربي خلى مكانه فان امير المومنين يزيد

وهو القائل

واذا الفاحش لاقى فاحشا فهناكم وافق الشن الطبق
انما الفحش ومن يعتاده كغراب السوء ما شاء نعق
او حمار السوء ان اشبعته رمح الناس وان جاع نهق
او غلام السوء ان جوعته سرق الجار وان يشبع فسق
او كغيري رفعت من ذيلها ثم اخته ضرارا فامترق
ايها السايل عما قد مضى هل جديد مثل ملبوس خلق

وهو القائل

نار ترى ونار الجار واحدة واليه قبلي تنزل القدر
ما ضر جارا لي اجاوره الا يكون لبيته ستر

عمر بن ابي ربيعه

عبد الله بن

هو عمر بن ابي ربيعة المخزومي ويكنى ابا الخطاب وابو جعل
ابن هشام بن المغيرة عم ابيه وام عمر بن الخطاب حنتمة بنت
هشام بن المغيرة بنت عم ابيه واخوته عبد الله وعبد الرحمن
والحرث بنو عبد الله وكان عبد الرحمن اخوه تزوج ام كلثوم بنت
ابي بكر الصديق بعد طلحة وولدت له واعقب الحرث واعقب لعمر
وكانت امه نصرانية وهي ام اخوته وكان عمر فاسقا يتعرض

لنساء الحواج ويشيب بهن فسيره عمر بن عبد العزيز الى
الدهلك ثم غزا في البحر فاحرقت السفينه التي كان فيها فاحترق
هو ومن كان معه وكان يشيب يسكينه وفيها يقول
قالت سكينه والدموع ذوارف منها على الخدين والجلباب
بيت المغيرة الذي لم نخزه فيما اطال تصيدي وطلابي
كانت ترد لنا المنى ايامه اذ لا مرء على هوى وتصاب
اسكين ما ماء الفرات وطيبه منا على ظمأ وحب شراب
بالله منك وان نأيت وقل ما ترعى النساء امانه الغياب
وشيب بنت عبد الملك بن مروان ولها يقول
افعلي بالاسير احدى ثلاث وانميهن ثم ردي جوابي
اقتليه قتلا سريعا فما لا تكوني عليه سوط عذاب
او قيدي فانما النفس بالنفس قضاء مفصل في الكتاب
او صليه وصلا تقر به العين وشر الوصال وصل الكذاب
فاعطت الذي جاءها بالاياب لكل بيت عشر دنانير ٥
والتقى عمر بن ابي ربيعه وجميل فتناشدا فانشده عمر بن ابي ربيعه
فلما انتهى الى قوله
فقلت لها ما ابتى لهم من ترقب ولكن سري ليس تحمله مثلي
فصاح جميل وقال هذا والله الذي اراده الشعر فاخطأته
وتعللت بوصف الديار وليستحسن له قوله في المساءه
وخل كت عين الضب منه اذا نظرت ومستمعا سميعا
اطاف بغيبه فنهيت عنها وقلت له ارى امرا شنيعا
اردت رشاده جهدي فلما ابى وعصى ابينا هاجميعا
وقوله
ان لي عند كل نجم بستان من الورد او من الياسمينا
الفا وعده اتمنى ان تكوني حللت فيما يلينا
وحج عبد الملك بن مروان فلقيه عمر فقال له عبد الملك يا فاسق
فقال له يشيب خيبة بن العمر على طول الشحط قال يا فاسق اما
ان قريشا تعلم انك اطولها صبوه وابطوها توبه الست القائل
ولولا ان تعنفني قريش مقال الناصح الادنى الشفيق
لقلت اذا التقينا قبليني ولو كنا على ظهر الطريق
وكان اخوه الحرث خيرا عفيفا فغابته يوما قال عمر كنت على
ميعاد من الثريا فرحت الى المسجد مع المغرب وجاء الثريا
للميعاد فجد الحرث مستلقيا على الفراش فالقت نفسها عليه

وهي لا تشك في انه انا فوثب وقال من هذه قيل له الثريا فقال
ما اري عمر ينتفع بعظتنا فلما جئت الميعاد قال وتحك كدنا
نفتن بعدك لا والله ان شعرت الا والثريا صاحبتك واقعة على
قلت لا تمسك النار بعدها فقال عليك لعنة الله وعليها فلما
تزوج سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الثريا قال عمر
ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف تجتمعان
هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يماني

الأقيشر

هو المغيرة بن الأسود بن وهب احد بني اسد بن خزيمة بن
مدركة وكان يغضب اذا قيل له اقيشر فمر يوما بقوم من بني
عبس فقال رجل منهم يا اقيشر فسكت ساعة ثم قال
اندعوني الاقيشر ذاك اسمي ودعوك بن مطفية السراج
تناجي خذنها بالليل سرا ورب الناس يعلم ما تناجي
فسمي الرجل بن مطفية السراج وولده ينسبون الى ذلك الى
اليوم ومن سمط بن ناجية ابن بوعي حين غلب على الكوفة ايام
الضحاك بن قيس الشاري ومر على المنبر فخطب الناس فقال

ايني تميم ما المنبر لكم لا يستقر قعوده بكم مر
ان المنابر انكرت استاهكم فادعوا خزيمة يستقر المنبر
خلعوا امير المؤمنين وبايعوا مطرا لعمرك بيعة لا تظهر
واستخلفوا مطرا فكان كقابل يدل لعمرك من يزيد اعور
فبلغ ذلك جريرا فاتى بني اسد فقال انه والله لولا الرحم ما اجترا
على خليعكم فاستكفوه واخذوا الاقيشر فضربوه وجرى بينه
اليه رجلا وقال اذهب فقل اني جئت لأهجو قومك وتهجوا
قومي فصار اليه فقال له ممن انت قال من بني تميم فقال
فلا اسدا سببت ولا تميما وكيف لحل سبت الأكرمينا
ولكن النقارض حل بيني وبينك يا بن مضرطة العجينا
فسمي الرجل بن مضرطة العجين وهو القائل
أفي زلة دي وما جمعت من شيب قرع القوابين افواه الأباريق
كأنهن وأيدي القوم معلمة اذا تلألأ في أيدي الغداة بنات ماء معايض جاجئها حمر منافيرها صفر الحمالق
وهو القائل
وضهباء جرجانية لم يطف بها حنيف ولم تنعر بها ساعة قدر
اتاني بها نجي وقد نمت نومة وقد غابت الشعرى وقد خفق السمر

فقلت اصطبحها او لغيري فاهدها فما انا بعد الشيب وبك والخمر
اذا المرء وفى الاربعين ولم يكن له دون ما يأتي حياء ولا ستر
فدعه ولا تنفس عليه التي اتى وان جر اسنان الجبوة له الدهر
وكان له جار صلح يقال له نجي فقال يا فاسق انا آتينك بها
فقال سبحن الله ما اكثر نجي في النساء

المجنون

هو قيس بن معاذ ويقال قيس بن الملوح واحد بني جعده بن كعب
ابن سعد بن غالب بن صعصعه ويقال بل هو من بني عقيل بن كعب بن
سعد وهو من اشعر الناس على انهم قد خلطوه شعرا كثيرا رقيقا
يشبه شعره كقول ابي صخر الهذلي
فيا هجر ليلى قد بلغت بي المدى وزدت على ما لم يكن بلغ الهجر
ويا حبها زدني جوى كل ليله ويا سلوة العشاق موعدك الحشر
وكقول ابي بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمه
بينما نحن من بلاك بالقاع سراعا والعيس تهوى هويا
خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهنا فما استطعت مضيا
قلت لبيك اذ دعاني لك الشوق والحادين كرا المطيا

قال الشريف ومنه ابيات نذ الابيات كل الشعراء تحت وروى لبعض القرشيين

وكان المجنون وليلى يرعيان ابلهم وهما صبيان فعلقها علاقة
الصبي وقال
تعلقت ليلى وهي غر صغيره ولم يبد للاتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم يا ليت اننا صغيران لم نكبر ولم يكبر البهم
ثم نشأ وكان يجلس معها ويتحدث في ناس من قومه وكان ظريفا
جميلا راويه للشعر حلو الحديث فكانت تعرض عنه وتقبل بالحديث
على غيس حتى شق ذلك عليه وعرفته فقالت
وكل مظهر للناس بغضا وكل عند صاحبه مكين
ثم تمادى به الامر حتى ذهب عقله وهام مع الوحش وصار لا
يلبس ثوبا الا خرقه ولا يعقل الا ان تذكر له ليلى فاذا ذكرت عقل
واجاب عن كل ما يسئل عنه فشفع عليهم نوفل بن مساحق فرأه عريانا
فكساه ثوبا فقالوا له اتعرفه قال لا قالوا هذا المجنون قيس بن الملوح
فكلمه فجعل يجيبه بغير ما يسئله عنه فقالوا له ان اردت ان
يكلمك كلاما صحيحا فاذكر له ليلى فقال احب ليلى فاقبل عليه الحديث
عنها وينشده شعره فيها فقال له اتحب ان ازوجكها قال وتفعل
ذاك قال نعم اخرج معي حتى اقدم ركبك على قومها فاخطبها لك فاخرج
معه ودعا له بكسوه فلبسها وراح معه كاصح اصحابه فلما قرب

من قومها نلقوه بالسلاح وقالوا والله لا يدخل المجنون الينا بيتا أو نقتل
عن آخرنا وقد اهدر لنا السلطان دمه فاقبل بهم وأدبر فابوا عليه
فقال له انصرف فقال اين ما وعدت قال رجوعك اهون علي من
سفك الدماء فانصرف وهو يقول

يا صاحبي المآبي بمنزله قد مر حين عليها أيما حين
في كل منزله ديوان معرفه لم يبق باقيه رسم الدار والدين
اني أرى راجعات الحب تقتلني وكان في بدئها ما كان يكفيني
القى من اليأس تارات فتقتلني وللرجا هيشات فتحييني

وتذهب عقله ورجوعه يقول

ياويح من امسى تخلس قلبه فاصبح مذهوبا به كل مذهب
اذا ذكرت ليلى وراجعت روايع قلبي من هوى متشعب

عقلت

وخرج رجل من بني مرة الى ناحية الشام والحجاز مما يلي تيما في بغيه
له فاذا هو بخيمة قد رفعت له عظيمة فعدل اليها فتنحنح فاذا امرأة
قد كلمته فقالت انزل فنزل وراحت ابلهم وغنمهم فاذا امر عظيم
كثير فقالت سلوا هذا الراكب من اين اقبل فقال من ناحية نجد فقالت
يا عبد الله واي بلاد نجد وطئت قال كلها قالت فيمن نزلت منهم قال
بني عامر فتنفست الصعداء ثم قالت باي بني عامر قال بني الحريش

قالت فهل سمعت بذكر فتى منهم يقال له قيس يلقب بالمجنون
قال اي والله قد اتيته فرايته يهيم مع الوحش في تلك الفيافي ولا
يعقل شيئا حتى تذكر له ليلى فيبكي وينشد اشعارا يقولها فيها فمالت
فرفعت الستر بيني وبينها فاذا اشقه قمر ارتعني مثلها فلم تزل تبكي
وتنتحب حتى ظننت ان قلبها قد تصدع فقلت يا امه الله اتقي الله
فوالله ما قلت باسا فمكثت على تلك الحال من البكاء والنحيب ثم قالت
الا ليت شعري والخطوب كثيره متى رحل قيس مستقل فراجع
بنفسي من لا يستقل برحله ومن هو ان لم يحفظ الله ضايع
ثم بكت حتى غشي عليها فلما افاقت قلت من انت يا امه الله
قالت انا ليلى المشومه عليه غير المواسيه له قال فوالله ما رايت
مثل حزنها عليه ولا مثل حزنها ولا مثل وجدها الهيثم بن عدي
عن ابي المسكين قال خرج معي فتى حتى اذا كان بين ميمون اذا
جماعه على جبل من تلك الجبال واذا بينهم فتى قد تعلقوا به مديد
القامه طوال ابيض جعد احسن من رايت من الرجال واذا
هو مصفر مهزول شاحب اللون فقلت من هذا وما بالكم
تمسكونه قالوا هذا مجنون خرج به ابوه الى الحرم مستجيرا به
لعل الله ان يفرج عنه ونكره ان نخليه لما يصنع بنفسه فانه يقول

اخرجوني انتسم صبا نجد فتخرجه إليّ ها هنا عسى أن تهب له
الصبا ونخاف أن تخليه فيبرح به نفسه عن الجبل فلو شئت دنوت
منه وأعلمته انك قدمت من نجد ثم قالوا يا ابا المهدي هذا
رجل قدم من بلاد نجد قال فأقبل عليّ يسألني عن وادٍ وادٍ وعن
موضع موضع وأنا اصف ذلك له وهو يبكي أحرّ بكاء وأوجعه
للقلب ثم قال

الا ليت شعري عن عوارضنا الطول الليالي هل تغيرنا بعدنا
وعن علوياتِ الرياح إذا جرت بريح الخزامى هل تهب على نجد
وعن لفوان الرمل ما هو فاعل اذا هو أسرى ليله بثري جعد
وهل ينفضن الريح أفنان كثة على راكبي الرحلين مندلق الوخد
وهل أسمعن الدهر أصوات هجمه نطائح من وهد خصيب الى وهد
ومن جيد شعره ويقال أنه منحول

ان التي زعمت فؤادك ملها خلقت هواك كما خلقت هوى لها
فإذا وجدت لها وساوس سلوة شفع الفؤاد الى الضمير فسلها
بيضا باكرها النعيم فصاغها بلباقه فأدقها وأجلها
إني لأكتم في الحشا من حبها وجدا لو اصبح فوقها لأظلها
وبيت تحت جوانحي حبها لو كان تحت فراشها لأقلها

عوارضنا موضع

الوخد السير السريع

الهجمه القطعة من الابل

حجبت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا وأقلها

العرجي

هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمن بن عفان وكان ينزل موضع
قبل الطايف يقال له العرج فنسب اليه وهو أشعر بني امية وكان
يهجو ابرهيم بن هشام المخزومي فأخذه فحبسه فقال

كأني لم أكن فيهم وسيطا ولم تل نسبتي في آل عمرو
اضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر
ويشتجاد له قوله

سميتني خلقا الخلة قدمت ولا جديد لمن لم يلبس الخلق
يا ايها المتحلي غير شيمته ومن خلائقه الاقصار والملق
ارجع الى خلقك المعروف ويدنه ان التخلق يأتي دونه الخلق

موسى شهوات

ولقب شهوات لان عبد الله بن جعفر كان تشتهي عليه الشهوات
فيشتريها له موسى ويتزجى عليه وهو مولى لبني سهم واصله من
أذربيجان وهوى امه بالمدينه فأتى سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمن

قال الشيخ رحمه الله وجل يداه ولا يداه
الهوايه الاقتار والملق

فسأله أن يشترى بها له فاعمل عليه فأتى سعيد بن خلد بن أسيد
فاشترى له وأعطاه مائة دينار فقال

سعيد الندى أعنى سعيد بن خلد اخا الجود لا اعنى بن بنت سعيد
ولكننى اعنى بن عايشة الذى كلا أبويه خلد بن أسيد
عقيد الندى ما عاش يرضى به الندى وان مات لم يرض الندى بعقيد
وأم خلد هذا عايشة بنت خلف الخزاعية أخت طلحة الطلحات لأمه
وهو القايل

ليس فيما بدا لنا منك عيب غاب عنه الناس غير انك فان
انت حر المتاع لو كنت تبقى غير ان لا بقاء للانسان

عروة بن أذينة

هو من بنى ليث وكان شريفا ثبتا يحمل عنه الحديث ووفد على
هشام بن عبد الملك فقال له الست القايل

لقد علمت وما الاسراف من خلقى ان الذى هو حظى سوف يأتينى
اسعى له فيعنينى تطلبه ولو قعدت أتانى لا يعنينى

قال بلى قال فما اقدمك علينا قال سأنظر فى ذلك وخرج
فارتحل من ساعته وبلغ ذلك هشاما فأتبعه بجائزة

فقالت وأبشتها وجدى فجئت به فملكت عندى نخب الستر فاستتر
الست تبصر من حولى فقلت لها غطى هواك وما القى على بصرى
ووقفت عليه امرأة فقالت أنت الذى يقال لك الرجل الصالح
وأنت تقول

اذا وجدت أوار الحب فى كبدى عمدت نحو سقاء القوم ابترد
هذا برد ت برد الماء ظاهره فمن لنار على الاحشاء تقتقد

والله ما قال هذا صالح قط وهو القايل

يا دار الحى بالأجمه لمن البين دارها كلمه

صه الشعر له وهو وضيع لحنه

الكميت

ابن زيد الأسدى يكنى ابا المستهل وقال خلف الأحمر رأيت
الكميت فى مسجد الكوفة يعلم الصبيان وكان شديد التكلف
للشعر كثير السرق قال أبو عمرو القين بن عباس الكندى
قف بالديار وقوف حابس وتأى انك غير ايس
ماذا عليك من الوقوف بهامد الطللين دارس
درجت عليه الرايحات الغاديات من الروامس

قال الكميت

قف بالديار وقوف زائر ... وتأى انك غير صاغر

ماذا عليك من الوقوف بهامد الطللين داثر

وكذلك سائر الأبيات بعده إلا القليل آخذ غير القافية

ووقف الكميت على الفرزدق وهو صبي والفرزدق ينشد فقال له

يا غلام يسرك اني ابوك قال اما ابي فلا اريد به بدلا ولكن

يسرني ان تكون امي فخر الفرزدق وقال ما مر بي مثلها قط ٥

ويستجاد قوله في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

يقولون لم يورث ولو انه لقد شاركت فيه بكيل وارحب

ولا نتشلت عضوين منها بجابر وكان لعبد القيس عضو وثوب

فان هي لم تصلح الي سواهم ... اذا قدوا القربى احق واقرب

فيالك امرا قد اشتت جموعه ... ودنيا ارى اسبابها تتقضب

تبدلت الأشرار بعد خيارها ... وجد بها من امة هي تلعب

ومن جيد شعره قوله

الا ارى الايام يفنى عجيبها ... لطول ولا الاحداث تفنى خطوبها

ولا غبن الايام يعرف بعضها ... ببعض من الاقوام الا لبيبها

ولم ار ثوب المرء الا كبلة ... له وبه محمودها ومعيبها

سواهم اي سوى قريش يعني ان بني هاشم احق بالخلافة لقرابتهم من النبي صلى الله عليه وسلم

يقول لولا ان الخلافة في قريش كما ان النبوة فيهم وبكيل وارحب حيان من همدان

وما غيب الأقوام عن مثل خطة ... تغيب عنها يوم قيلت اريبها

وأجمل جهل القوم ما في عدوهم ... وأردأ احلام الرجال غريبها

وما غبن الأقوام مثل عقولهم ... ولا مثلها كسبا افاد كسوبها

وهل يعدلون بين لحيب فراقه ... نعم وأنفس ان بين حبيبها

ولكن صبرا عن أخ لك صابر ... عزاء اذا ما النفس حن طروبها

رأيت عذاب الماء ان جل دونها ... كفاك لما لا بد منه شروبها

ولو لم يكن الا الأسنة مركب ... فلا رأي للمجهول الا ركوبها

الطرماح

هو بن حكيم من طي ويكنى ابا نفر وكان جده قيس بن محدر اسر

بعض ملوك بني جفنة فدخل عليه حاتم الطائي فاستوهبه

وقال

فككت غدرا كلها من اسارها ... فأفضل وشفعني بقيس بن محدر

ابوه ابي والام من امهاتنا ... فنعم فدتك اليوم نفسي ومعشري

وهو القائل

تميم بطرق اللوم اهدى من القطا ... ولو سلكت سبل المكارم ضلت

فخرت يوما لم يكن لك فخره ... وقد نهلت منه الرماح وعلت

قال ابن السكيت ويكنى ابا عوانة ايضا

كفخ الإماء الرايحات عشية ... بقرحد وح الحي لما استقلت

وهو القائل

لا عن نصر امرئ أمسى له ... فرس على تميم يريد النصر من احد

لو كان وزد تميم ثم قيل لها ... حوض الرسول عليه الأزد لم ترد

أو أنزل الله وحيا أن يعدنها ... إن لم تعد لقتال الأزد لم تعد

وكل لؤم اباد الدهر أثلته ... ولؤم ضبة لم ينقص ولم يزد

قوم اقام مبدا الذل لهم ... كما اقامت عليه خدمة الوتد

فاسل قفيم بالمروت هل شهدت ... عشب الحطيئة بين الكسر والنضد

أو كان في غالب شعر فيشبهه ... شعر ابنه فينال الشعر من صدد

جاءت به نطفة من شر ما صريت ... سيقت الى شر وادٍ سيق في للد

لا انا من تيم يا على جسد ... قدمات ما لم تزايل اعظم الجسد

وقال

لقد زادني حبا لنفسي انني ... بغيض الى كل امرئ غير طائل

اذا ما رآني قطع الطرف دونه ... ودوني فعل العارف المتجاهل

ملأت عليه الارض حتى كأنها ... من الضيق في عينيه كفة حابل

واني شقي بالليام ولا ترى ... شقيا بهم الا كريم الشمائل

وكان يرى رأي الخوارج قال

ويروى ايضا

لقد شقيت شقا لا انقطاع له ... إذ لم انل فوزة تنجي من النار

والنار لم ينج من روعاتها احد ... إلا المنيب بقلب المخلص الشاري

العجاج

هو عبد الله بن رؤبة من بني مليك بن سعد بن زيد مناة بن تميم

وكان يكنى ابا الشعثاء وسمي العجاج بقوله

حتى يعج عندها من عجعجا ... واخذ عليه قوله

كأن عينيه من الغؤور ... قلتان في لحد ضفا منقور

اذا كرا مر جوجنا قارور ... صيرتا بالنفخ والتصيير

صلصل الزيت الى الشطور

الجوجنان القارورتان جعل الزجاج بر شح وينضح

رؤبة بن العجاج

قال ابو عبيدة دخلت على رؤبة وهو يجبل جرذانا في النار فقلت

اتاكلها قال نعم انها خير من دجاجكم انها تاكل البر والتمر

وانشد رؤبة سلم بن قتيبة في وصف قوائم الفرس

بهوين شتى ويقعن وقفا

قال له أخطأت في هذا يا بن الحجاف جعلته مقيدا قال
أدنى من ذنب البعير قال وأخطأني قوله
كنتم كمن أدخل في حريدا فأخطأ الأفعى ولاقى الأسودا
جعل الأفعى دون الأسود وهي فوقه في المضرة ○ ومن قوله
اقفرت الوعساء والعثاعث من أهلها والبرق البرارث
وقالوا انما هي البراث جمع البرث وهي الأرض اللينة والبرق
موضع بحارة سود وبيض ومنه يقال جبل ابرق ○
وقوله أو فضة أو ذهب كبن بت
سمع بالكبريت الأحمر فظن انه ذهب ○ ويستقبح من تشبيه
قوله للمرأة بكثين من لبن الثاب نيما وهو الفو

أبو نخيلة

هو يمر وكني ابا نخيلة لان امه ولدته الى جنب نخلة
وهو من بني حمان بن كعب بن سعد وهو القايل حمان تبغ عبد الحكيم
انا ابن سعد وتوسطت العجم فانا فيمن شئت من خال وعم
واخذ عليه قوله في امرأة
برية لم تاكل المرقق ولم تذق من البقول الفستقا

سمع بالفستق فظن انه بقل ○ وهو القايل
وان بقوم سودوك الحاجة الى سيد لو يظفرون بسيد

أبو النجم العجلي

هو الفضل بن قدامة وكان ينزل سواد الكوفة وزاحر العجاج
فخرج العجاج على ناقة له كوما وعليه ثياب حسان وخرج
ابو النجم على جمل مهنوء وعليه عبا فانشد العجاج
قد جبر الدين الاله فجبس وانشد ابو النجم
تذكر القلب وجهلا ما ذكر حتى بلغ قوله
اني وكل شاعر من البشر شيطانه انثى وشيطاني ذكر
فما رأى شاعر الا استتر فعل نجوم الليل عاين القمر
عشي تميم واصغري فيمن صغر وباشري الذل واعطي من عشر
وامري الانثى عليك والذكر
فبينا هو ينشد حمل جمله على ناقة العجاج فضحك الناس وانصرفوا
يقولون شيطانه انثى وشيطاني ذكر وانشد ابو
النجم هشام بن عبد الملك الحمد لله الوهوب المجزل
وهي اجود ارجوزة للعرب وهشام يصفق بيديه استحسانا لها

حتى اذا بلغ قوله في صفة الشمس

حتى اذا الشمس جلاها المجتلى ... بين سماطي شفق مرعبل

صعوا فقد كادت ولما تفعل ... فهي على الافق كعين الاحول

امر بوجء رقبته واخراجه وكان هشام اجوله وحدثني عبد الرحمن عن عمه عن ابي اليقظان قال كان هشام مسبقا لا يكاد يسبق فسبق ذات يوم علي فرس له انثى وصلى على انها فقال علي يا اشعر افاحضروا فقال اصحاب التصيد امهلنا حتى نقول ففلت هل لك في رجل يقدك اذا استنسوك قال بلى ففلت

اشاع الفرافير فيناذكرها ... قوائم عوج اطعن امرها

وما نسينا بالطريق مهرها ... حين نقيس قدره وقدرها

وضبره اذ اوعثنا وضبرها ... والما يعلوا لخن ونجرها

ملمومة شد الهليك اسرها ... اسفلها وبطنها وظهرها

قد كادها هاديها يكون شطرها ... لا تأخذ الحلبة الا شورها

وهو القايل

كان ظلامة اخت شيبان ... يتيمة ووالداها حيان

اجيد منها عطل والاذنان ... وليس للرجلين الا حيطان

وفضه قد شيطنها النيران ... تلك التي يضحك منها الشيطان

قال الشريف مهمول الواو به

قال الشريف ويروى اوعسى من الوعس وهو الرمل او وعث من الوعث وهو الرمل الرقيق والتيه فيه شديد

ذكر الرجز

هو دكين بن رجاء من بني تميم قال دكين امتدحت عمر بن عبد العزيز وهو والي المدينة فامر لي بخمس عشرة ناقة كرايم صعابا فكرهت ان ارعى بهن الفجاج فتنتشر علي ولم تطب نفسي ببيعهما فقدمت عليه ارفقه من مضر فسألهم العجه فقالوا ان خرجت في ليلتك قلت الى بلد او دع الامير ولا بد من وداعه قالوا انه لا يحتجب عن طارق ليل فاتيته فاستاذنت عليه فاذن لي فدخلت وعنده شيخان لا اعرفهما فودعته فقال لي يا دكين ان لي نفسا تواقه فان انا صرت الى اكثر مما ترى زدتك كثيرا على ما اوليتك فقلت اشهدك على نفسك فقال اشهد الله قلت ومن خلقه قال هذين الشيخين فاقبلت على احدهما فقلت من انت اعرفك قال سالم بن عبد الله قلت لقد استسمنت الشاهد ثم قلت للاخر من انت قال ابو يحيى مولى الامير فرحت بالنوق الى بلدي ورمى الله بالبركة في اذنابها حتى اعتقبت منهن الابل والغلمان فاتيت البصرة افلح اذ انا بابني سليمن بن عبد الملك قلت فمن الفا يبرعه قيل عمر بن عبد العزيز فتوجهت نحوه فلقيني جرير جايبا من عنده

نقلت ومن اين يا بلجزة فقال من عند من منع الشعرا وبعطي
الفقرا ولكن عول عليه في مال بن السبيل فانطلقت واذا هو
في عرصة الدار وقد احاط الناس حوله فنادبت

يا عمر الخيرات والمكارم ... وعمر الدسايع العظايم
اني امرو من قطن بن دارم ... اطلب ديني من اخي مكارم
اذ تنتجي والله غير نايم ... في ظلمة الليل وليل عاتم

عند ابي نجيي وعند سالم

فقام ابو نجيي فقال يا امير المومنين كهذا الاعرابي عندي شهاده
قال اعرفها ادن مني يا دكين انا كما قلت لك ان نفسي لم تنل شيئا
من امور الدنيا الا نافت الى ما فوقه وقد نلت غايه الدنيا ونفسي
تشوق الى الاخره والله ما رزات من اموال الناس شيئا فاعطيك منه
وما عندي الا الف درهم اعطيك احدهما فامر لي بالف فوالله ما
رايت الفا كان اعظم بركه منه ودكين هو القايل

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه ... فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يصرع عن اللوم نفسه ... فليس الى حسن الثنا سبيل

الاغلب الراجز

هو الاغلب بن حشم بن سعد من عجل وهو القايل

ان سرك العز فحي حشم ... اي آت نجاح منهم

ويقال بل هذا القول في حشم بن الخزرج وكان الاغلب جاهليا
اسلاميا وقتل بنهاوند وهو اول من اطال الرجز وكان
الرجل قبله يقول البيت والبيتين اذا فاخر او شاتم وقد ذكر
النجاح قال اني انا الاغلب اضحى قد نشر

ابو دهبل الجمحي

هو وهب بن ربيعه وكان شاعرا محسنا واكثر اشعاره في
عبد الله بن عبد الرحمن بن الازرق والى اليمن وفيه يقول
تحمله الناقه الادما معتجرا بالبرد كالبدر جلى حندس الظلم
وكيف انساك لا انعمك واحده عندي ولا بالذي اوليت من قدم
وكانت له ناقه لم يكن في زمانها اشير منها وفيها يقول
خرجت بها من بطن مكه بعدما اصات المنادي بالصلوه فاعتما
فما نام من راع ولا ارتد سامر من الناس حتى جاوزتني بلملما
وما ذر قرن الشمس حتى تبينت بعليب نخلا قايما ومحتما
وكان يشبب بامراه من قومه يقال لها عمره وكان لها عاشقا وفيها يقول

تطاول هذا الليل ما يتبلج وأعيت غواشي الهم ما تتفرج
وبت مبيتا ما أنام كأنما خلال ظلوعي جمر تتوقد
فطورا أمنى النفس في غرم المنى وطورا اذا ما لج بي الحزن أشجح
وقد قطع الواشون ما كان بيننا ونحن الى ان يوصل الحبل أحوج
دأوا غوري فاستقبلوها بألبهم فراحوا على ما لا يحب وأدلجوا
فكانوا اناسا كانت امن غيبهم فلم ينههم حلم ولم يتحرجوا
فليت كوانينا من أهلي وأهلها بأجمعهم في لجة البحر لجلجوا
فهم منعونا ما نحب وأوقدوا علينا وشبوا نار ضر مرمرا ج
ولو تركونا لاهدى الله أمرهم ولم يلجموا قولا من الشر ينشج
لأوشك صرف الدهر تفريق بيننا ولا يستقيم الدهر والدهر أعوج
عشت كرها أمسيت فيها مقيمة يكون لنا منها خلاص ومخرج
وإني لمحزون عشيته حيثها وكنت اذا ما زرتها لا أعرج
فلما التقينا الحجن في حديثها ومن آيه الصرم الحديث المملج

عدي بن الرقاع

هو من عاملة حي من قضاعة وكان ينزل الشام وكان شاعرا محسنا
ومن احسن من وصف ظبيه وولدها وهو القايل يصفهما

أنشج من النشيج وهو الصوت الذي فيه حزن

تبحج أغن كأن ابرة روقه قلم أصاب من الدواة مدادها
ورحل اليه قوم يهاجوه فسألوا عنه في منزله فتقدمت اليهم بنيه له
فقالت

تجمعتم من كل أوب ومنزل على واحد لا زلتم قرن واحد

ولم يهاجوه فانصرفوا عنه وهو القايل

لو ثوى لا يريمها ألف حول لم يطل عندها عليه الثواء
اهواها بشقه اذ اعيرت منظرا غير ما اعير النساء
وهو القايل
وكأنها وسط النساء أعارها عينيه أحور من جاذر عاسم
وسنان أقصده النعاس فرنقت في طرفه سنه وليس بنايم

قال الشريف ويروى من كل أوب وموجع

عروة بن حزام

هو من عذره وهو احد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبته عفرا وكانا نشأ معا فسأل عمه أن يزوجها منه فكان يسوفه الى ان خرج في عير لأهله الى الشام وخطب عفرا ابن عم لها من البلقا فزوجها أبوها منه فحملها الى بلده وأقبل عروة في عير راجعا حتى اذا كان بتبوك نظر الى رفقه مقبله من ناحيه

المدينة فيها امرأة على جمل أحمر فقال لأصحابه والله لكأنها عفراء
فقالوا وتحك ما تترك ذكر عفراء على حال من الحال فلم يرع الا
بمعرفتها فبقي واقفا لا يجيبها كلاما حتى اذا فقدها قال
وإني لتعروني لذكراك روعة لها بين جلدي والعظام دبيب
وما هو الا ان اراها فجاءة فأبهت حتى ما اكاد اجيب
واصرف عن رأي الذي كنت ارتأي وانسى الذي عدد حين يغيب
ويظهر قلبي عذرها ويعينها على تمالي في الفؤاد نصيب
وقد علمت نفسي مكان شفائها قريبا وهل ما لا ينال قريب
ليت كان برد الما ابيض صافيا الي حبيبا انها لحبيب
ثم اخذه الهلاس حتى لم يبق منه شيئا فقال قوم هو مسحور وقال
قوم به جنة وكان باليمامة طبيب يقال له سالم فصاروا اليه ومعه اهله فجعل
يسقيه الدواء فلا ينفعه فخرجوا به الى طبيب نجران فلم ينتفع بعلاجه
فقال

جعلت لعراف اليمامة حكمه وعراف حجران هما شفياني
فما تركا من حيلة يعلمانها ولا سلوة الا بها سقياني
فقال اشفاك الله والله ما لنا بما حملت منك الطلوع يدان

وفيها يقول

الطلوع صوابه

ويروى بالضم

الا يا غرابي دمنة الدار خبرا ابا البين من عفراء ثنتجبان
فان كان حقا ما تقولان فانهضا بلحمي الى وكرهما فكلاني
قال النعمان بن بشير بعثني معويه مصدقا على بني عذره فصدقتهم
ثم اقبلت راجعا فاذا انا ببيت مفرد ليس قربه احد واذا رجل بفنائه
لم يبق منه الا عظم وجلد فلما سمع حسي ترنم بقوله

وعينان ما اوفيت نشرا فنظرا بما بقيتهما الا هما تكفان
كأن قطاه علقت بجناحها على كبدي من شدة الخفقان
قال واذا الخوانه حوله امثال الدمى فنظر في وجوههن ثم قال

من كان من اخواتي باكيا ابدا فاليوم اني اراني اليوم مقبوضا
يسمعنيه فاني غير سامعه اذا علوت رقاب الناس معروضا
قال فبرزن والله يضربن وجوههن وينشقن شعورهن فلم
ابرح حتى قضى فهيأت من امره ودفنته

قيس بن ذريح

هو من كنانة من بني ليث وهو احد عشاق العرب المشهورين بذلك
وضاجعته لبنى وكانت تحته فطلقها وتتبعها نفسه واشتد وجده
فكان يلقى بها سرا من قومه فزوجها ابوها رجلا من غطفان وعاود

قمن زيارته اياها فرج ابوها الى معويه وشكا اليه فندر دمه
ان هو لم يبها فقال

فان يحجبوها او يحل دون وصلها مقاله واش او وعيد امير
فلن يحجبوا عيني من دايم البكا ولن يذهبوا ما قد بخن ضمير ن
الى الله اشكو ما الاقي من الهوى ومن كرب تعتادني وزفير
وكانت لبني بذرت الا تقدر على غراب الا قتلته وذلك وذلك
لطيره قيس منه وذلك قوله

الا ياغراب البين ويحك بيني بعلمك في لبنى وانت خبير
فان انت لم تخبر بشيء علمته فلا طرت الا والجناح كسير
ودرت باعلا حبيك فيهم كما قد تراني بالحبيب ادور
وهو القايل في تطليقه لها

فاصبحت الغداه الوم نفسي على شيء وليس يستطاع
كمغبون يغض على يديه تبين غبنه بعد البياع

عمرو بن الاهتم

هو عمرو بن سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر من تميم وسمي
ابوه سنان الاهتم لان قيس بن عاصم ضرب فمه بقوس فهتم اسنانه

وكانت امر سنان سبيه من الحيره قال قيس في ذلك
نحن جلبنا امكم مقربا ثم صبحنا الحيرتين المنونا
جات بكم عفره من ارضها حيريه ليس كما تنعمونا
لولا دفاعي عنكم اعبدا منزلها الحيره والسيلحونا
واخوه عبد الله بن الاهتم جد خلف بن صفوان بن عبد الله بن الاهتم
الخطيب ويكنى عمرو ابا ربعي وهو جاهلي اسلامي وكان في الجاهليه
يسمى المكمل لجماله وكانت له ابنه يقال لها امرجيب تزوجها الحسن بن
علي وقد ان تكون في الجمال نزعت الى ابيها فراها شبهه فطلقها
وكان عمرو شاعرا محسنا وكان يقال شعر حلل منشره
وهو القايل

دعيني فان البخل يا ام مالك لصالح اخلاق الرجال سروق
لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق

سويد بن كراع

هو من عكل جاهلي اسلامي وكان هجا قومه فاستعدوا عليه
عثمان بن عفان فاوعده واخذ عليه ان لا يعود فقال
ابيت بابواب القوافي كانما اصادي بها سربا من الوحش نزعا

وهي في الحطيئة وفيها يقول

عواصي إلا ما جعلت رداءها عصى من يد تغشى نحورا وأذرعا
أهيت بغر الأبدات فراجعت طريقا أملته القصايد مهيعا
بعيد شأو لا يكاد يردها لها طالب حتى يكل ويظلعا
وقد كان في نفسي عليها زياد فلما رأى الإن أطيع وأسمعا

ابن غلفاء

هو أوس بن غلفاء من بني الجهيم بن عمرو بن تميم وهو جاهلي وهو القائل

الا قالت أمامه يوم غول تقطع يا بن غلفا الحبال
ذريني انما خطأي وصوبي علي وإن ما أنفقت مالي
يقول ان الذي اهلكت مالي ولم أتلف عرضا والمال مستخلف

نهشل بن حري

هو نهشل بن حري بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم وكان أسن
جده ضمرة شقة ودخل على النعمن فقال له من أنت فقال انا شقة بن
ضمرة قال النعمن قسمع بالمعيدي خير أن تراه فقال ابيت اللعن انما المرء
باصغريه بقلبه ولسانه ان نطق نطق ببيان وان قاتل قاتل بجنان

قال أنت ضمرة بن ضمرة بريدانك كأبيك وكان نهشل شاعرا
حسن الشعر وهو القائل

انا بني نهشل لا ندعى لأب عنه ولا هو بالأبناء يشرينا
ان تبتدر غايه يوما لمكرمة تلقى السوابق منا والمصلينا
بيض مفارقنا تعلى مراجلنا نأسو بأموالنا آثار أيدينا
انا لمن معشر أفنى أوائلهم قول الكماة ألا أين المحامونا
لو كان في الألف منا واحد فدعوا من عاطف خالهم إياه يعنونا
وليس يقتل منا سيد ابدا إلا أقتلنا غلاما ساديا فينا

وهو القائل

ويوم كأن المصطلين بحره وان لم تكن نار وقوف على جمر
صبرنا لها حتى ينوح وانما تفرج أيام الكريم به الصبر

ابو الغول

هو علبان جوشن من بني قطن بن نهشل وكان شاعرا مجيدا وهو القائل
وسوء بكر الشيطان اذ ذكرت منها التعجبات من سلمانا
لا تعجبن لخير جاء من يده فالكوكب النحس يسقي الأرض أحيانا

وهو القائل

وَلَا يَحْزُنُونَ مِنْ خَيْرٍ بِشَرٍّ وَلَا يَحْزُنُونَ مِنْ غَلَظِ بَلِيلٍ
هُمْ أَخْوَاحِي أَلُوفًا بِضَرْبٍ يُولِفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَنُونِ
فَنَكَّبَ عَنْهُمْ دُرْأَ الْأَعَادِي وَدَاوُوا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ

قال الشريف ويروى هم متعوا ٥
قال الشريف يريد بقوله يولف بين أشتات المنون أنهم وإن كانوا متفرقين فهو يولفهم في موضع واحد ويقتلهم في موضع واحد لأن لو كانوا متفرقين لكانت منايا هم متفرقة فلما جمعهم فهو يؤلف بين جميع ما كان مشتتا منها

الأعور الشني

هُوَ شَنْئَرُ بْنُ مُنْقِذِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَكَانَ شَاعِرًا مُحْسِنًا وَلَهُ ابْنَانِ شَاعِرَانِ يُقَالُ لَهُمَا جَهْمٌ وَجُهَيْمٌ وَكَانَ الْمُنْذِرُ بْنُ الْجَارُودِ وَلِيَ اضْطَخْرَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاقْتَطَعَ عَنْهَا مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَحَبَسَهُ عَلِيٌّ بِهَا فَتَضَمَّنَهَا عَنْهُ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ الْعَبْدِيُّ فَقَالَ الْأَعْوَرُ

أَلَا سَأَلْتَ بَنِي الْجَارُودِ إِذْ فَتِنُوا عِنْدَ الشَّفَاعَةِ وَالْأَلْبَابِ بْنَ صُوحَانَا
هَلْ كَانَ إِلَّا كَأَمْرٍ أَرْضَعَتْ وَلَدًا عُقَّتْ فَلَمْ تَجْزِ بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانَا
لَا تَأْمَنَنَّ أَمْرَ الْخَانِ أَمْرًا أَبَدًا إِنَّ مِنَ النَّاسِ ذَا وَجْهَيْنِ خَوَّانَا

وَهُوَ الْقَائِلُ

لَقَدْ عَلِمَتْ عُمَيْرٌ أَنَّ جَارِي إِذَا ضَنَّ الْمُثَمِّرُ مِنْ عِيَالِي
وَإِنِّي لَا أَضَنُّ عَلَى بْنِ عَمِّي بِنَصْرِي فِي الْخُطُوبِ وَلَا نَوَالِي
وَلَسْتُ بِقَائِلٍ قَوْلًا لِأَحْظَى بِأَمْرٍ لَا يُصَدِّقُهُ فِعَالِي
وَمَا التَّقْصِيرُ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ وَأَسْبَابُ الدَّنِيَّةِ مِنْ خِلَالِي

وَأَكْرَمُ مَا تَكُونُ عَلَيَّ نَفْسِي إِذَا مَا قَلَّ فِي اللَّزَبَاتِ مَالِي
فَتَحْسُنُ صُورَتِي وَأَصُونُ عِرْضِي وَتَجْمُلُ عِنْدَ أَهْلِ الذِّكْرِ حَالِي
وَإِنْ نِلْتُ الْغِنَى لَمْ أَغْلُ فِيهِ وَلَمْ أَخْصُصْ بِجِفْوَتِي الْمَوَالِي
وَقَدْ أَصْبَحْتُ لَا أَحْتَاجُ فِيمَا أَلُوثُ مِنَ الْأُمُورِ إِلَى سُؤَالِ
وَذَلِكَ أَنَّنِي أَدَّبْتُ نَفْسِي وَمَاحَلْتُ الرِّجَالَ ذَوِي الْمِحَالِ
إِذَا مَا الْمَرْءُ قَصَّرَ ثُمَّ مَرَّتْ عَلَيْهِ الْأَرْبَعُونَ عَنِ الرِّجَالِ
وَلَمْ يَلْحَقْ بِصَالِحِهِمْ فَدَعْهُ فَلَيْسَ بِلَاحِقٍ أُخْرَى اللَّيَالِي

حريث بن محفض

هُوَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ خِزَاعِيِّ بْنِ مَازِنٍ رَهْطِ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ وَتَمَثَّلَ الْحَجَّاجُ عَلَى الْمِنْبَرِ بِأَبْيَاتٍ لَهُ مِنْ شِعْرٍ مُتَدَارَكٍ لِأَهْلِ الشَّامِ فِي طَاعَتِهِمْ وَبَأْسِهِمْ وَهِيَ قَوْلُهُ

الْمَرْءُ قَوْمِي إِنْ دَعَوْا لِلْمَكْرُمَاتِ أَجَابُوا وَإِنْ أُغْضِبَ عَلَى الْقَوْمِ يَغْضَبُوا
بَنِي الْحَرْبِ لَمْ تُقْعِدْ بِهِمْ أُمَّهَاتُهُمْ وَآبَاؤُهُمْ آبَاءُ صِدْقٍ فَأُنْجِبُوا
فَإِنْ يَكُ طَعْنٌ بِالرِّدَيْنِيِّ يَطْعَنُوا وَإِنْ يَكُ ضَرْبٌ بِالْمُنَاصِلِ يَضْرِبُوا

سحيم بن الأعرف

هو من بني الهجيم بن عمرو بن تميم وفيه وفي قبيلته يقول جرير

وبنو الهجيم قبيلة ملعونة حص اللحى متشابهوا الألوان

لو يسمعون باكلة او شربة بيمان اصبح جمعهم بعمان

وهو القايل في حسان بن سعيد عامل الحجاج على البحرين

الى حسان من اطراف نجد بعثنا العيس تنفح في براها

بعد قرابة ونعد ضمرا ويسعد بالقرابة من رعاها

فما جيناك من عدم ولكن بهشل الى الامان من جاها

وايا ما اتيت فان نفسي تعد صلاح نفسك من عناها

وفي الشعر اسحيم بن وثيل وهو القايل

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

وبروى ان الهجيم قبيله من ذوميه

قال الشريف وبروى فصفر اللحى بضم الهمزة وسكون الصاد وفتح الفاء وبروى بكسرها فصفر بجاهم بلا خانه

قال الشريف هو من بني رياح

فرغان بن الأعرف

وفي بني فرغان بن الأعرف من بني مرة بن عبيد رهط الأحنف بن

ضبير وكان شاء الصا يغير على ابل الناس فاخذ جملا لرجل فجا الرجل

فاخذ بشعره وجذبه فبرك فقال الناس كبرت والله يا فرغان

قال كلا ولكن جذبني جذبه محق وهو القايل

يقول رجال ان فرغان فاجر ولا الله اعطاني بنيّ ومالیا

ثمنيه مثل الصقور واربعا مراضيع قد وفين شعثا ثمانيا

اذا اصطنعوا الاخبا ويون لغايب طعاما ولا يرعون من كان نائيا

خداش بن زهير

هو خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة وهو

من قيس الهجيمين في الجاهلية وكان يهجو عبد الله بن جدعان التيمي

ولم يكن رآه فلما رآه ندم من قوله فيه

وبيت ذا الضرع بن جدعان سبني واني بذي الضرع بن جدعان عالم

اغرك ان كانت لبطنك عكنه وانك مكفي بمكة ظالم

وترضى بان يهدى لك العقل مصلحا وحق ان تجني عليك العظايم

الى لكم ان النفوس اذلة وان القرى عن طارق الليل عاتم

وان الحلوم لاحلوم وانكم من الجهل طيس تحته الماء دايم

ولولا رجال من علا اعز سرقم ثياب البيت والبيت قايم

يقال لبني كنانة بنو غيان وكان عمرو بن عامر جد خداش بن زهير

يقال له فارس الضحياء والضحيا فرسه وكان لخداش فرس يقال

له درهم وفيها يقول

اقول لعبد الله في السر بيننا لك الويل عجل لي اللجام ودرهما

الحصين بن الحمام

هو من بني مرة جاهلي وبعد من أوفياء العرب قال أبو عبيدة اتفقوا على ان أشعر المقلين ثلثة المسيب بن علس والمتلمس والحصين ابن الحمام وهو القايل

نقلقها ما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما
نجاريهم نستودع البيض هامهم ونستودعونا السمهرية المقوما
ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا نقطر الدما

كعب وعمير ابنا جعيل

هما من تغلب بنت وايل وكعب يقول الشاعر

وسميت كعبا بشر العظام وكان أبوك يسمى الجعل
وكان محلك من وايل محل القراد من است الجمل

وهو الذي قال له يزيد بن معوية اهج الانصار فدله على الاخطل

وعمير هو القايل يهجو اقومه

كسى الله حيي تغلب ابنه وايل من اللوم اظفارا بطيا نصولها
فما بهم الا تكون طروقة كراما ولكن غيرتها فحولها

ثم ندم فقال

ندمت على شتمي العشيرة بعد ما مضت واستبت للرواة مذاهبه
فاصبحت لا استطيع دفعا لما مضى كما لا يرد الدر في الضرع حالبه

عبد الله بن همام

هو من بني مرة بن صعصعة من قيس عيلان وبنو من يعرفون بني سلول وهي امهم وهي بنت ذهل بن شيبان من ثعلبة وهم رهط ابي من بهم السلولي وكانت له صحبة وعبد الله هو القايل في عريفهم

ولما خشيت اظافين خوت وارهنته مالكا
عريفا مقيما بدار الهوان اهون علي به هالكا

وهو القايل في الفلافس

افلي على اللوم يا ابنة مالك وذمي زمانا ساد فيه الفلافس
وساع من السلطان ليس بناصح ومحترس من مثله وهو حارس

وكان الفلافس هذا على شرطة الكوفة من قبل الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي اخي عمر بن ابي ربيعة وخرج الفلافس مغير الاشعث فقتله الحجاج ٥ وعبد الله هو القايل ليزيد بن معوية لما مات معوية

اصبر يزيد فقد فارقت ذا مقة واشكر حباءك الذي بالملك رداكا

لا أرى أعظم بالأقوام قد علموا مما رأيت ولا أعقى لعقبالكا
أصبحت راعي أهل الدين كلهم فأنت ترعاهم والله يرعاكا
وفي معويه الباقي لنا خلف إذا نغيت ولا نسمع بمنعاكا

هدبه بن الخشرم وزياده بن زيد

وكانا تصاحبا وهما مقبلان من الشام في نفر من قومهما فنعا بالعذيب السوق فنزل زياده وحدا بالقوم فقال

عوجي علينا وارتبعي يا فاطما ... أما ترين الدمع مني ساجما
حذار دارمنك أن تلاقيما ... وكان لهدبه اخت يقال لها فاطمه فظن انه شبب بها فنزل وحدا بالقوم وشبب بأخت زياده وكان يقال لها أم القسيم فقال

متى تظن القلص الرواسما ... يبلغن أم قاسم وقاسما
خودا كان البوص والمأكيما ... منها نقا مخالطا صرايما
والله لا يشفي الفؤاد ما بها ... تمساحل اللبات والمعاصما
ولا اللمام دون أن تلازما ... ولا اللزام دون أن تفاقما
فتعلق القوايم القوايما

فتشاتما فلما وصلا إلى أهلهما جمع زياده رهطا من قومه فبيت هدبه فضربه على ساعده وشج اباه خشرما وقال

شجخنا خشرما في الراس عشرا ... ووقفنا هدبه اذ هجانا
تركنا العويد من جسير نسا ... يلتقطن به الجمانا

فقال هدبه

فان الدهر موتف جديد ... وشر الخيل أقصرها عنانا
وشر الناس كل فتى اذا ما ... مرته الحرب بعد العصب لانا

فلم يزل يطلب غرة من زياد حتى وجدها فبيته عنده وقتله وتنحى مخافه السلطان وعلى المدينه يومئذ سعيد بن العاص فارسل الى عم هدبه فجاء حتى امكن من نفسه واهله ولم يزل محبوسا حتى اورد عبد الرحمن اخو زياده كتاب معويه على سعيد بن العاص بأن يقيده منه اذا اقام البينه عليه فسأله سعيد البينه فاقامها فشفعت عذن الى عبد الرحمن وسألوه قبول الديه فامتنع وقال

لاخذن عليكم كل الرحب مره ... فنحن منيخوها عليكم بكلكل
فلا يدي عمي قومي لزيد بن مالك ... لئن لم اعجل ضربه او اعجل

وسأله سعيد قبول الديه وقال اعطيك مايه ناقه حمر ليس فيها جدا ولا ذات داء فابى وقال

تعزى عن زياده كل مولى ... خلي لا تاوبه الهموم

فحبسهم وبلغ ذلك هدبه فجاء حتى امكن من نفسه وخلص عمه واهله ولم يزل

وكيف تجلد الأدنين عنه ولم يقتل به الثأر المنيم
ولو كنت المصاب وكان حيا لشمر لا ألف ولا سؤوم
ولا هيأبه بالليل نكس ولا ورع اذا يلقى جشوم
فدفعه سعيد اليه موثقا في الحديد فقال
فان تقتلوني في الحديد فانني فلت اخاكم مطلقا غير موثق
فقال لا والله لا قتلته الا مطلقا فاطلق عنه فقال هدبه تفقدوني
اذا انا قلت فانني سأقبض يدي وابسطها فلما قتل راوه قد فعل
ذلك ويقال ان عبد الرحمن بن حسان بن ثابت اعترضه وهو يقول
الا ليت شعري هل لها هدبي قال له اني الموت الا شدا قال
انشدني قال على هذا من الحال قال نعم فانشده
ولست بمفراح اذا الدهر سرني ولا جازع من صرفه المتقلب
ولا تمني الشر والشر تاركي ولكن متى احمل على الشر اركب
وحربني مولاي حتى غشيته متى ما تخربك بن عمك تخرب
وهدبه هو القايل
فلا تبكين ان فرق الدهر بيننا اعم الفتى والوجه ليس بانزع
ضروب بالحيته على عظم زوره اذا القوم هشوا للفعال تقنعا
وزياده هو القايل

ولا تيأسن الدهر من جبر كاشح ولا تامنن الدهر صرف رجيب
وليس بعيد كل آت فواقع ولا ماض من مفرج بقريب
وكل الذي فانت فسيبه ولست لشيء قد مضى بنسيب
لعمري ما شتمي لكم ان شتمتكم بسر ولا مشيي لكم بدبيب
ولا ودكم عندي بعلق مضنة ولا قدكم عندي بحد مهيب
اذا ما تقسمتم تراث ابيكم فلا تقربوني قد شفهت نصيبي

يأتي

الشنوة المشروب

شعر أهدبل

أبو ذؤيب

هو خويلد بن خالد الهذلي اسلامي وكان راويه ساعدة بن جؤية
الهذلي وخرج مع عبد الله بن الزبير في مغزى نحو المغرب
فمات ولعبد الله يقول في تلك الغزاه
وصاحب صدق كسيد الضرا بنهض في الحرب نهضا نجيحا
وشيك الفصول بطي الفقول لا مشاحا به ولا مشيحا
وكان ابو ذؤيب يهوى امراه من قومه وكان رسوله اليها رجلا من
قومه يقال له خلد بن زهير فخانه فيها فقال

قال الشريف الدراية
تصديني وخلد
وهو من الصد وهو أن
يكون الرأس مخالفا

تزيدين كيما تجمعيني وخلدا وهل تجمع السيفان ويحك في غمد
أخلد ما راعيت مني قرابة فيحفظني في الغيب او بعض ما تبدي
وكان أبو ذؤيب خان في هذه المرأة بن عم له يقال له ملكان
عويمر فقال خلد يجيبه

فلا تجزعن من سنة أنت سرتها وأول راض سنة من يسيرها
وكنت إماما للعشيرة تنتهي اليك اذا ضافت بأمر صدورها
المرتقدها من ابن عويمر وانت صفي نفسه ووزيرها
ويستحاد لابي ذؤيب قوله لخلد بن زهير هذا

فما حمل البختي عام غيابة عليه السوق برها وشعيرها
بأكثر مما كنت حملت خلدا وشرا ما نالت الرجال غرورها
ولو أني حملته البزل لم تقم به البزل حتى تثلب صدورها
فشانكها اني امرؤ واتئي اذا ما تخالى مثلها لا اطورها
فان حراما ان اخون امانة وامن نفسا ليس عندي ضميرها
أجاذر يوما ان تبين قرونتي ويسلمها اخوانها ونصيرها
وما احفظ المكتوم من سر اهله اذا عقد الاسرار ضاع كبيرها
من الناس الا ذو وفاء يعينه على ذاك منه صدق نفس وخبرها
رعى خلد سري ليالي نفسه توالى على قصد السبيل امورها

فلما ترامأه الشباب وغيبه وفي النفس منه غدره وفجورها
لوى راسه عني ومال بوده أغانيج خود كان قد ما يزورها
تعلقه منها دلال ومقله تظل لاصحاب السقام تديرها
وله يذكر خمرته

مطاطاه لم يبطوها وانها ليرضى بها فراطها امر واجد
قضوا ما قضوا من رمها ثم أقبلوا الى بطاء المشي غبر السواعد
فكت ذنوب البير شلشلت وسربلت أكفاني ووسدت ساعدي
أعاذل لا اهلاك مالي ضرني ولا وارثي ان ثمر المال حامدي

وكان له بن يقال له مازن بن خويلد وهو احد شعراء هذيل
واخذ على ابي ذؤيب قوله

فجابها ما شيت من لطميه يدوم الفرات فوقها ويموج
وقالوا الدر لا تكون في الماء العذب انما تكون في الملح الخ

المتنخل

هو ملكان عمرو بن عنم بن سويد بن حشم من خناعة بن حبان قال
الاصمعي ما قيلت قصيدة على الزاي أجود من قصيدة السماخ
ولو طالت قصيدة المتنخل كانت اجود منها وفيها يقول

يا ليت شعري وهو المرء يتبعه والمرء ليس له في العيش تخريز
هل أجزينكما يوما بقرضكما والقرض بالقرض مجزي ومحلوز

ولم يقل كلمة على الطائي أجود من قصيدته التي يقول فيها
وما قوبت أميم طائي على إرجائه رجل العطاط
كأن مراجف الحيات فيه قبيل الصبح آثار السياط

ويستجاد له قوله في أخيه عويمر بن ثعلبة

لعمرك ما إن أبو مالك بواه ولا بضعيف قواه
ولا بالدله نازع يعادي إخاه إذا ما انتهاه
ولكنه هين لين وعند العشيرة رخو بطاه
إذا سدته سدت مطواعة وممهما وكلت إليه كفاه
لا من ينادي أبا مالك في أمرنا هو أمر في سواه
أبو مالك قاصر فقره على نفسه ومشيع غناه
وله يرث أبنه أثيله

فقد عجبت وما بالدهر من عجب أني قتلت وأنت الحازم البطل
ويلمه رجلا نابي به غبنا إذا تجرد لا خال ولا خجل
السالك الثغرة اليقظان كالئها مشي الهوينا عليه الخيعل الفضل
ولا بعل ثبين لا شباب له لكن أثيلة صلت في الوجه مقبل

قال الشريف هو أبو ليلى أخيه

مكنى أصله

قال الشريف ومن روى ليس بعل

يجيب بعد الكرى ليبك داعيه بمحزامه لهواه قلقل عجل
حلو ومر كعطف القدح مرته بكل أني حذاه الليل ينتعل

أبو خراش وإخوته

هو خويلد بن مرة أحد بني قرد بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل ونهشته حية فمات في زمن عمر بن الخطاب وكان له أخ يقال له عروة فمات فقال يرثيه ويحمد الله على سلامة ابنه خراش

حمدت إلهي بعد عروة إذ نجا خراش وبعض الشر أهون من بعض
فوالله لا أنسى قتيلا رزيته بجانب قوسى ما مشيت على الأرض
بلى إنها تعفو الكلوم وإنما توكل بالأدنى وإن جل ما يمضي

وعروة أخو أبي خراش من شعراء هذيل المعدودين وهو القائل

لست لمره أن ظاعل من قبة بيد والى الحرث منها والمقاضيب

وأخوه أبو جندب بن مرة من شعراء هذيل المعدودين وهو القائل

فلا تحسبن جاري لدى ظل مرجه ولا تحسبنه قمع فاغ بقرقر

خويلد بن مرة

هو أخو بني سهم بن معاوية وكان سيد هذيل في زمانه وابنه من بعده

مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ كَانَ شَاعِرًا مَعْدُودًا وَهُوَ الْقَائِلُ

لَعَمْرُكَ لِلَّبِيبِ غَيْرِ الْمُرِيثِ خَيْرٌ مِنَ الطَّمَعِ الْكَاذِبِ
وَلَلرَّيْثُ خَيْرٌ بِالنَّجَاحِ خَبِيرِهِ مِنَ الْعَجَلِ الْخَائِبِ
يَرَى الشَّاهِدُ الْحَاضِرُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ

مَالِكُ بْنُ الْحَرِثِ

وَمِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ الْحَرِثِ الْهُذَلِيُّ وَأَخُوهُ أُسَامَةُ بْنُ الْحَرِثِ شَاعِرَانِ مُجِيدَانِ جَمِيعًا وَمَالِكٌ الَّذِي يَقُولُ

وَلَسْتُ بِمُقْصِرٍ مَا سَافَ مَالِي وَلَوْ عَرَضَتْ لِبَيْتِيَ الرِّمَاحُ
فَلُومُوا مَا بَدَا لَكُمُ فَإِنِّي سَأَعْتِبُكُمْ إِذَا انْفَسَحَ الْمَرَاحُ
وَمَنْ ثَقُلَتْ حُلُوبَتُهُ وَيَتْكَلُ عَنْ أَعْدَائِهِ يُعْيِقُهُ الْقَرَاحُ
رَأَيْتُ مَعَاشِرًا أَبَتِي عَلَيْهِمْ إِذَا ذُكِرُوا وَأَوْجُهُهُمْ قِبَاحُ
يَظَلُّ الْمُصْرِمُونَ لَهُمْ سُجُودًا وَلَوْ لَمْ يَسْتَقِ عِنْدَهُمُ ضِبَاحُ

أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ

وَهُوَ مِنْ شُعَرَاءِ هُذَيْلٍ وَهُوَ الْقَائِلُ

يُمِرُّ كَنَدْلِهِ الْمُنْجَنِيقُ يُرْمَى بِهَا السُّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ

صَخْرُ الْغَيِّ

هُوَ الْقَائِلُ

إِنِّي بِدَهْمَاءَ قَلَّمَا أَجِدُ عَاوِدَنِي مِنْ جِبَالِهَا وَدُّ

أَبُو الْعَيَالِ

وَهُوَ الْقَائِلُ يَرْثِي عَبْدَ بْنَ زُهَيْرٍ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ

لَهُ فِي كُلِّ مَا رَفَعَ الْفَتَى مِنْ صَالِحٍ سَبَبُ
رَزِيَّتُهُ قَوْمُهُ لَمْ يَأْخُذُوا ثَمَنًا وَلَمْ يَهَبُوا

أَبُو كَبِيرٍ

هُوَ عَامِرُ بْنُ جُلَيْسٍ وَلَهُ أَرْبَعُ قَصَائِدَ أَوَّلُهَا كُلِّهَا شَيْءٌ وَاحِدٌ وَلَا يُعْرَفُ أَحَدٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ فَعَلَ ذَلِكَ وَيُسْتَحَادُ قَوْلُهُ

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَرٍ جُلُدٍ مِنَ الْفِتْيَانِ غَيْرِ مُثَقَّلِ
مِمَّا حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدٌ حُبُكَ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ
حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْؤُودَةً كَرْهًا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ
فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْجَنَانِ مُبَطَّنًا سُهُدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوْجَلِ

ومبرءا من كل عيب حيضه وفساد من ضعه وداء معضل
واذا رميت به الفجاج رأيته يقضو اخارمها هوى الاجدل
واذا قذفت له الحصاة رأيته بين الوقعتها نزو الاجدل
واذا يهب من المنام رأيته كرتوب لعب الساق ليس بمرمل
ما ان يمس الارض الا منكب منه وحرف الساق طي المحمل

ويروى معيل

ويروى طمور الاخيل

وبعض الرواة يجعل هذا الشعر لتأبط شرا ويذكر انه كان يتبع
امرأة من فهم وكان لها ابن من هذيل وكان يدخل عليها تأبط فلما قارب
الغلام الحلم قال لامه من هذا الرجل الداخل عليك قالت صاحب
كان لابيك قال فلا أرينه عندك فلما رجع تأبط اخبرته وقالت
هذا الغلام مفرق بيني وبينك فاقتله قال سأفعل ذلك فمن به وهو
يلعب مع الصبيان فقال له هلم اهب لك نبلا فمضى معه فقدم من
قتله ووهب له نبلا فلما رجع الى امه تأبط اخبرها فقالت انه
والله شيطان من الشياطين والله ما رأيته مستثقلا نوما قط
ولا ممتليا ضحكا قط ولا هم بشيء الا فعله ولقد حملته فما رأيت عليه
دما حتى وضعته ولقد وقع على ابوه في ليلة هرب وانى لمتوسده
سرجا وان نطاقي لمشدود وان على ابيه لدرعا فاقتله فانت والله
احب الي منه قال سأغزو ابه فمر فقال له هل لك في الغزو قال

قال الشريف ترى هذه القصيدة الدالية التي يقول فيها ثوى في اللحد غير معجل انها لابن عم تأبط شرا والعجب

اذا شئت فخرج به غازيا فلم تجد منه غرة حتى من في بعض الليالي
بنار لابنى قشر الفزاريين وكانا في زرعه فلما رأى تأبط النار
عرفها وعرف اهلها فأب على رجله ينادي بهشت بهشت أبغني نارا
فخرج الغلام يهوي نحو النار فضاد فعندها الرجلين فواثباه
فقتلهما وأخذ جذوة من النار وأطرد ابل القوم واقبل نحو تأبط
فلما رأى تأبط النار تهوي نحوه ظن ان الغلام قتل وانه دل عليه
فمن يسعى قال فما كان الا ان ادركني ومعه النار يطرد ابل القوم
فلما وصل الي قال ويلك لقد اتعبتني منذ الليلة ثم رمى بالرجلين
فقلت ما هذا فقال كلبان هارا في على النار فقتلتهما فقلت الهرب الان
فان الطلب من ورائنا فاخذت به على غير الطريق فما سرنا الا قليلا حتى قال
اخطأت والله الطريق وما استقيم الرجل فيه فما لبث ان استقبل الطريق
وما كان والله سلكها قط قال فسرت به ثلثا حتى نظرت الى عينيه
كأنهما خيطان من دد ان ادرك الليل فقلت الخ فقد امنا فاخذنا وانبذ
فنام في طرف منها ونمت في الطرف الاخر فما زلت ارمقه حتى ظننت
انه قد نام فقمت اريده فاذا هو قد استوى وقال ما شانك ففلت
سمعت حسا في الابل فظن معي بها فلم ير شيئا فقال اتخاف شيئا
قلت لا قال فنم لا بعد فاني قد اربت بك فنمت وامهلته حتى لم

أشك في نومه ففقدت له حصاة نحو راسه فاذا هو قد وثب
وثاب ومت فاقبل نحوي حتى ركضني برجله وقال انا يا امرأة قلت نعم
قال اسمعت ما سمعت قلت وما الذي سمعت قال اني سمعت عند
راسي مثل بركة الجزور قلت فذاك الذي اخذر فطاف بالابل وطفت
معه فلم ير شيئا فاقبل علي شوقد عيناه قال قد اري ما تصنع منذ
الليلة والله لئن انبهني شيء لاقتلنك قال فلبثت والله اكلاه مخافة
ان ينبهه شيء فيقتلني فلما اصبح قلت الا تخرج جزورا قال بلى فخرجنا
ناقة فاكل ثم احتلب اخرى فشرب ثم خرج يريد المذهب وكان
اذا اراد ذلك ابعد وابطا علي فاتبعه فاذا انا به مضطجعا على
مذهبه واذا يده داخله في حجر افعى فانتزعها فاذا هو قابض على
راس افعى وقد قطعها وقتلته فذلك قولي
ولقد غدوت على الظلام بمنعش جلد من الفتيان غير مثقل

عروة بن الورد

هو من بني عبس وكان يلقب عروة الصعاليك لسخائه وقال عن الملك
ما سرني اني احرزت من العرب ولدني الا عروة لقوله
اني امرؤ عافي انائي شركه وانت امرؤ عافي انائك واحد

اهزأ مني ان سمنت وان ترى جسمي مس الحق والحق جاهد
اقسم جسمي في جسوم كثيرة واحسو اقراح الماء والماء بارد
وهو جاهلي وكان اصاب في بعض غاراته امرأة من كنانة فاتخذها
لنفسه فاولدها وحج بها ولقيه قومها وقالوا فادنا بصاحبتنا فانا نكره
ان تكون سبيته عندك قال على شرطه قالوا وما هي قال على ان
نخيرها بعد الفداء فان اختارت اهلها اقامت فيهم وان اختارتني خرجت
بها وكان يرى انها لا تختار عليه فاجابوه الى ذلك وفادوا بها فلما
خيروها اختارت قومها ثم قالت اما اني اعلم امراة الفت سترا على
خير منك اعفل عينا واقل فحشا واحمى لحقيقته ولقد اقمت معد وما
يومر بمضى الا والموت احب الي من الحياة فيه وذلك اني كنت اسمع المراة
من قومك تقول قالت امه عروة كذئ وقالت امه عروة كذئ والله لا
نظرت في وجه غطفاني فارجع راشدا واحسن الي ولدك فذلك قوله
ولو كان يوم كان على امري ومنعك مني يا لتدبر في الامور
اذا الملكت عصمة امر عمرو على ما كان من حسك الصدور
فيا للناس كيف اطاعت نفسي على شيء ويكرهه ضميري

طرفة بن العبد

هو طريح بن اسمعيل وكان شريفا شاعرا وله عقب وهو القائل
في الوليد بن يزيد بن عبد الملك

أنت بن مستلئط البطاح ولم تعطف عليك الحنى والوجح
لو قلت للسيل دع طريقك والموج عليه كالهضب يعتلج
لارتد او ساخ او لكان له في سائر الارض عنك متعرج
طوبى لفرعيك من هنا وهنا طوبى لاعراقك التي انتشجح

وعتب عليه الوليد في شيء فجاه فقال

يا بن الخلايف ما الذي عنك تقربه اليك اجفى وتنفي جاليك لي عجب
اين الرعاية والحق الذي نزلت لحفظه وبتعظيم له الكتب
ما كان كشقي بهذا منك من تعب راح ولا اجارد والفرتى ولا الجنب
ان يعلموا الخير تخفوه وان علموا شرا اذيع وان لم يعلموا كذبوا

عمر بن لجأ

هو من تيم بن عبد مناة بن ادّ بن طابخة بن الياس بن مضر ومن
بطن يقال لهم ايسر وفيهم يقول جحدر بن

اظن الخيل تذعر سرج تيم وتجعل زبدا يسرا ان يذابا

واخذه من قول لقيط بن زرارة حيث يقول

بعد

إذا دهنوا رماحهم بزيد فإن رماح تيم لا تضير

ويقال ان الشرّ وقع بين بن لجأ وجرير انه انشد الهاجن عبد الله
والى اليمامة وعند جرير

نجى بالأهون من اذنابها جرّ العجوز الشيء من خفابها
فقال جرير الا قلت جرّ الفناة طرفي ردائها
فقال والله ما اردت الا اضعف العجوز على انك قد قلت شرا من
هذا وهو قولك

وأوثق عند المرء فات عشية لحاقا اذا ما جرد السيف لامع
والله لئن كنت لم تلحق الا عشيا ما لحق حتى نكن واجلن فوقع
الشرّ بينهما وبلغ ذلك تيما فاتوا عمر وقالوا اعرضنا الجرين وسألوه
الكف فأبى وقال اكف بعد ذكره بزة وهي امه وذلك قول جرير

انت بن برزة منسوب الى لجأ عند العصاة والعبد ان تعتصر

يقال فلان عصاه فلان اي ولده وهو سب

ابو الهندي

هو عبد القدوس بن شبث بن ربعي من بني زيد بن رياح بن يربوع
وكان مولعا بالشراب وهو القائل يصف الابريق

سَيَغْنِي أَبَا الْهِنْدِيِّ عَنْ وَطْبِ سَالِمٍ أَبَانٍ لَمْ يُعَلَّقْ بِهَا وَضَرُّ الْوَلَدِ
مُقَلَّمَةً قَدْ كَانَ رَقَّ بِهَا رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ تَفْزَعُ لِلرَّعْدِ

ثُمَّ تَرَكَ الشَّرَابَ فَقَالَ

تَرَكْتُ الْخُمُورَ لِأَرْبَابِهَا وَأَقْبَلْتُ أَشْرَبُ مَاءً قَرَاحَا
وَقَدْ كُنْتُ حِينًا بِهَا مُعْجَبًا كَعُجْبِ الْغُلَامِ الْفَتَاهُ الْرَّدَاحَا
وَمَا كَانَ تَرْكِي لَهَا أَنَّنِي أَخَافُ نَدِيمِي عَلَيَّ الْفَضَاحَا
وَلَكِنَّ قَوْلِي لَهَا مَرْحَبًا وَأَهْلًا مَعَ السَّهْلِ وَائْتِمْ صَبَاحَا

الكذاب الحرمازي

هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْأَعْوَرِ وَقِيلَ لَهُ الْكَذَّابُ لِكَذِبِهِ قَالَ رُؤْبَةُ جَا الْكَذَّابُ
الْحِرْمَازِيُّ إِلَى أَبِي فَقَالَ لَهُ اشْعُرْتَ أَنِّي مَرَرْتُ بِمِثْلِ ذَنَبِ الْبَرْبُوعِ
يَتَعَصْعَصُ فَقُلْتُ مَا هَذَا قِيلَ هَذَا فَضْلُ رَجَزِ الْعَجَّاجِ عَلَى رَجَزِكَ فَأَخَذْتُ
كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَسَكَرْتُهُ فَإِذَا آخِرُ أَعْظَمَ مِنْهُ فَسَكَرْتُهُ ثُمَّ إِذَا أَمْثَالُ
جُلَاحِ يَقْذِفُ بِالزَّبَدِ فَمَا زِلْتُ حَتَّى سَكَرْتُهَا ثُمَّ انْفَتَّ فَإِذَا
خُصَاءُ طَامِيًا فَرَمَيْتُ بِنَفْسِي فِيهِ فَأَنَا أَذْهَبُ حَتَّى السَّاعَةَ فَقَالَ
أَبِي مَا حَاجَتُكَ فَقَالَ كَذَا وَكَذَا فَقَضَاهَا لَهُ وَهُوَ الْقَائِلُ فِي قَوْمِهِ

إِنَّ بَنِي الْحِرْمَازِ قَوْمٌ فِيهِمُ عِزٌّ وَتَسْلِيطٌ عَلَى أَخِيهِمُ

فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ شَاعِرًا أَخْزَى بِهِمْ يُعْلَمْ فِيهِمْ مِثْلُ عِلْمِي فِيهِمُ

وَمِنْ جَيِّدِ رَجَزِهِ قَوْلُهُ لِلْحَكَمِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ

يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودْ سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكُمْ مُمْدُودْ
رُبِّيتَ فِي الْجُودِ وَفِي بَيْتِ الْجُودْ وَالْعُودُ قَدْ يُنْبَتُ فِي أَصْلِ الْعُودْ

مُرَّة بن محكان السعدي

هُوَ مِنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ مِنْ بَطْنٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو رُبَيْعٍ وَفِيهِمْ
يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ

تُرَجِّي رُبَيْعٌ أَنْ تَجِيءَ صِغَارُهَا بِخَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا رُبَيْعًا كِبَارُهَا

وَكَانَ مُرَّةُ سَيِّدَ بَنِي رُبَيْعٍ وَقَتَلَهُ صَاحِبُ شُرْطَةِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ
وَلَا عَقِبَ لَهُ وَهُوَ الْقَائِلُ فِي الْأَضْيَافِ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْأَضْيَافِ

وَقُلْتُ لَمَّا غَدَرُوا اوْصِي فَعِيدَتْنَا غَدِرِي بِنِيكِ فَلَنْ تَلْقَيْهِمُ حِقْبَا
أَدْعَى إِبَاهُمْ وَلَمْ أَقْرِفْ بِأُمِّهِمُ وَقَدْ هَجَعْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبَا
أَنَا ابْنُ مَحْكَانَ أَخْوَالِي بَنُو مَطَرٍ أَنْمِي إِلَيْهِمْ وَكَانُوا مَعْشَرًا نُجُبَا

أوس بن مغراء

هُوَ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ قُرَيْعِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ وَكَانَ

بهاجي النابغة الجعدي وهو القايل في بني صفوان بن شجنه
ابن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد وهم الذين كانت فيهم
الافاضة من عرفه
ولا يزيمون في التعريف موقفهم حتى يقال افيضوا آل صفوانا

ابو الزحف

هو بن عطا بن الخطفى بن عمرو بن الشاعر وعمر ابو الزحف
حتى بلغ زمان محمد بن سليمن بن علي بن عبد الله بن عباس وهو القايل

اشكو اليك وجعا بن كبتي ... وهد جانا لم يكن من مشيتي
كهد جان الراك خلف الهيقت ... مزورا يا لما راها زورت

السراد فى الهذلى

كان مولعا بالشراب فعاتبته ابنته وقالت ان كان لا بد لك
من شربه فاشرب نبيذ التمر فقال

تقول ابنتي لا تشرب الخمر والتمس شرابا سواه والشراب كثير
فقلت ومن لي بالشراب الذي اذا شربت غراني في العظام فتور

١ اشرب تمرا ينفخ البطن متنا واتركها كالمسك حين تفور
لها ارج في البيت ما لم تشحها السقاه يكاد المر منه يطير
فذلك امن لست عنه بمقصر وان دار صرف الدهر حيث يدور
ومن مجلس من مجالس الازد فاختلفت رجلاه فقالوا انها لمشيه
سكران فوقف ثم قال

معاذ الهى لست سكران بافنى ... وما اختلفت رجلاى الا من الكبر
ومن يك رهنا لليالى ومرها ... تدعه كليل القلب والسمع والبصر

سعد بن ناشب

هو من العنبر وكان ابوه ناشب اغور وكان من شباطين العرب
وله يوم الوقيط وكان في الاسلام بين تميم وبكر وكان سعد
من مردة العرب وفيه يقول الشاعر

وكيف يفيق الدهر سعد بن ناشب وشيطانه عند الاهلة يصرع

وسعد هو القايل

سأغسل عني العار بالسيف جالبا ... على قضاء الله ما كان جالبا
ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت ... يميني بادراك الذي كنت طالبا
فما لزمام رشحوابي مقدما ... الى الموت خواضا اليه الكتايبا

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه ... ولم يرض إلا وتكه عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في رأيه غير نفسه ... ولم يرض إلا قائم السيف صاحبا

المرار العدوي

هو بن منقذ بن صدي بن ملك بن حنظله وأم صدي من جل بن علي
فيقال لولده بنو العدوية وقال لهم عوف بن القعقاع يا بني العدوية
أنتم أو سبع بني ملك أجوافا وأفلهم أشرافا والمرار هو القائل

ويروى وادي أشي بصرف ما لا ينصرف

ياحبذا حين تمشي الريح بارده ... وادي الأراك وفتيان به هضم
محدثون كرام في بيوتهم ... وفي الرجال إذا ألفيتهم خدم
وما أصاحب من قوم فأذكرهم ... إلا يزيدهم حبا إلي هم

وهضم يضمون أموالهم وهو جمع هضيم

وفيه وفي قومه يقول جرير

فإن كنتم جزرا فعندي شفاؤكم ... وإلا فإن الجزر إن كان أعزاكم جنون
وما أنت يا مرار يا زبد استها ... بأول من يشقى بنا وبحسين

وللمرار يصف النخل

ضربن العرق في ينبوع عين ... طلين معينه حتى روينا
بنات الدهر لا يخشين محلا ... إذا المرتبق سانمه بغينا
كأن فروعهن بكل نخ ... جوار بالذوائب ينتصينا

قال الشريف ينتصين ينشين وأصله من نصوت الشيء إذا رفعته

قال الشريف في ينبوع نخل يريد الماء الكثير مثل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في جنة نخل

وكان الأصمعي يخطئه في هذا البيت ويقول لم يكن له علم بالنخل
وإذا تباعد النخل من النخل كان أجود له وأصح لثمره ومما كانت
العرب تقوله عن الأشياء قالت نخلة لأخرى يا بعدي ظلا من

ظلك أحمل حملي وحملك

المرار بن سعيد الأسدي

وكان بهاجي المساور بن هند وكان مفرط القصر ضئيلا فقال

منتم ناقص

ومستطري صنما فقال رأيته ضئيلا وقد أغنى من الرجل الصنم
رأت رجلا قصدا دعا بربينه ... طوال وما طول الأباعر بالجسم

وهو القائل

وليس الغواني للجفاء ولا الذي ... له عن تقاضي دينهن هموم
ولكنما يستبحن الوأي تابع ... هواهن حلاف لهن أثيم
وما جعلت ألبابهن لذي الغنى ... فيأبس من ألبابهن عديم

وهو القائل يرثي أخاه بدرا

وما للفقول بعد بدر بشاشة ... ولا الحي نأيتهم ولا أوبة السفر
تذكرني بدرا إذا غارت حجرة ... إذا عصفت إحدى عشياتها الغبر
وأضيافنا إن نهونا ذكرته ... فكيف إذا أنشاه غابره الدهر

وقد كان يقرى الضيف في ليلة الصبا على حين لا يعطى الدثور ولا يقرى
إذا سلم الثاري تهلل وجهه على كل حال في ميسار وفي عسر
إذا سئولنا لم يسع فيها بمرفد قرى الضيف فيها بالمهند ذي الأثر
وما كنت بكاء ولكن يهيجني على ذكره طيب الخلائق والذكر
أعيني اني شاكر ما فعلتما وحق لما اوليتماني بالشكر
سألتكما ان تسعداني فجدتما عوانين بالتسجام باقيتي قطر
فلما شفاني اليأس عنه بسلوة وأعذرتما لا بل أجل من العذر
نهيتكما ان تشمتاني فكنتما صبورين بعد اليأس طاوية غبر

ابو وجزة السعدي

هو يزيد بن عبيد من بني سعد بن بكر بن هوازن أظهر النبي صلى
الله عليه وكان شاعرا مجيدا وهو الذي روى الخبر في استسقاء
عمر بن الخطاب وتوفي بالمدينة سنة ثلثين ومائة وهو أول من شبب
بعجوز قال في قصيدته التي يمدح فيها ولد الزبير بن العوام
يا أيها الرجل المؤكل بالصبى فيم بن سبعين المعمر من ردد
حتام انت موكل بقديمه أمست تجدد كاليماني الجيد
شاب الجلال لجمالها ورسا بها عقل وفاضله وشيمه سيد

ضنت بنايلها عليك وأنما أخذان في طرف الشباب الأغيد
افلان ترجوا ان تنيبك نايلا هيهات نايلها مكان الفرقد

الشمردل بن زيد اليربوعي

وكان يقال له بن الخريطة وذلك انه جعل وهو صبي في خريطة
وهو القايل
اذ اجرى المسك يوما في مفارقهم راحوا كانهم مرضى من الكرم
يشبهون ملوكا من تجلتهم وطول انضيه الأعناق والقمم

القتال الكلابي

هو من بني ابي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
وكان شديد حمرة اللون وذلك قوله
ورثنا ابانا حمرة اللون عامدا ولا شئ أدنى للهجان من الحمر
وهو القايل
يا بنتي والمني ليست بنافعة لمالك او لنضر او لسيار
طوال أنضية الأعناق لم تجدوا ينجي النساء اذا راحت بأزفار
لم يرضعوا الدهر الا ثدي واحدة لواضح الوجه نجلاء الدار

وهو القائل

أبى سل مرداس الأمير رسالة لآتيه إني إذا المضلل
وفي باحة العنقاء أوت وعمايه أو الأدمي من خشيه الموت مويل
ولي صاحب في الغار خذل صاحبا هو الجون إلا انه لا يعلل
تضمنت الأروى لنا بطعامنا كلانا له منها نصيب ومأكل
إذا ما التقينا كان جل جديثنا ضمانات وطرف كالمعابل أطحل

القلاخ بن جناب

هو من بني جزن بن عمرو بن منقذ بن عبيد بن الحرث وكان شريفا

وهو القائل

أنا القلاخ بن جناب بن جزلة أبو خناثير اقود الجحملة

ذو الإصبع العدواني

هو حرثان بن عمرو من عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان
وكان جاهليا وسمي ذا الإصبع لأن حيه نهشت اصبعه
فقطعها وهو القائل

الت بن عمر على ما كان من خلق مخالف لي اقليه ويقليني

قال الشريف ويروى مختلفان فاقليه مطوي

أزري بنا أنا شالت نعامتنا فخالني دونه أوخلته دوني
أنك الآتدع شتمي ومنقصتي اضربك حيث تقول الهامة اسقوني
إني لعمرك ما بيني بذي غلق على الصديق ولا خيري بممنون
ولا لساني على الأدنى بمنبسط بالفاحشات ولا فتكي بمأمون
عمي اليك فما امي براعية ترعى المخاض ولا أراي بمغبون
لا أخرج الكرم مني غير مأبيه ولا ألين لمن لا يبتغي ليني

وهو القائل

عذير الحي من عدوان كانوا حية الأرض
عدا بعضهم بعضا فلم يرعوا على بعض
ومنهم كانت السادات والموفون بالقرض
ومنهم حكم يقضي فلا ينقض ما يقضي
اذا ما ولد واشبوا بسر الحسب المحض

لقيط بن زرارة

ابن عدس من تميم وكان يكنى أبا دختوس ودختوس ابنته

وهو القائل

يا بيت شعري عنك دختوس إذا اتاها الخبر المرموس

قال الشريف ويروى بالطاء وروى عاصم والآتدع

قال الشريف ويروى بعضهم

قال الشريف ويروى وهم ضن والك والشيء النجل وانشب المنية أظفاره وإذا أدلع الرجل

أتحمش الحدين أم تيمس ... لا بل تميس إنها عروس

وكان يكنى أبا نهشل أيضا وكان أشرف بنى زراره وقال له أبوه
لقد ذهبت بك الخيلاء حتى كأنك نكحت ابنة قيس بن مسعود الشيبانى
أو أفاد مأبه من عضاريس كسرى فنكح بنت قيس بن مسعود
وأعطاه كسرى مأبه من عضاريره وهى إبل كانت له وكان يوم
الناسر يوم جبله وقتل يومئذ وأخوه حاجب بن زراره صاحب
القوس التى يقال لها قوس حاجب ودخنوس بنت لقيط هى
القايله فى زوجها عمير بن معبد بن زراره
أعينى الأفابحى عمير بن معبد وكان ضروبا باليدين وباليد
وكان لقيط شاعرا محسنا وهو القايل يوم جبله
إن الشواء والتشيل والرغف ... والفينه الحسناء والكاس الأنف
للضاربين الهام والخيل قطف ... الكاس الأنف التى لم يشرب بها قبل ذلك

ومن جيد شعره قوله

وإنى من القوم الذين علمتهم ... إذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سماء كلما غاب كوكب ... بدا كوكب تأوى إليه كواكبه

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم ... دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

وبعض الرواه ينحل هذا الشعر أبا الطمحان القينى وليس كذلك إنما هو للقيط

البردخت

هو من بنى ضبه وجا إلى حجر فقال له تهاجينى قال ومن أنت قال
البردخت قال وما البردخت قال الفارع بالفارسيه قال ما كنت
أشغل نفسى بفراغك وهو القايل

إذا كان الزمان زمان عك ... وتيم فالسلام على الزمان
زمان ضار فيه العز ذلا ... وصار الزنج قدام السنان

وهو القايل

لقد كان فى عينيك يا حفص شاغل ... وأنف كيل العود عما يتبع
يتبع لحنا من كلام مرقش ... وخلفك مبنى على اللحن أجمع
فعيناك إبطا وأنفك مكفأ ... ووجهك إقوا فأنت المرقع

خلف بن خليفه

وكان اقطع وله اضابع من جلود وكان شاعرا ظريفا مطبوعا ودخل
على يزيد بن عمر بن هبيره فى يوم مهرجان وقد اهديت له هدايا وهو
يفرقها فى الناس وكان إذ ذاك أميرا على العراق فوقف ثم قال
كأنا شاميون فى بيعه ... نقسم فى بعض عيد انهما

وقد حضرت رسل المهرجان وضعوا كرسيها
علوق براسي فوق الرؤوس واشخصته فوق هاماتها
لاكسب صاحبتي صحفه تعبط به بعض جاراتها
وكانت بين يديه جامات من ذهب وفضه فامر له منها بعشرين
جاما واقبل يقسم الباقي ويقول
لا تبخلن بدنيا وهي مقبله فليس ينقصها التبذير والسرف
وان تولت فاجرى ان تجود بها فليس تبقى وباقي شكرها خلف
وكان ابان بن الوليد وعد خلف بن خليفه جاريه فأبطأت عليه
فكتب اليه

ارى حاجتي عند الامير كانها تهم زمانا عنده بمقام
واحضر من اذكاره ان لقيته وصدق الحيا يلجم بلجام
اراها اذا كان النهار نسيبه وبالليل تقضى عند كل منام
فيارب اخرجها فانك مخرج من الميت حيا مقضيا بكلام

فيعلم ما شكري اذا ما قبضتها وكيف صلاتي
عندها وصيامي

وان حاجتي من بعد هذا تأخرت خشيت بليل ان ازور غلامي
ففحك ابان وبعث اليه بجاريه

ويروى بلحمي

العجلاني

هو عبد الله بن عجلان وحدثني عبد الرحمن عن الاصمعي انه قال هو ونهد
جاهليان وهو من عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبته هند وحدث
عن سيبويه انه قال ان عبد الله بن عجلان وقف ثم قال
لا ان هذا اصبحت منك رجما واصبحت من ادنى جموتها احما
واصبحت كالمقهور حفن سلاحه يقلب بالكفين قوسا واسهما
ومد بها صوته ثم خر ميتا ٥ وهذا يدل على انها كانت تحته فطلقها
ثم تبعها نفسه ٥ وقد ذكر بعض الشعراء فقال
فان مت من الحب فقد مات ابن عجلان

جران العود

العبدي وسمي بذلك لقوله
خذا حذرا يا جارتي فانني رايت جران العود قد كاد يصلح
فخوفهما بسيره قد من صدر جمل مسن ٥ وكان جران العود
والرجال خدنين فتزوج كل واحد منهما امرأتين فلقيا منهما
مكروها فقال جران العود

قال الشريف ابو عبيدي
الله بن محمد بن عبيد
الله بن احمد بن عبيد
الله بن عمر

ألا لا تغرن امرأ نوفليه على الرأس يعدي أو ترايب
وضح
ولا فاحم يسقي الدهان كأنه اساود ربرها لعينك أبطح
وأذناب خيل علقت في عقيصه ترى قرطها من تحتها يتطوح
وفيها يقول
جرت يومنا حينا بأركاب نرقها عقاب وشحاج من الطير مسبح
فأما العقاب فهي منا عقوبه وأما الغراب فالغريب المطرح
ويروى منها ويروى المطوح
هي الغول والسعلاة حلقي منهما مكدح ما بين الترائب مجرح
خذا نصف مالي واتركا لي نصفه وبينا بذمر فالتغرب أروح

وقال الرجال

فلا بارك الرحمن في عود اهلها غشيه زفوها ولا فيك من بكر
ولا الزعفران حين مسحتها به ولا الحلي منها حين ينطح الى النحر
ولا فرش طوهرن من كل جانب كأني أطوي فوقهن من الجمر
فبالت ان الذيب خل ذريعها وان كان ذا ناب جديد وذا ظفر
وجاءوا بها قبل المحاق بليله وكان محاقا كله آخر الشهر
قال الشريف وروى وكان محاقا كله ذلك الشهر على الاتساع
لقد اصبح الرجال عنهن صادفا الى يوم يلقى الله في آخر العمر
وجاز ان العود احد من وصف القوادة في شعره فقال
يبلغهن الحاج كل مكاتب طويل العصا او مقعد يتزحف
ومكون ومد الى اخذ ذنها مكاتبه ثم مي الكلاب وخلف

رأت ورقا بيضا فشدت حزيمها لها فهي أمضى من سليك وألطف
وأصبح في حيث التقينا غشيه سوار وخلخال ومرط ومطرف
ومنتشرات من عقود تركنها لجمر الغضا في بعض ما يتخطف

ويستملح قوله

بان الأنيس فما للقلب معقول ولا على الجيرة الغادين تعويل
ويروى والعقل مثله والقلب مشغول
يوم ارتحلت بهم حلي دون قلبي دوني والقلب مستوهل بالبين مشغول
ثم اعترزت على نقضي أربعه اش للجمال الغوادي وهو معقول
ويروى في الغرف بالضوى اربعه

ويتمثل من شعره بقوله

ولا تأمنوا مكر النساء وأمسلوا عرى المال عن أبنائهن الأصاغر
فإنكم لم تندروا أمر اخافه إذا كنت منه خائفا مثل خابر

القطامي

هو عمير بن شييم من بني تغلب وكان حسن التشبيب رقيقه وهو القائل
يقال الشيء بين الفطامي والاخطل لان الاخطل كان يمدح النصرانية
يفضلتا بحديث ليس يفهمه من يتقين ولا مكنونه بادي
فهن ينبذن من قول يصبن به مواقع الماء من ذي الغلة الصادي
وكان يمدح زفر بن الحرث الكلابي وأسما بن خارجة الفزاري وكان
زفر اسره في الحرب التي كانت بين قيس وتغلب فاراد قيس قتله

فحال زفر بينهم وبينه ومن عليه واعطاه مايه من الابل واطلقه

فقال

ألفا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المايه الرتاعا
فلو بيدي سواك غداة زلت بي القدمان لم ارج اطلاعا
اذا لهلكت لو كانت صغارا من الاخلاق تبتدع ابتداعا

وبتمثل من هذه القصيده بقوله

ومعصيه الشفيق عليك مما يزيدك من منه استماعا
وخير الامر ما استقبلت منه وليس باتباع غد اتباعا

وبقوله

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

عبده بن الطبيب

هو من بني عبشمس بن كعب بن سعد بن ربيعه بن زيد مناه بن تميم ويقال لعبشمس قريش سعد لجمالهم وهو القايل

واعصوا الذي يسدي اليمينه بينكم متنصحا وهو السمام المنقع
ينجي عقاربه ليبعث بينكم حربا كما بعث العروق الاخدع
لا تامنوا قوما يشب ضبيثهم بين القوابل بالعداوه يشتعل

وروى احكم

سماه الاغاني عبده بن الطبيب اسمه زيد بن عمرو بن وعله ابن انس بن عبد الله بن عبد نهم بن جشم بن عبشمس بن سعد بن زيد مناه بن تميم وعبده شاعر مجيد ليس بالمكثر وهو مخضرم ادرك الاسلام فاسلم وكان في جيش النعمان بن المنذر الذين حاربوا المنذر بن ماء السماء

ان الذين ترونهم خلانكم يشفي صداع رؤوسهم ان تصرعوا
فضلت عداوتهم على اخلامهم وابت ضباب صدورهم ما تنزع
قوم اذا دمس الظلام عليهم حلجوا فنافد بالعداوه تمزع

وهو القايل في الصعلكه

ثم انثنينا الى اجرد مسومه اعرافهن لايدينا من ادبل

ابو الاسود الدؤلي

هو ظالم بن عمرو بن جندل من كنانه ويعد في الشعراء والتابعين والمحدثين والبخلاء والمفاليج والعرج والنحويين لانه اول من عمل كابا في النحو بعد علي بن ابي طالب وولي البصره لابن عباس ومات بها وقد اسن وكان يقول لولده لا تجاودوا الله فان الله اجود وامجد ولو شاء الله ان يجعل الناس كلهم اغنيا لفعل وهو القايل

ليت شعري عن اميري ما الذي غاله في الود حتى ودعه
لا تهنى بعد اذ اكرمتني وشديد غاده متزعه
لا يكن برقك برقا خلبا ان خير البرق ما الغيث معه

ابن الدمينه

قال صاحب هذا الكتاب اخذ معنى هذا البيت من امرئ القيس حيث يقول

ومثل ابن الحباب اذا ما اكمشا فنا عن شوى مستهدف لم يثلم

وروى الغيث ما البرق معه

هو عبيد الله بن عبد الله والدمنية امه وهو من خثعم وهو القائل

بنفسي واهلي من اذا عرضوا له ببعض الاذى لم يدر كيف يجيب
ولم يعتذر عذر البرئ ولم تزل له سكتة حتى يقال مريب

ويستحسن له قوله

يا ليتنا فردا وحشية ابدا نرعى المثان ونخفى في نواحيها
او ليت كدر القطا حلقي وبها دون السماء فعشنا في حوافيها
اكثر من ليتنا لو كان ينفعنا ومن منى النفس لو تعطى امانيها

ابو جلده

هو من بشكر ومات في طريق مكه وكان مولعا بالشراب وهو القائل

ولست بمداح لئن بما بزله ولا هفوه كانت ونحن على خمر
عركت بجنبي قول خدني وصاحبي ونحن على صهباء طيبه النشر
فلما تمادى قلت خذها غريقه فانك من قوم حاجتهم زهر
وما زلت اسقيه واشرب مثل ما سقيت اخي حتى بدا واضح الفجر
وايقنت ان الشكر طار بلبه فاغرق في شتمي وقال ومايدريني

الاجرد

هو من بشكر ومدح عبد الملك في قوم من الشعراء فقال له ما

من شاعر الا وقد سبق الينا من شعره قبل رويته فما قلت قال انا القائل

من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست له عضد
تنبو ايداه اذا ما قل ناصره ويمنع الضيم ان اثرى له عدد

وهو القائل

ما بال من اسعى لاجبر عظمه حفاظا وينوى من سفاهته كسري
اعود على ذي الجهل بالحلم منهم حيا ولو عاقبت غرتهم بحري
الم تعلموا اني اخاف عرامتي وان كنتني لا تلين على قسر
اظن صروف الدهر بيني وبينهم ستحملهم مني على مركب وعر
واني واياهم كمن نبه القطا ولو لم تنبه بات اطيب لا تسري

مدرج الريح

هو عامر بن قيس من قضاعه وسمي بذلك لقوله

ولها باعلى الجزع ربع دارس درجت عليه الريح بعدك فاستوى

انس بن ابي اياس

هو انس بن ابي اياس بن زنيم وهو كناني من الدول رهط ابي الاسود

الدولي وكان أعور وكان أبوه أبو اياس شاعرا شريفا وهو
القايل في النبي صلى الله عليه وسلم
فاحملت من ناقة فوق رحلها اعز واوفى ذمة من محمد
وانس هو القايل لعبد الله بن الزبير حين تزوج مصعب عايشة
بنت طلحة على الف الف درهم
ابلغ امير المومنين رسالة من ناصح لك لا يريد وداعا
بضع الفناه بالف الف كامل وثنيت ساداة الجنود جياعا
مستفعلن لولا بني حنفص اقول مقالتي وافض شان حديثكم لارتاعا
وعم انس ساريه بن زنيم الذي قال له عمر يا ساريه الجبل
وانس هو القايل في جارية بن زيد الغداني
اجار بن زيد قد وليت امانة فكن جردا فيها تخون وتسرق
وباه تميما بالغنى ان للغنى لشانا به المرء الهيوبة ينطق
يقولون اقوالا ولا يعرفونها وان قيلها تواحققوا لم تحققوا
فلا تحقرن يا جار شيئا اصبته فحظك من ملك العراقين سرق

فلت صح صوابه بدر بدر وكتبه محققه محمد محمود ابن البلاد مد التركزي الشنقيطي المدني المكي

المقنع الكندي

هو محمد بن عمير من كنده وكان من اجمل الناس وجها واعدهم

قامة وكان اذا سفر عن وجهه لقع اي اصيب بالعين فكان يتقنع
دهره فسمي المقنع وهو القايل

ولا احمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
وليسوا الى نصري سراعا وان هم دعوني الى نصر اتيتهم شدا
اذا اكلوا لحمي وفوت لحومهم وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
بغير الذي قومي وانما ديوني في اشياء تكسبهم حمدا

بالدين

وهو القايل

وفي الظعاين والاحداج احسن من حل العراق وحل الشام واليمنا
حنيه من نساء الانس احسن من شمس النهار وبدر الليل لو قرنا

وفيها يقول

وصاحب السوء كالداء العياء اذا ما ارفض في الجلد عدى هاهنا وهنا
يبدي ويخبر عن عوراة صاحبه وما يرى عنده من صالح دفنا
ان يحي ذاك فكن عنه بمعزله او مات ذاك فلا تشهد له حزنا

يحيى بن نوفل

هو من حمير ويقال انه كان ينتمي اولا الى ثقيف فلما ولي الحجاج
خلد بن عبد الله القشيري ادعى انه من حمير وكان ابان بن الوليد
البجلي في زمن الحجاج بن يوسف في كتاب ديوان الضياع نجري عليه

الرزق فلما ولى الحجاج خلدا ولى أبانا ماورا بابه من جرب السواد
وخراجه فدخل يحيى من حسده ما لم يطقه فقالت له امرأته
هشيمه مالي أراك لا تدخل الا عابسا وقد صاب الناس من خلد
غيرك وأنت شاعر مضر فقال

تقول هشيمه فيما تقول ملكت الجيوه أبا مغمر
وما إلا أمل الجيوه وهذا بلال على المنبر
وهذا اخوه يقود الجيوش عظيم السرادق والعسكر
وأما ابن سلم فشبه الفتاه روح بكور على المجمر
وأما ابن أشعث ذو النزهات والكذب الزور والمنكر
فلو قيل عبد شرنه البحار وسبي من الروم لم ينكر
وأما ابن ماهان بعد الشقا وبعد الخياطه في كسكر
بروح يساوي ملوك العراق وقد عاش دهرا ولم يذكر
وأما المكحل وهب الهناه فلو قيد الدهر لم يصبر
عن الزق والصنج والمسمعات وقرع القوائز والمزهر
ولا عن هناه له لو ظهرن فمات عليهن لم يقبر
وهذا ابن زيد له جبه تفوح من المسك والعنبر
وهذا ابان بني الوليد خطيب اذا قام لم تحصر

ابعد الدواه وبعد الطروس وبعد الكتاب على الدفتر
ولو حل ضيف به لم يزده على الأبيضين مع الصعتر
وهو القايل في بلال بن ابي برده

أبلال اني رأيتني من شانكم قول بن بينه وفعل منكر
ما لي اراك اذا اردت خيانه جعل السجود لخره وجهك يظهر
متخشعا طبنا لكل عظيمه تتلوا القران وانت ذيب اغبر
ومما يسئل عنه من شعره

فتى قد كان يحفر اصبعيه بنافذه البيض القصار
وقال ليزيد بن عمر ان البهراوي

اترى أنت يا بن عمر ان اجدادك كانوا يدرون ما بهرا
لو لهم قيل ما بهرا قالوا هو اما بقل واما دوا
وقال لبلال بن ابي برده

فاما بلال فان الحذام جل ما جاز منه الوريد
فانقع في السمن اوصاله كما انقع الادمون الشريد
فاكسد سمن تجار العراق فينا واصبح فينا كسيد
ودخل على ابن شبرمه القاضي وهو عليل من سقطه سقطها
عن الدابه فقال

اقول غداة أنا نا الخبير بدس احاديثه هيمه
لك الويل من مخبر ما تقول ابن لي وعد عن الجمجمه
فقال خرجت وقاضي القضاة منفكة رجله موالمه
فقلت وضاقت على البلاد وخفت المجللة المعظمه
فعز وان حر وام الوليد ان الله عافى اباشبرمه
وكان له جار فلما خرج قال يا با نوفل انا جارك منذ ثلثون سنه
لا اعرف غزوان وام الوليد قال رحمك الله هما سنوران في البيت

ابن هرمه

هو من الخليع من قيس عيلان ويقال انهم من قريش وسموا بذلك انهم
اخلعوا منهم وكان ابن هرمه ساقة الشعراء حدثني عبد الرحمن
عن الاصمعي انه قال ساقة الشعرا ابن ميادة وابن هرمة وذؤبه
وحكم الخضري حي من محارب وقد رأيتهم اجمعين
وكان ابن هرمة مولعا بالشراب واخذه صاحب شرطه زياد على
المدينة فجلده في الخمر وهو زياد بن عبيد الله الحارثي وكان عليها
في ولاية ابي العباس فلما ولي المنصور شخص اليه فامتدحه فاستحسن
شعره وقال سل حاجتك قال تكتب الى عامل المدينة لا حدني في

الخمر قال هذا حد من حدود الله وما كنت لاعطله قال فاجعلني فيه
يا امير المومنين فكتب الى عامله من اتاك يا ابن هرمة سكران
فاجلده مايه واجلد ابن هرمة ثمنين فكان الناس يمرون به وهو
سكران فيقولون من يشتري ثمنين بمايه وهو القايل
قد يدرك الشرف الفتى وردآؤه خلق وجيب قميصه مرقوع
اما ترى شاجا مبتدلا فالسيف اخلق جفنه فيضيع
فلرب لذة ليلة قد نلتها وحرام مها تحدد لها مدفوع

العماني الفقيه

هو محمد بن ذويب ولم يكن من اهل عمان ولكن نظر اليه دكين
الراجز فقال من هذا العماني وذلك انه كان مصفرا مطحولا وكذلك
اهل عمان قال الشاعر
ومن يسكن البحرين يعظم بطحاله ويغبط بما في بطنه وهو جايع
ودخل على الرشيد لينشده وعليه فلنسوه وخف ساذج
فقال اياك وان تدخل الى الا وعليك خفان دلقمان وعمامة
عظيمة الكور فدخل عليه وقد تن يا بني الاعراب فانشده
وقبل يده وقال يا امير المومنين قد والله انشدت مروان وابيت

وجهه وقبلت يده وأخذت جائزته ثم يزيد بن الوليد وابرهيم
ابن الوليد ثم السفاح ثم المنصور ثم المهدي كل هؤلاء رأيت وجوههم
وقبلت ايديهم وأخذت جوائزهم لا والله ما رأيت فيهم يا امير المؤمنين
أندى كفا ولا أبهى منظرا ولا أحسن وجها منك فاجزل له
الرشيد الجائزة واضعفها له على كلامه وأقبل عليه فبسطه
حتى تمنى جميع من حضر انه قام ذلك المقام وهو القائل

يصف قوائم الفرس

كأن تحت البطن منه أكلبا ... بيضا صغارا ينتهشن المنقبا

قال آخر

كأن قطنا أو كلابا أربعا ... دون صفاقيه إذا ما ضبعا

قال آخر

كأن أجرا أكلاب بيض ... دون صفاقيه إلى التعريض

بشار بن برد

هو مولى لبني عقيل ويقال لبني سدوس ويكنى ابا معاذ
وكان يرمى بالزندقة وله شعر حسن في ذم الدنيا مثل قوله

كيف ينكي المحبس وطول من سيقضي بحبس يوم طويل
إن في البعث والحساب لشغلا عن وقوف بين سم دار مخيل

وبشار من المطبوعين الذين لا يتكلفون الشعر

وحضر يوما عند عقبة بن سلم وعقبة بن رؤبة ينشد ارجوزة
فاستحسنها بشار فقال له هذا طراز لا يحسنه أتيا با معاذ
فغضب بشار وقال مثلي يقال هذا والله لأنا أرجز منك ومن
أبيك ومن جدك ثم غدا على عقبة بقصيدته التي أولها

يا طلل الحي بذات الصمد ... بالله خبر كيف كنت بعدنا

وفيها يقول

ضننت بخد وجلت عن خد ... ثم انثنت كالنفس المرتد
ماضر أهل النول ضعف الكد ... ادرك حظا من سعى بجد
الجهبلي والعصا للعبد ... وليس للملحف مثل الرد
وصاحب كالدمل الممد ... حملته في رقعة من جلدي

اخذه من الذي يقول

يودون لو خاطوا عليك جلودهم ... ولا تدفع الموت النفوس الشحائح

وكان يهاجي حماد عجرد وفيه يقول حماد

ويا أقبح من قرد إذا ما عمي القرد ... وفيه يقول

لو طليت جلدته عنبرا لنتن جلدته العنبرا
أو طليت مسكا سحيقا إذا لتحول المسك عليه خرا

ومن جيد شعر بشار قوله

دعاني الى عمر جوده وقول العشيرة لم تخصم
ولولا الذي زعموا لم أكن لأمدح نعمانه بعد شم

قال المبرد وكان بشار يتعصب للشعوبية على العرب وكان يقول ابليس خير من آدم لان آدم عمل الاشياء على مشاورة الملائكة وابليس عمل الاشياء برويته وفكره وكان يقول النار خير من الارض وفضيلة النار مشهورة وفضيلة الارض مظلمة مجهولة وكان يقول ما سجدت الملائكة لآدم الا بعد ان رأت ابليس لم يسجد وفي هذا ما يدل على ان الملائكة كانوا مخلوقين قبل آدم وقد قال امير المؤمنين علي عليه السلام في الخوارج انهم ممن لم يكن فكانوا وقد قال المهدي لعلي الاحمر وقد ذكر له قوما من الخوارج وقد كانوا قديما فقال لم يكونوا قط وقد كانوا فقال ما يدريك فقال لو كانوا لرأيتهم فقال له المهدي فانت اذا لم تكن فقال له علي الاحمر ما يدريك فقال له المهدي فانا اذا لم أكن فقال له علي الاحمر فلم يحر جوابا

ومن خبيث هجائه قوله

إذا جئته لعرف اغلق بابه فلم تلقه إلا وأنت كمين
فقل لأبي يحيى متى تدرك العلى وفي كل معروف عليك يمين

ويستحسن قوله

كأن فؤاده كرة تسنى حذار البين لو نفع الحذار
كأن جفونه سملت بشوك فليس لنومة فيها قرار
أقول وليلتي تزداد طولا أما لليل بعدهم نهار
جفت عيني عن التغميض حتى كأن جفونها عنها قصار

ومن افراطه قوله

إذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس أو قطرت دما

ومن جيد التشبيه قوله

كأن مثار النقع منا ومنهم وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

سلم بن

هو مولى دلدا العباس وهو القايل لأبي العباس بن سليمن بن هشام
لا يغرنك ما ترى من رجال ان تحت الضلوع داء دويا
جرد السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها أمويا

وهو القايل

وأمير من بني جمح طيب الأعراق ممتدح
إن إخباه مدائحا غاضنا منهن بالوضح

مروان بن أبي حفصه

هو مولى مروان بن الحكم وكان اعتق أبا حفصه يوم الدار فقال مروان
بنو مروان قومي أعتقوني وكل الناس بعد لهم عبيد
ويقال ان يحيى بن أبي حفصه كان يهوديا واسلم على يد عثمن بن
عفان فكثر ماله وكان جواد افتزوج خوله بنت مقاتل بن طلبه
ابن قيس بن عاصم سيد اهل الوبر فقال القلاخ
نبئت خوله قالت حين انكحها لطال ما كنت منك العار انتظر
لله در جياد أنت يائسها برذنها وبها التجميل والغرر
وكان تزوج أيضا ابنة ابرهيم بن النعمن بن بشير على
عشرين الف درهم بغير الناس فقال
فما تركت عشرون الفا لقابل مقالا فلا تحفل مقاله لايم
وإن اك قد زوجت مولى فقد مضت به سنة قبلي وجد الأراهم
ويحيى بن أبي حفصه هو القايل

أصم ماشم من خضراء يبسها أو مس من حجر أوهاه فانصدعا
يلوح مثل لحظ النار مسلكه في المستوى وإذا ما أنحط أو طلعا
لو أن ريقته صبت على حجر أصم من جندل الصمان لانقلعا

قال الشريف

يصف الراعي

وكان عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب لعلي بن أبي طالب فأتى الحسن بن علي فقال أنا مولاك فقال مولى لتيم من العباس بن عبد المطلب

حدث بنو العباس حق أبيهم فما كنت في الدعوى كثير العوائف
متى كان ابنا البنات كوارث بحوز ويدعى والدان في المناسب

فقال مروان

أنى يكون وليس ذاك بكائن لبني البنات وراثة الأعمام

أبو عطاء السندي

اسمه مرزوق وكان جيد الشعر وكانت به لكنة قال حماد الراوية كنت يوما وحماد عجرد وحماد بن الزبرقان النحوي مجتمعين فنظر بعضنا إلى بعض فقلنا لو بعثنا إلى أبي عطاء فبعثنا إليه فقلنا من يحتال له حتى يقول جرادة وزج وشيطان فقلت أنا وجاء فقال من ها هنا من ها هنا فقلنا ادخل فدخل فقلنا اشعشى قال

قال الشريف أخبرنا المؤدي عن ابن دريد قال أسمه الخ

قد تأسيت قلت أفتشرب قال بلى فشرب حتى استرخت علابيته فقال حماد الراوية كيف بصرك باللغز يا أبا عطاف قال هيس قال

فما صفراء تكنى أم عوف كأن رجليها منجل لان

فقال زرارة قال أصبت ثم قال

فما اسم حديدة في الرمح ترسي دوين الصدر ليست بالسنان

قال زد قال أحسنت ثم قال

أتعرف مسجد البني تميم فويق الميل دون بني أبان

قال بني سيتان فقلنا أصبت يا أبا عطاف وضحكنا

ابن ميادة

هو الرماح بن يزيد وميادة أمه وهو من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان رهط الحارث بن ظالم وكان يضرب جبين أمه ويقول

اعرني يا مياد للقوافي يريد أنه يهجو الناس فيهجونه وهو القائل

سقتني سقاة المجد من آل ظالم بأرشية أطرافها في الكواكب

أبو حية النميري

قال ابن قتيبة في شرح أبيات الأدب الكاتب الرماح بن أبرد ووقع في كتاب طبقات الشعراء لابن قتيبة انه الرماح بن يزيد وهو غلط من ابن قتيبة او وهم وقع في النسخ والدليل على ان اسم ابيه ابرد قول بعض الشعراء يهجوه

ابوك ابوك أبرد غير شك احل في المخازي كل حيف حلا

ووقع في الحماسة ابوك ابوك ادبر غير شك وهو غلط ايضا انتهى كلامه

اسمه الهيثم بن الربيع وكان يروى عن الفرزدق وكان كذابا
وقال يوما رميت ظبية فلما خرج ذكرت بالظبية حبيبة لى
فشددت وراء السهم حتى قبضت على قذذه ٥ وقال جار له
كان له سيف لم يكن بينه وبين الخشبة فرق وكان يسميه لعاب
المنية قال فأشرفت عليه ليله وقد انتضاه وهو واقف على بيت
فى داره وهو يقول ايها المغترينا والمجترئ علينا بئس والله
ما اخترت لنفسك خير قليل وسيف صقيل لعاب المنية
الذى سمعت به ضربته لا تخاف نبوه اخرج بالعفو عنك
لا ادخل بالعقوبه عليك انى والله ان ادع قتيلا تملأ الارض
خيلا ورجلا يا سبحان الله ما اكثرها واطيبها ثم فتح الباب
فاذا كلب فخرج عليه فقال الحمد لله الذى مسخك كلبا وكفانى
حربا وهو القائل

الاخ من بعد الجبيب المغانيا لبئس البلى لما لبئس الليانيا
اذا ما تقاضى المرء يوم وليله تقاضاه شئ لا يمل التقاضيا

ابو دلامه

وكان منقطعا الى السفاح وكان يستحسن شعره وانشده

يوما شعرا والناس يستحسنونه فقال والله يا امير المؤمنين
ما ابدون ما اقول وانما يستحسنون باستحسانك ثم
انشده أبعث مهرا كاملا فى خلقه
مركبا عجانه فى ظهره فاستحسنوه فقال يا امير المؤمنين
ارأيت لك انهم لا يحسنون شيأ كيف يكون عجانه فى ظهره
٥ قال ابو دلامه كنت فى عسكر مروان اياما زحف الى شبيب
الخارجى فلما التقى الجيلان خرج رجل من الخوارج فجعل لا
يخرج اليه احد الا عجله واحجم الناس عنه فندب مروان الناس
اليه على خمس مايه درهم فقل اصحاب الخمس المايه وزاد فى بذله
حتى بلغ خمسه الاف درهم فلم يخرج اليه احد فلما سمعت بذكر
الخمسه الالف دعتنى نفسى اليه وكان تحتى فرس لا اخاف
خونه فقربته ثم اقتحمته الصف فلما نظر الى الخارجى علم
انى انما خرجت للطمع فاقبل نحوى وهو يقول

وخارج اخرجه حب الطمع فرمن الموت وفى الموت وقع
من كان ينوى اهله فلا رجع ثم حمل على فولیت هاربا

وجعل مروان يقول من هذا الفاضح لنا ايتونى به فدخلت فى
غمار الناس وسلمت ٥ وهو القائل فى اى مسلم صاحب الدولة

أبا مجرم ما غير الله دولة على عبده حتى يغيرها العبد
أبا مجرم خوفتني القتل فاتجى عليك بما خوفتني الأسد الورد
وفي دولة المهدي جاولت غدرة الا ان اهل الغدر اباوك الكرد

حماد عجرد

هو حماد بن عمر من اهل الكوفة مولى لبني سواءة بن عامر بن صعصعة
وكان معلما شاعرا محسنا وكان بالكوفة ثلثة يقال لهم الحمادون
حماد عجرد وحماد الراويه وحماد بن الزبرقان النحوي وكانوا
يتعاشرون وكانوا يرمون بالزندقة كلهم وكان حماد بن الزبرقان
عيب على حماد الراويه في شيء فقال

نعم الفتى لو كان يعرف قدره ويقيم وقت صلاته حماد
هدلت مشافره الدنان فانفه مثل القدوم ريشها الحداد
وابيض من شرب المدامة وجهه فبياضه يوم الحساب سواد

وحماد عجرد هو القايل

ان الكريم ليخفي عنك عسرته حتى تراه غنيا وهو محمود
وللبخيل على امواله علل زرق العيون عليها اوجه سود
اذا كرمت ان تعطي القليل ولم تقدر على سعة لم يظهر الجود

وروى نعمه

وروى يعرف قدره

أبرق بخير ترجى للنوال فما يرجى الثمار اذا المبورق العود
بث النوال ولا تمنعه قلته فكلما سد فقرا فهو محمود

وهو القايل

حريث ابو الصلت ذو خبرة بما يصلح المعدة الفاسدة
تخوف تخمة اضيافه فعودهم اكله واحده

ويستجاد قوله

كم من اخ لك لست شكره ما دمت من دنياك في يسر
متصنع لك في خليقته يلقاك بالترحيب والبشر
يطري الوفاء وذا الوفاء ويلحي الغدر مجتهدا وذا الغدر
فاذا اعدا والدهر ذو غير دهر عليك عدا مع الدهر
فارفض بأجمال مودة من يلحي المقل ويعشق المثرين
وعليك من جاراه واحده في اليسر اما كنت والعسر

ويروى من يعمل العقيان بالصفر

لا تخلطنهم بغيرهم من تخلط العقيان بالصفر

وهو القايل لمحمد بن طلحه

زرت امرأ في بيته من له حيا وله خير
يكره ان يتخم اضيافه ان اذى التخمة محذور
ويشتهي ان يوجروا عنده بالصوم والصايم ماجور

وهو القائل في ممدح بن أبي العباس السفاح

أرجوك بعد أبي العباس إذ بانا ... يا أكرم الناس أعراقا وأغصانا

لو مج عودك على قوم عصارته ... لمج عودك فينا المسك والبانا

مالك بن أسماء

هو ملك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري وكان أبوه سادة غطفان وكان مالك شاعرا غزلا ظريفا

وهو القائل

وحديث ألذه وهو مما ... يشتهي السامعون يوزن وزنا

منطق عاقل وإن لحن أحيانا وأحلى الحديث ما كان لحنا

وقيها يقول

جنبا بومنا بنخل بوزنا ... إذ نسقي شرابنا ونغني

من شراب كأنه دم جوف ... يترك الكهل والفتى مزججنا

أينما دارت الزجاجة درنا ... حسب الجاهلون أنا جننا

ومررنا بنسوة عطرات ... وسماع وقرقف فسرنا

وكان أخوه عيينة بن أسماء هوى جارية لأخته هند بنت أسماء فاستعان بأخيه ملك على أخته فقال مالك

أعيين هلا إذ كلفت بها كنت ... استعنت بفارغ العقل

أتيت ترجوا الغيث من قبلي ... والمستغاث إليه في شغل

عبيد بن أيوب

هو من بني العنبر وكان جنى جنايه فهرب في مجاهل الأرض وأبعد في الهرب جدا على نفسه وكان السلطان أباح دمه وكان يخبر عن شعره أنه بن أفوق الغول والسعلاه وبيات الذئاب والأفاعي ويأكل مع الظباء والوحش قال

ولله در الغول أي رفيقها ... لصاحب قفر خائف يتستر

أرنت بلحن بعد لحن وأوقدت ... حوالي نيرانا تبوخ وتزهر

وقال

أذاقني طعم الأمن أوسل حقيقه ... علي فإن قامت فضل بنابيا

خلعت فؤادي فاستطير فأصبحت ... ترامي به البيد القفار ترابيا

كأني ولأجمال الظباء بقفره ... لنا نسب نرعاه أصبح دانيا

الا ياظبآء الوحش لا تحذرنني ... وأخفينني إذ كنت فيكن خافيا

أكلت عروق الشري فيكن فالتوى ... بخلقي نور العقد حتى ورانيا

وقد لقيت مني السباع بليه ... وقد لاقت الغيدان مني الدواهيا

ومنهن قد لاقيت ذاك فلم أكن ... جبانا إذا هول الجبان اعترانيا

وهو القايل في نحول جسمه

حملت عليها ما لوان حمامة تحمله طارت به في الجفاجف

رحيلا وانسا عاوا عظم وامق اضر به طول السرى في المخاوف

الاجرم السعدي

وكان لصاكين الجنايات وخلعه قومه فخاف السلطان وهرب وخرج
الى الفلوات وقفار الارض وقال اني ظننت اني قد خرجت نخل وبار
او قد قربت منها وذلك اني كنت ارى في جميع الذياب النوى وضربت الى
مواضع لم يصل اليها احد قط وكنت اغشى الظبا وغيرها من بهايم الوحش
فلا تنفر مني لانها لم ترى عبري قط وكنت آخذ منها لطعامي ما شيت الا
النعام فاني لم اره قط الا شاردا ناد او هو القايل

عوى الذيب فاستأنست بالذيب اذ عوى وصوت انسان فكدت اطير

فليل اذ وارانى الليل حكمه وللشمس ان غابت علي نذور

واني لاستحي لنفسي ان ارى امش بجبل ليس فيه بعير

وان اسأل العبد اللئيم بعيره وبعر ان رئي في البلاد كثير

نجز الكتاب ولله الحمد ما اتفق يمين وشمال وله الشكر ما هبت جنوب
وشمال وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

وقد وقع الفراغ منه في شعبان سنة عشر
وستمايه

ولى نعمتم سبب سعادتم جلبى افندى لازال منظورا
بالنظر الرحمانى ومحفوفا بانواع الفضل السبحانى
ومحفوظا بالحفظ الحفيظ الربانى ومؤيدا
بالتأييد القوى الصمدانى بوعبد الله
بطريق الاعارة احد
كتابى لاجل التذكر نعمل ايمن ايدى
عد ابلرك بولندر قاضى مصاوه وبكارى
ونوشهر السبوطى وقطوه ان شاء الله
وسنان افندى وسعدك جلبى
وشرح الشيخ لسعد التفتازانى
وشرح لب البيضاوى للكوبنانى
ومعلن الحكام